



أوراق من تاريخ نجد

لمؤلف مجهول

من عام 1285 إلى عام 1353هـ

تحقيق

عبد العزيز بن سعود بن عبد العزيز الفرهود

أوراق
من تاريخ نجد



أوراق من تاريخ نجد

لمؤلف مجهول

من عام 1285 إلى عام 1353هـ

تحقيق

عبدالعزیز بن سعود بن عبدالعزيز الفرهود



الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L.

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر

الطبعة الأولى

1429 هـ - 2008 م

ردمك 978-9953-87-388-6

جميع الحقوق محفوظة



الدار العربية للعلوم ناشرون

Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

عين التينة، شارع المقي توفيق خالد، بناية الرم

هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (961-1)

ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 1102-2050 - لبنان

فاكس: 786230 (961-1) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb

الموقع على شبكة الإنترنت: <http://www.asp.com.lb>

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار العربية للعلوم ناشرون

النتنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف 785107 (9611)

الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف 786233 (9611)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا ونبينا محمد، عليه أفضل الصلاة والتسليم.

أما بعد:

فإن الحديث عن التاريخ وخاصة تاريخ شبه الجزيرة العربية، حديث شيق تهفو إليه النفوس وتشنف إليه الآذان وتبهر به العقول لما فيه من جمال وروعة وبساطة، تنقلك إلى عالم القصص والأساطير والروايات التي تجعلك متعلقاً بها مستغرباً ومتأثراً في الحال نفسه. إلا أن هذه الأحداث ليست بأسطورة من الأساطير ولا رواية من الخيال الأدبي، بل حقيقة لا تزال قائمة وقصة معروفة واقعة، عاصرها أقوام ورواها فئام من الثقات وكتب عنها مجموعة من المؤرخين، ولولا قرب هذا العصر لأصبح من الصعب التصديق .

وقد أظهرت هذه الأحداث حقيقة الملك عبدالعزيز، رحمه الله، ورجولته وبطولته وصدق نيته وقوة إرادته، عندما تمكن بفضل من الله سبحانه وتعالى من توحيد هذه البلاد، المترامية الأطراف، القليلة الخيرات، الكثيرة الآفات، في فترة تعد من أقصر الفترات حيث لا تتجاوز ربع قرن من الزمان، فأصبح من يتكلم عن تاريخها لا يكاد يصدق ما حدث فيها، إذ بين ليلة وضحاها أصبحت بلاداً آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان،

وأصبح كل من له ولع في تاريخ هذه البلاد يريد أن يتعرف على كيف كانت المنطقة قديماً بجميع مجالات حياتها السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية؟ وكيف تطورت وتغيّرت وتوحدت بلداً واحداً تحت قيادة واحدة؟ مما أدى إلى البحث عن المصادر والمخطوطات والروايات الشفهية لمن عاصر تلك الفترة والتي تُخدم تاريخ تلك الفترة. وحيث لم يتبق لنا منها إلا أحاديث الذكريات وما خطته بعض الأنامل من نتف وأخبار قليلة جعلت الباحث والمتتبع لأخبار تلك الفترة يسعد في وجود مصدر يضيف وإن معلومة صغيرة عن أحداث تلك الفترة، لأن هذه المخطوطات والوريقات يُكمل بعضها بعضاً ويسد نقص بعضها. من هذا الباب فإنني أقدم إليك، أخي القارئ، هذه المخطوطة الصغيرة الحجم، التي تحتوي على بعض الأخبار الدقيقة الوصف، من حيث تقييدها لبعض الأحداث بالساعة أو اليوم أو الشهر، مما يعطي إضافة لما في الكتب التاريخية الأخرى، بل إنها أتت بأحداث ومعلومات جديدة لم تذكر بالكتب التاريخية الأخرى، وإن كانت هذه المعلومات لا تحتوي تفاصيل كثيرة في بعض الأخبار.

وإني لأرجو أن يكون هذا التحقيق لهذه الوريقات لبنة في سد ثغرة من ثغرات تاريخ بلادنا. والله الموفق.

وصف المخطوطة

المخطوطة ورقة مطوية بطول ستين سنتيمتر تقريباً وعرضها عشرة سنتيمتر، وقد كتبت على ورقة واحدة تحتوي على 111 سطراً في كل سطر ما بين 10 إلى 13 كلمة وهي بخط يجمع ما بين خط النسخ وخط الرقعة.

يلحظ على المخطوطة احتوائها على أخطاء إملائية ونحوية كثيرة . أما من حيث الأسلوب فقد تميز أسلوبها بالجمع ما بين اللغة العربية الفصحى واللهجة المحلية الدارجة وإن كانت تميل إلى العربية الفصحى في كثير من كلماتها. كما يُلاحظ أن آخر المخطوطة قد كتب بخط أو قلم مغاير ومختلف عما سبقه. مما يدل على أنها لم تكتب في وقت واحد .

وقد بدأ كاتبها بتسجيل أحداثه بوفاة تركي بن محمد السديري في عام 1285هـ، وانتهى بحادثة الزيود بمحاولتهم مقتل الملك عبدالعزيز، رحمه الله، في عام 1353 هـ.

ويُلاحظ على هذه المخطوطة أنها كتبت على نهج التواريخ النجدية في شكل مدونات تاريخية للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية في الجزيرة العربية، وفي الأسلوب نفسه، من حيث الأحداث والموضوعات مع الاقتضاب والغموض والإيجاز والألفاظ والعبارات العامية، التي استخدمت في صياغة تلك الأحداث التاريخية.

وقد وضعها المؤلف على شكل حوليات متتابعة مع تقطع في بعض السنين، حيث احتوت على أحداث السنوات التالية:

- 1308 - 1306 - 1305 - 1300 - 1299 - 1297 - 1285
- 1321 - 1320 - 1319 - 1318 - 1315 - 1311 - 1309
- 1328 - 1327 - 1326 - 1325 - 1324 - 1323 - 1322
- 1343 - 1340 - 1339 - 1338 - 1337 - 1333 - 1331
- 1353 - 1348 - 1347 - 1346 - 1344

مصدر المخطوطة وأهميتها

ليس على المخطوطة ذكر لصاحبها أو كاتبها أو ناسخها إن كانت منسوخة، ولا يعرف هل هي أصلية أم منسوخة، بل لا توجد أية معلومات تدل على كاتبها أو جهته، فقد وردت إلى داره الملك عبد العزيز عن طريق ممتلكات الشيخ أمين التميمي، الذي أعطاها للدائرة قبل فترة طويلة وهي موجودة في الدائرة تحت رقم 858. وقد نشر الدكتور عبدالله بن محمد المنيف في جريدة الجزيرة مقالة عن هذه المخطوطة تحت عنوان [تاريخ دخول الملك عبدالعزيز الرياض] وهي أول إشارة إلى هذه المخطوطة. وهذا نص مقالة الدكتور عبدالله بن محمد المنيف.

يقول المنيف: (اجتمعت في مجلس أقيم بمناسبة تدشين كتاب الأستاذ أبي سلطان عبدالعزيز الأحيدب (الاختيارات البديعة في أخبار ونسب ربعة) مع عدد من المهتمين بالشأن الثقافي المحلي، كان همهم والداعي لاجتماعهم هو محبة صاحب الكتاب. وكان من فوائد هذا الجمع المبارك الحصول على نبذة تاريخية بما الكثير من الفوائد الخاصة بالتاريخ المحلي، وكان صاحب الفضل في توزيعها على الحضور الأستاذ عبدالله بن حمد العسكر، فكان فرحي بهذه النبذة كبيراً، إلا أن مما يؤخذ عليها عدم معرفة مدونها أو صاحبها، وهي بحسب الوصف الذي سجل عليها، تقع في ورقة واحدة طويلة، وهي ما يعرف بالطلحية إذ إن طولها 60 سم وعرضها 10 سم. وتميزت هذه الورقة بتسجيلها أحداثاً

مهمةً مثل دخول الملك عبدالعزيز الرياض ووقعاته - رحمه الله - مع ابن رشيد، كما أنها لم تخل من فوائد مهمة خاصة ما يتعلق بوفيات مشاهير تلك الفترة، مثل وفاة الأمير محمد الفيصل والأميرة نورة الفيصل والإمام عبدالرحمن الفيصل، وتركبي الأحمد السديري وغيرهم من الأعلام.

وهذه النبذة تغطي من الأعوام من سنة 1285هـ حتى عام 1353هـ، وقد تميزت هذه النبذة بالاختصار الشديد، إلا أنها بدت ذات معلومات جيدة ومخالفة لبعض ما هو منشور، فضلاً عن وجود تفاصيل أدق في تاريخ الوفاة، من حيث ذكر الساعة واليوم والشهر والسنة، فمثلاً أرخت وفاة الأمير محمد بن فيصل على أنها في ليلة الخميس صبيحة ثالث شهر رجب 1311هـ، مع العلم بأن ابن عيسى في (عقد الدرر) لم يذكر إلا السنة فقط. كما ذكرت وفاة الأميرة نورة الفيصل في شهر شعبان من عام 1319هـ، كما رصدت متى خرج الإمام عبدالرحمن بن فيصل من الكويت بأهله وقدمه إلى الرياض وكان ذلك في عام 1320هـ، كما ذكرت اليوم الذي دخل فيه الملك عبدالعزيز للرياض، وأنه ليلة الرابع من شوال من عام 1319هـ، هذه تعريفٌ بأبرز الأحداث التي تناولتها هذه النبذة. أما الوفيات للأعلام فقد تضمنت تواريخ بعضها لم يروا في مصادر أخرى، مثل وفاة قاضي الزلفي عبدالرحمن السلطان، حيث لم يذكر البسام سنة وفاته، وجعله من علماء القرن الثالث عشر، والصحيح أنه من وفيات أول القرن الرابع عشر حيث ذكر في هذه النبذة أن وفاته عام 1306هـ، في حين يذكر البسام (5 - 21): (ونحن نجهل

تاريخ ولادة المترجم ووفاته، ولكنه من علماء آخر القرن الثالث عشر الهجري)، فضلاً عن ذكرها مقتل أمير الزلفي محمد الراشد البداح في 9 من شهر رمضان عام 1321هـ، مع أن المنشور أن سنة قتله هي 1331هـ كما جاء عند فهد الكليب في كتابه (علماء وأعلام). كما جاء فيها أيضاً خلاف ما عند البسام (3 - 526) حيث ذكرت هذه النبذة أن وفاة الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مانع كانت في سنة 1308هـ، أما البسام فقال إنها في 1307هـ. أما الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن فذكرت أن وفاته في شهر شعبان من عام 1319هـ، أما البسام (1 - 564) فقال إنها في 29 رجب 1319هـ، أما إبراهيم بن عبداللطيف فذكرت هذه النبذة أن وفاته في 6 ذي الحجة الساعة السادسة من الليل (هكذا تحديداً) من عام 1329هـ. أما البسام (1 - 343) فذكر التاريخ مختلفاً وهو 29 من ذي الحجة 1329 هـ. وكذلك أيضاً اختلف شهر وفاة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف في هذه النبذة عنه عند البسام (1 - 224) حيث ذكر هنا في ربيع الآخر وعند البسام ربيع الأول.

ولعل هذه القراءة لهذه النبذة بهذا الشكل المختصر تفسح المجال للدارس للشأن المحلي ألا يتوانى في البحث الدؤوب وعدم الركون إلى مصادر أحادية حتى تخضع تلك المصادر للمقابلة والمحاكاة، ليتبين لنا أيهما أقرب إلى الحقيقة. وقبل أن أختتم التعريف بهذه النبذة ظهر لي من خلال ما حوته أن كاتبها يترجح لديّ أنه من أهل الزلفي لمدى العناية بأخبارها وأخبار أهلها من علماء وأمرء وأحداث، لهذا فإنني أدعو أهالي الزلفي إلى إعادة

المنظر في هذه النبذة ومقارنة خطها مع خطوط علمائها المشهورين، لعلنا نصل إلى معرفة مَنْ دَوَّنها فإن لم يكن فعلى الأقل معرفة ناسخها.

وفي الختام أسأل الله تعالى التوفيق للجميع والإعانة لنشر مثل هذه النبذة التي لو جُمعت لأصبحت تاريخاً شاملاً يستفاد منه في سد بعض الفجوات التي نُجدها فيما هو منشور حتى الآن^(*).

(*) جريدة الجزيرة. عدد 12148. تاريخ 1426/12/1هـ.

مؤلف المخطوطة

ليس هنالك ما يدل على كاتب هذه المخطوطة أو مؤلف هذه الوريقات أو الناسخ الذي نسخها ولا يعلم ما إذا كانت أصل أم كانت منسوخة عن أصل. ولكن سأحاول الاستدلال على صاحب هذه الوريقات التاريخية، من خلال الخط أو الأسلوب إن أمكن أو من خلال التعرف على بلده.

إن من يقرأ المخطوطة ويدقق في أحداثها، يجد أنها تحتوي على معلومات لا بأس بها عن الزلفي لا توجد في كتاب مخطوط أو مطبوع، حيث انفردت في ذكر بعض الأحداث الخاصة بالزلفي بطريقة مفصلة، مما يدل على أن صاحب هذه الوريقات إما أن يكون من أهالي الزلفي أو أن يكون في الأصل من أهالي الزلفي، لكنه يسكن في بلد غيرها، أو أن يكون من البلدان المجاورة للزلفي، كالغاط مثلاً، لكون المخطوطة افتتحت بوفاة تركي بن أحمد السديري أو عنيزة حيث ذكر وفاة الشيخ سلمان بن عبدالمحسن عام 1308هـ.

ومما يُرجح أن كاتبها من أهالي الزلفي ذكره لمجموعة من الأخبار الخاصة بالزلفي وسكانها، ومن أهمها ما يلي:

1 - ذكره أن بن رشيد أقام في الزلفي أثناء محاصرة الإمام عبدالله الفيصل للمجمعة، وانفرد بذكر المدة التي بقي فيها ابن رشيد في الزلفي .

- 2 - ذكره لوفاة الشيخ عبدالمحسن السلمان، قاضي الزلفي، وذلك في سنة 1306هـ.
- 3 - ذكره لوفاة الشيخ سلمان بن عبدالمحسن في سنة 1308هـ، وتحديده بقوله (راع الزلفي نزيل عنيزة).
- 4 - ذكره لأخذة الدلابحة للحجاج القادمين مع أهل الزلفي سنة 1309هـ.
- 5 - تفصيله لمسير ابن رشيد بالقرب من منطقة الزلفي وطريق معاركه في بلاد سدير سنة 1321هـ.
- 6 - وصفه لحالة أهالي الزلفي ببقاء ابن رشيد وأمره بهدم سور الحلة العلوة (العقدة الجديدة) من الزلفي ومقتل أمير الزلفي محمد بن راشد البداح عن طريق أتباع الملك عبدالعزيز سنة 1321هـ .
- 7 - ذكره لمدينة الزلفي في حادثة مقتل عبدالعزيز بن رشيد في روضة مهنا (الخاوية) سنة 1324هـ.
- 8 - تفرد به بخبر نقل أهالي الزلفي للعساكر العثمانية سنة 1324 هـ، عن غيره من المصادر التاريخية الأخرى.
- 9 - تفصيله لطريق عودة الملك عبدالعزيز بعد وقعة جراب ونزوله على الزلفي أثناء ذهابه إلى بريدة.
- 10 - ذكره لموقعة السبلة. ولعل ما يستوجب الانتباه أنه لم يُفصل في سير معركة السبلة ونزول الملك عبد العزيز على الزلفي، مما هو متوقع منه، نظراً لقرب معركة السبلة من الزلفي.

ومن خلال النظر إلى طريقة وأسلوب خط المخطوطة ومقارنته مع خطوط كُتَّاب الزلفي، ظهر لي تقارب كبير بين هذا الخط وخط كل من الشيخ حمود بن إبراهيم الذيب والشيخ محمد بن عبدالعزيز المنيع .

وفي نقاش حول هذه المخطوطة، ذكر لي الراوية الشيخ ناصر بن محمد العليوي أن كاتبها ربما يكون الشيخ عبدالله بن محمود، لوجود شَبَه في الأسلوب، غير أن الشيخ ابن محمود توفي قبل معركة السبلة، في حين أن المخطوطة تحدثت عن هذه المعركة.

من خلال مقارنة الخطوط، استبعد أن يكون الكاتب هو الشيخ حمود بن إبراهيم الذيب، حيث يختلف في أسلوب الكتابة ونوعية الخط الذي يستخدمه، حيث يستخدم غالباً خط الرقعة في الكتابة، أضف إلى ذلك أن خط الشيخ حمود الذيب يميل إلى الوضوح والاستقامة ويجعل الكتابة مجتمعة ومرصوصة في وسط الصفحة بالضبط، حيث يضع لها هوامش مع جميع الجهات.

أما الشيخ محمد بن عبدالعزيز المنيع فإني أرحح أنه الأقرب، لتشابه الخط، ونظراً لكونه من أسرة سكنت بلد الغاط منذ زمن، حيث نزلها جده محمد بن سليمان بن منيع بطلب من أميرها السديري، ثم زادت ذريته في بلد الغاط ومنها انتقل والده عبدالعزيز بن محمد المنيع وسكن الزلفي، وفيها ولد له الشيخ محمد بن عبدالعزيز المنيع. وقد تعلم وارتبط بكل من الشيخ عبدالمحسن بن سلمان وابنه الشيخ سلمان بن عبدالمحسن، وهذا مما

يُعزّز أنه كاتبها، لحرصه على تتبع أخبار مشائخه وأخبار بلده
وما جرى فيها من أحداث. كما أن وفاته كانت في سنة 1366
هـ تقريباً. والذي أميل إليه أن أول المخطوطة كتبها والده وأن
الشيخ محمد أكمل ما تبقى منها فيما بعد، وأضاف الأحداث
التي حدثت في عصره.

خطة التحقيق

سيتم العمل مع هذه المخطوطة كما يلي:
أولاً: وضع التصويبات الإملائية مع عدم التوضيح
لذلك لإيرادي النص كاملاً في البداية غير مُصحَّح، مع وضع
بعض الكلمات الضرورية التي تساعد في إيضاح المعنى بين
معكوفتين [] .

ثانياً: وضع الهوامش والتعليقات كما هو متبع في التحقيق
مع ذكر المصدر والمرجع، وإن كنت أعتمد في الغالب على ما
يذكره ابن عيسى أو البسام في التحفة أو ما ذكره إبراهيم
القاضي في تاريخه، مع الاستعانة بالكتب الأخرى لمزيد من
الإيضاح.

ثالثاً: المقارنة بين النصوص المطبوعة أو المخطوطة وبيان
أوجه الخلاف وأوجه التشابه فيما بينها.

رابعاً: وضع فهرسة كاملة بأسماء الشخصيات والبلدان
والقبائل الواردة في النص أو في التحقيق.

خامساً: ذكر المراجع والمصادر التي اعتمدتُ عليها في هذا
التحقيق.

نص المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وفات تركي بن أحمد السديري في 23 ذي الحجة آخر سنة 1285 سنة حمرة في محرم مبتدى سنة 1297 سنة حرب الجمعة سنة 1299 وفي شوال من هذه السنة غزى محمد ابن رشيد وحسن المهنا ونزلوا الزلفي استقاموا فيه تسعة أيام وحصل منهم ضرر على الناس وعبدالله الفيصل رحمه الله على حرمه محاصر الجمعة فلما تحقق محمد ابن رشيد ان عبدالله آل فيصل رحل من حرمه قاصد الرياض سار ابن رشيد وقومه وحسن وقومه الى الجمعة ورتبوا فيها ثم ساروا الى الروضة في سدير ورتبوا فيها ثم رجعوا قاصدين بلادهم ثم دخلت سنة 1300 وفيها جرة الوقعة المسماة ام العصافير بين عبدالله ال فيصل وابن رشيد وحسن المهنا وفي سنة 1305 سار ابن رشيد هو وحسن المهنا قاصدين الرياض ثم خرجوا عيال سعود من الرياض قاصدين الخرج وشال ابن رشيد عبدالله الفيصل في محمل معادله حمود ال عبيد وذلك في ربيع اول سنة 1305 ورتب ابن رشيد في الرياض سالم السبهان معه قدر ثلاثين رجال ثم بعد ذلك شالوا المدافع والقلال بعد ما جرى القضا والقدر على عيال سعود ومن بعد مضي سنتين او ثلاث وفي سنة 1306 توفي الشيخ عبدالمحسن السلطان قاضي بلد الزلفي رحمه الله وفي سنة 1308 جرت وقعة المليدي بين ابن رشيد وأهل القصيم ليلة النصف من جماد اول وفي تلك الوقعة حبس حسن المهنا وقتل زامل امير عنيزة وتوفي حسن المهنا في الحبس وفي رمضان من هذه السنة ظهر عبدالله ال فيصل من حايل قاصد الرياض وفي هذه السنة قبل وقعة المليدي توفي فيها الشيخ محمد ال عمر ال سليم والشيخ سلمان بن عبدالمحسن راع الزلفي نزيل عنيزة والشيخ عبدالعزيز ابن محمد ابن مانع قاضي عنيزة وفي سنة 1309 حجوا اهل الزلفي فلما وصلو صبخة اقبا سارو عليهم الدلاجحة واحذوا الحاج وشردهم شراريد وحجوا وفي سنة 1311 توفي محم آل فيصل رحمه الله ليلة الخميس صبيحة ثالث من رجب وفي سنة 1315 توفي محمد بن رشيد في الختمة من جماد واستولى من بعده عبدالعزيز ابن متعب وفي سنة 1318 ظهر ابن صباح الى نجد فلما وصل الصريف " فلما " التقا " هو وابن رشيد عبدالعزيز وجرى مقتلة عظيمة وذلك " عقب الظهر يوم

"الاثنين بقايا ذو القعدة يومين سنة 1318 وفي سنة 1319 في شعبان توفي الشيخ اسحاق رحمه الله وتوفية نورة الفيصل في شعبان وفي الليلة الرابعة من شوال صطفى عبدالعزيز في الرياض وقتل عجلان واستوى على القصر والرياض وفي سنة 1320 جرى فيها حرب الخرج وحرب شقري وفي شوال من هذه السنة ظهر مساعد ابن سويلم معه سريه من الرياض وخطو على الصويغ رجلا ابن رشيد في شقري وذبحوه وفيها حبسة مشاري العنقري امير ثرمدا وفيها محاصرة قصر ثرمدا وفيها كون جو لبن وفيها ظهور عبدالرحمن ال فيصل من الكويت معه اهله وعائلته وفي سنة 1321 سار ابن رشيد معه خلق عظيم قاصد التويم من قري سدير ورجع وما افاد وما ادرك المراد ونزل الاجردي فلما كان في شعبان من السنة المذكورة عدمة الاجردي ونزل الزلفي وعدى منه على " القصيم " ثم بطين الوشم ومخيمه على الزلفي ثم رجع ورحل نهار 29 من شعبان وفيهم من الرعب ما الله به عليم وذلك بعدما امر على سور الحلة العلوه من بلد الزلفي يهدم فهدم في 9 من رمضان من السنة المذكورة جرة السطوه في الزلفي فقتل محمد الراشد البداح امير الزلفي وفي النصف من رمضان نزل ابن سعود مفيض الزلفي استقام الى بقايا رمضان خمس معه قوم كثيرون اكثرهم رجل وفي 25 من رمضان رحل ابن سعود قاصد الرياض وابن رشيد على القصيم وفي اخر شهر ذا القعدة غزى ابن سعود قاصد ابن جراد يم فيضة السر واخذ الله ثم اخذه ابن سعود وقتل حسين ابن جراد في تلك الوقعة ثم دخلت سنة " سنة " 1322 وفيها جرة السطوة في عنيزة في 4 محرم وفيها قتل فهيد السبهان واغارو على مخيم ماجد الحمود خارج عنيزه واخذوه وقتل عبيد الحمود وفي ذلك اليوم قبض ابن سعود على اولاد عمه " اولاد سعود " وهم اذ ذاك مع ابن رشيد غازين معه من حايل وفيها جرة محاصرة قصر بريده الى ان ظهر منه ابن " جعان " في الختمة من ربيع اول سنة 1322 " وتوجه لبن رشيد واوافق ابن رشيد جاي من العراق معه عساكر عظيمه " باكهفه " قاصد القصيم

الا قسيم بقايا ذوالقعد يومين **١٨** وفي **١٩** من شعبان سنة
 في الريح اسحاق رحمه الله وتوفيت نورة الفصاح بعد وفاء ليلة ترا
 بع مائة شوال صلي عليه بعد نزول الرياض وقتل عملاق واستولى القوم
 والرياض وفي **٢٠** من شعبان خرجوا من الحرج وخرجت شعرة في حوال
 مع هذه السم ظهر ما عداه سويلم مع سر من الرياض وصطوح الصو
 في حرك الله من شيد في شعرة ووجهه في غيا جنة من ارض الهند في ابر
 شيدا وفيها صوة قصر في مدافها كوكب جوبين وفيها ظهر عبد الله
 الفصل من الكوفة مع اهلهم وعائلتهم وفي **٢١** من شعبان
 مع خلق عظيم قاصدا لليوم من قديم سيد برور جهود ما اكدوا اذ نزلوا
 ونزل الاعداء في نالكا في شهبان من السنة المذكورة عداوة الاعداء ونزل
 الريح وعده من على الوميم ببطه الوشم وفيها على الريح تم رجوع وزحل
 نهاره **٢٢** من شعبان وفيهم من العرب ما الله يعلم وذنوا بعروما من ارض اسود
 الحلة اللوة من بلاد الريح في هدم فهدم في **٢٣** من رمضان من السنة المذكورة
 السطوح في الريح فقتل عملاق المتبدل ابداع امير الريح وفي النصف من رمضان
 نزل ابن سعود في قبض الريح استقام اليقايار من ارضهم قوم كبريون
 اكثرهم من اجل وفيه من رمضان رحل ابن سعود قلع الرياض ابن رشيد على
 القصر في الشهر القصد في نهاره من سعود قاصدا ابن حرام في قبضة السر وافذ
 ا اسم الله ابن سعود وقتل حين ابن حرام في تلك الريح ثم دخلت
٢٤ من شعبان وفيها حجة السطوح في عرفة في حرم وفيها قتل فهلك السطوح
 وانهار وعلم فتح ما جدد في حرم وافذ به وقتل عبد المحمود
 وفي ذلك اليوم قاض ابن سعود على اولاد عمه **٢٥** من شعبان في ارضهم
 اربع ابن رشيد فانزله منهم خالد وفيها حجة حكمة في صيد يد الى
 ان ظهر منه ابن ضايف الخيم في **٢٦** من شعبان وفيه من ابن رشيد ووفق
 ابن رشيد في العراة مع عاكر عظيم بان كنهته قلده لقمم

وفي 29 من ربيع اخر سنة 1322 جرة وقعة البكريه عصر الخميس جرى فيها مقتلة عظيمة وفيها قتل ماجد الحمود وانهزم كلا الفريقين ابن رشيد ما رجع الا من ساق الجوي وابن سعود رجع من المذنب ثم جرة محاصرة الرس وفي الشنانه واجر الأمر في قصر ابن عقيل جرى فيه مقتلة عظيمة معظمها على العساكر التركييه وذلك في الختمة من رجب سنة 1322 ثم غزى ابن سعود قاصد برغش بن طواله وصبحه صبيحة عيد الفطر سنة 1322 ثم دخله سنة 1323 وفيها ظهرت العساكر العثمانيه من بغداد على نجد ريسهم احمد المشير معه قدر عشرة الاف عسكري فارسل الله عليهم الرجز فمات اكثرهم قبل ان يصلو نجد وظهر الفريق من "المدينه" معه عساكر ثم خرج من بعدهم المنصرف واسمه سامي باشه وكان قرار العساكر في ارض القصيم ثم دخلت السنه الرابعه والعشرون سنة 1324 وفيها سار ابن سعود ونزل القصيم ثم رحل ونزل الزلفي ثم رحل ونزل ابو صفا في مرخ ثم رحل ونزل "بحري الفغيم" وابن رشيد على الاجردى واغار على سعید ابن راشد وانهزم فلما بلغ الخبر ابن سعود اطلبه ولحقه في الخايه وهجده اخر الليل وقتل يومئذ عبدالعزيز بن رشيد وذلك الوقعه جرى فيها مقتله وذلك ليله الخميس ليلته 18 من صفر سنة 1324 وفي اخر هذه السنه في شوال رحلوا العساكر امر ابن سعود على اهل الزلفي وشالوهم الى البصره وبعضهم توجه لليمن وللحجاز وفي هذه السنه حبس صالح المهنا واخوانه وفي النصف من ذو القعدة سنة 1324 توفي الشيخ محمد ال عبدالله ال سليم رحمه الله وفي 28 من هذا الشهر قتل عيال ابن رشيد متعب ومشعل قتلوهم عيال حمود ال عبيد وفي سنة 1325 غزى ابن سعود قاصد امطير على الجمعه ريسهم فيصل الدويش واخذهم الله ثم اخذهم ابن سعود وقتل من رؤسائهم خمسه عبدالحسن ابن زريان وحمود القرينه وابن شوفان وحسين ابن "الجت" ومذكر ابو صفره وفي رجب من هذه السنه توجهو مطير للقصيم قاصدين صلتان الحمود وهو يومئذ على الشقه وقد دخل بريده معه ثلاثين خيال واقام فيها 3 ايام ورجع لمخيمه على الشقه ثم جرة وقعة لطرفيه في شعبان سنة 1325 وفي سنه 1326 في جماد" مقتل "عيال براهيم المهنا وفي 14 خلن من رمضان محاصرة قصر الحريق وظهورهم منه سنة 1327 ثم دخلت سنة 1328 وفيها جرة الوقعه المسماة هديه في صفر ثم دخلت سنة 1329 وفيها توفي الشيخ ابراهيم بن عبداللطيف رحمه الله "كما" في 6 ذي الحجه في الساعه السادسه من الليل وفي سنة 1331 فتح هجر" والقطيف" في جماد هجدهم بعد مضي سبع ساعات من"الليل" سنة 1331 وفي سنة 1333 يوم الاحد الموافق ثامن من ربيع اول جرى فيه الوقعه المسماة وقعة الارطاوي جرة فيه مقتله عظيمة وانهزم كلا الفريقين ابن سعود رجع من الجمعه ونزل الزلفي ورحل ونزل بريده ثم انكف وفي رجب من هذه السنه جرة محاصرة ابن سعود للعجمان في الحسا ستة اشهر من رجب الى انسلاخ

ذي الحجة ثم قذف الله في قلوب العجمان الرعب فولو مدبرين يقفوهم الذل والصغر
 وتوجهوا الى ابن صباح في الكويت ثم توجهوا ونزلوا سفوان وفي سنة 1337 في صفر اجر
 الله ما قدره وقضاه من وقوع الرحمة وفيها توفى خلق كثير والله في ذلك حكم واسرار لم
 يطلع عليها احد من خلقه والله حكيم عليم وفي سنة 1338 جرة المقتله بين ال رشيد
 قتل سعود ابن عبدالعزيز وابن طلال واستولى عبدالله ابن عبدالعزيز على حائل وحرب
 من رجب الى النصف من ذي القعدة سنة 1339 ثم قدم محمد ابن طلال وحرب الى ان
 جرى الصلح بين ابن سعود واهل حائل ثم دخلت سنة 1340 وفيها جرى كون
 النيصية ثم حصل مواسلة بين ابن سعود واهل حائل ودخلها ابن سعود في صلح اول
 يوم من ربيع اول وفي سنة 1339 توفى الشيخ عبدالله ابن عبداللطيف رحمه الله في ربيع
 اخر وفي سنة 1343 دخلو المسلمين مكة وفر حسين الشريف منها هو وعياله وفي سنة
 1344 وقعة الرمي ليلة الاحد وفي سنة 1346 توفى الامام عبدالرحمن ال فيصل رحمه الله
 بعد عيد الاضحى بيومين وفي سنة 1347 وقعة السبلة الضحى يوم السبت الموافق 19
 من شوال ثم اسر ابن حميد في شهر ذي القعدة وادخل الحبس ثم دخلت سنة 1348
 وفيها نقض البيعة مطير وغازو على سرح المسلمين وغازو على ابن عرفج على القاعية
 ثم غزى ولد الديش بم الشمال ورصد عليه ابن مساعد فلما ورد ام رضمه قد ادركه
 العطش فاذا ابن مساعد وقومه على ام ارضمه فقتلوهم فلم ينجو منهم الا قليل وقتل ولد
 الدويش والدويش اذا ذاك على " الاصايه" فلما تحقق ان ولده مقتول هو وقومه اختار
 ولاية النصار على ولاية المسلمين فكانت هذه ردة صريحه والعياذ بالله ثم غزى بن سعود
 قاصد امطير والعجمان فجرى فيها الوقعة المسماة الدبدة سنة 1348 وفي 29 من
 شعبان اتوا النصارى في الدويش وبن لامى وابا الكلاب ماسورين فقبض عليهم ابن
 سعود وارسلهم الى الرياض فدخلو الحبس في 4 من رمضان سنة 1348 وفي سنة 1353
 ارادوا الزيد المكر والكيد والفتك بالمسلمين فردهم الله بغيضهم لم ينالوا خيرا فقتلوا في
 مواقعهم صرعا وذلك صبيحة عيد النحر " فله الحمد اولاً واخر فظاهراً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- [وفيها] وفاة تركي بن أحمد السديري⁽¹⁾ في 23 ذي الحجة آخر سنة 1285هـ .
- سنة حمرة⁽²⁾ في محرم مبتدى سنة 1297هـ .
- سنة حرب الجمعة⁽³⁾ سنة 1299هـ .

(1) تركي بن أحمد السديري: هو ابن الأمير الشاعر المشهور أحمد بن محمد السديري، المتوفى عام 1277هـ. والسديري أسرة كبيرة من البدارين من آل زايد من قبيلة الدواسر المعروفة. واستقرار السديري ومقر زعامتهم، كما هو معروف، في الغاط. وقد توفي الأمير أحمد وأعقب ستة من الأبناء، هم: (محمد)، قتل في معركة طلال 1291هـ، وتركبي المتوفى عام 1285هـ، وعبدالمحسن وعبدالعزیز وسعد وعبدالرحمن وعبدالله المتوفى 1292هـ) ومن البنات سارة، والدة الملك عبدالعزيز آل سعود، ونورة والدة عبدالله بن جلوي، وفلوة زوجة الأمير محمد بن فيصل بن تركي، عم الملك عبدالعزيز.

(2) أورد ابن عيسى في "تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد" ص 190 عن هذه الحادثة فقال: (في عام 1297هـ، في الحرم حصل برد شديد ماتت الأشجار من شدة البرد). وذكر عبدالرحمن الصالح البسام في "نبذة تاريخية عن مدينة عنيزة" قوله: (في سنة 1297هـ سنة حمرة وهو أنه جاء برد [بسكون الرءاء] شديد صار السماء أحمر وبعضهم يسمي تلك السنة سنة [حليت] وحليت: يكسر الحاء فلام مشددة مكسورة فياء ثم تاء: جبل قرب قرية ضرية في أقصى الحدود الجنوبية الغربية من القصيم، أصاب حاج القصيم البرد عند ذلك الجبل وهم عائدون من الحج ويذكرون أنهم قاموا في أماكنهم لا يستطيعون حراكا لمدة ثمانية عشرة يوما ومات الكثير من رواحلهم).

(3) الجمعة: قاعدة بلاد سدير في منطقة الرياض، وهي محافظة في الوقت الحالي، تبعد عن مدينة الرياض 200 كم ناحية الشمال الغربي، يطلق عليها قديما وعلى ماجاورها منيخ، ثم سميت بالجمعة، بعد أن أسسها عبدالله الشمري بموافقة من آل مدج سكان حرمة، وبعد أن تكاثر الناس حوله وزاد عدد سكانها فيما بعد. وقد كان لها دور رئيس ومهم في الأحداث التاريخية في نجد.

وفي شوال من هذه السنة غزا محمد ابن رشيد⁽¹⁾ وحسن المهنا⁽²⁾ ونزلوا الزلفي⁽³⁾ استقاموا فيه تسعة أيام وحصل منهم ضرر على الناس⁽⁴⁾ وعبدالله الفيصل⁽⁵⁾ رحمه الله على

(1) محمد بن رشيد: هو الأمير محمد بن عبدالله بن علي بن رشيد، تولى الحكم بعد قتله لابن أخيه بندر بن طلال بن عبدالله الرشيد عام 1285هـ، واستمر حكمه إلى عام 1315هـ، ويعد المؤسس الحقيقي لحكم آل رشيد المستقل، وقد دانت له بلاد نجد بكاملها، وانتهت على يديه الدولة السعودية الثانية.

(2) حسن المهنا: هو الأمير حسن بن مهنا بن صالح آل أبا الخيل، أمير بلدة بريدة، تولى الإمارة بعد والده مهنا الصالح آل أبا الخيل، عام 1292هـ، واستمر إلى عام 1308هـ، وتولى الإمارة بعده حسين بن جراد. توفي حسن آل مهنا وعمره سبعون عاماً، كما ذكر الأمير ضاري الرشيد في نبذته التاريخية.

(3) الزلفي: محافظة من محافظات منطقة الرياض. وتعد مدينة الزلفي قاعدة المحافظة ومركزها. تقع في الناحية الشمالية الغربية من مدينة الرياض على بعد 270 كم. سكنها الفراهيد بعد صراع مع آل محدث وآل مدلج، فدانت لهم ثم توافدت عليها الأسر والعوائل وتكاثر سكانها حتى أصبحت تحتل المدينة الثانية في منطقة الرياض بعد مدينة الخرج. وقد ورد لها ذكر وأدوار في أحداث نجد التاريخية.

(4) انفرد المؤلف عن غيره من المؤرخين بذكر الحادثة وتفصيل من معه من الغزو في طريقه إلى الزلفي وحصول الضرر فيها. ومما يذكر عن هذا الضرر برواية الشيخ ناصر العليوي : حادثة قتل أحمد الخزعل العصيمي لأحد المهاجمين عليه ليلاً في منزله وإحالة محمد بن رشيد تلك القضية على رئيس القضاة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ وحكمه بالدية ودفعها من بيت المال لولي القتل، فقال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من ضمن قصيدة يعدد فيها أفعال أهل بلده :

وعن ابن خزعل يوم ضرب المخائش حلى بمجدل عند دراه

(5) عبدالله الفيصل: هو الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي بن محمد بن سعود، تولى الإمامة في الرياض بعد وفاة والده الإمام فيصل بن تركي عام 1282هـ، واستمر إلى عام 1287هـ، حيث خرج عليه أخوه سعود وتمكن من السيطرة على الرياض فالتجأ إلى القبائل، وعاد إلى الحكم بعد وفاة سعود 1293هـ، إلى أن خرج عليه أبناء أخيه سعود فحبسوه، الأمر الذي دعا محمد بن رشيد إلى الخروج من حائل والاستيلاء على الرياض وأخذه للإمام عبدالله معه إلى حائل

حرمه⁽¹⁾ محاصراً الجمعة⁽²⁾ فلما تحقق محمد بن رشيد أن عبدالله

مع إخوته وبقي فيها إلى 1307هـ، فلما وصل الرياض توفي بعد وصوله بسبوعين. وحده العبيد في تاريخه المخطوط "النجم اللامع": "يوم واحد بعد عودته من حائل في يوم الثلاثاء، ثاني يوم من ربيع الثاني، رحمه الله. وله ولد واحد توفي قبله في أول هذه السنة واسمه تركي.

(1) حرمه: هي مدينة تابعة لمحافظة الجمعة، تقع إلى الشمال من مدينة الجمعة، قال عنها ابن خميس في معجم اليمامة ص 309 (حرمه: بفتح الحاء وإسكان الراء وفتح الميم فهاء، قال ياقوت: حرم أيضاً: واد في عارض اليمامة من وراء أكمة هناك بينها وبين مهيب الجنوب. وقال الحازمي: يروى بكسر الراء أيضاً. وهي بلد من بلدان سدير يلتقي عندها واديان كبيران، هما الكلب والمشقر وتختص حرمه بالكلب. وهي من مياه الرباب ملاصقة للمجمعة. عمرت في عام 770 هـ، على يد إبراهيم بن حسين آل مدلج من بني وائل). لها ذكر ودور في الأحداث التاريخية في نجد.

(2) ذكر ابن عيسى في تاريخه المخطوط في الخزانة النجدية، فقال: (في السنة 1299 هـ، ولما كان من آخر محرم من هذه السنة، أمر الإمام عبدالله الفيصل بلدان نجد بالتجهز للجهاد فواعدهم بلد حرمه ثم خرج من الرياض ومن معه من الجنود بأهاليهم ونزل على بلد حرمه واجتمع عليه فيها غزو بلدان المحمل والوشم وسدير وحاصروا بلد الجمعة وقطعوا كثيراً من نخيلها وكان أهل الجمعة لما بلغهم الخبر بمسير الإمام إليهم كتبوا إلى ابن رشيد يستحثونه وتتابعت الرسائل منهم إليه يستجدونه فخرج بجنوده من حائل واستنفر من حوله من بادية شمر وحرب وبني عبدالله وتوجه إلى بلد بريدة ونزل عليها ومعه جنود عظيمة وكان حسن آل مهنا أبا الخليل، أمير بلد بريدة، قد جمع جنوداً كثيرة من أهل القصيم ومن أهل البوادي واستعد للمسير مع ابن رشيد لنصرة أهل الجمعة ولما تكاملت على ابن رشيد جنوده وهو على بريدة ارتحل منها ومعه حسن آل مهنا ونزل على الزلفي فلما علم بذلك بوادي عتيبة ارتحلوا من حرمه منزهين وارتحل الإمام بمسارعة من المسلمين وتوجه إلى بلد الرياض وأذن لمن معه من أهل السواحي بالرجوع إلى أوطانهم وكانت مدة إقامته على بلد الجمعة محاصراً لها أربعين يوماً، ثم إن ابن رشيد ارتحل من الزلفي بمن معه من الجنود ونزل على بلد الجمعة وأقام عليها أياماً ثم ارتحل منها ورجع إلى بلده وجعل فيها أميراً سليمان

آل فيصل رحل من حرمة قاصدا الرياض⁽¹⁾ سار ابن رشيد وقومه وحسن وقومه إلى الجمعة ورتبوا فيها ثم ساروا إلى الروضة⁽²⁾ في

بن سامي من أهل حائل). وزاد البسام في التحفة ص 362 (بأن سبب العصيان هو أن الإمام حبس الأمير إبراهيم بن سليمان آل عسكر، فأعلنوا أهل الجمعة العصيان وجعلوا عبدالرحمن بن سليمان آل عسكر أميراً عليهم، فغزاهم الإمام بعربان من عتيبة وغزو بلدان نجد، ماعدا القصيم، ونزلوا على بلد الجمعة وأفسدوا الثمار والزروع وقطعوا جملة من نخيلها وحصل بينهم وبين أهل الجمعة عدة وقعات، قُتل فيها عدة رجال من الفريقين ومن مشاهير قتلى أهل الجمعة: محمد بن سليمان آل عسكر وكان أهل الجمعة قد كتبوا للأمير محمد بن عبدالله بن رشيد يطلبون منه النصر، فأقبل عليهم بجنوده، فلما وصل إلى بلد الزلفي وجاء الخبر إلى عبدالله بن فيصل ارتحل من بلد الجمعة وتوجه إلى بلد الرياض ومعه عربان عتيبة وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم ونزلوا عربان عتيبة على بلد ضрма، وأما الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد فإنه ارتحل من الزلفي إلى بلد الجمعة ونزل عليها وأقام بها أياماً ثم رجع إلى وطنه وجعل فيها أميراً سليمان بن سامي). وذكر العبيد في مخطوطته نفس الأحداث، إلا أنه أضاف (وكانت مدة إقامته محاصرة بلد الجمعة الأربعين يوماً، وأما محمد بن رشيد فإنه ارتحل من الجمعة ونزل الزلفي ثم ارتحل من الزلفي ونزل بريدة، ومنها ارتحل ونزل الكهفة ثم ارتحل ودخل بلاده حائل وتفرقت جنوده كالعادة).

(1) الرياض: هي عاصمة المملكة العربية السعودية، ذكرها ابن خميس في معجم اليمامة، ص 1/490 فقال: (الرياض: جمع روضة، كانت قديماً في مدفع سيل وادي الوتر - البطحاء الآن- تحد من الشمال بحزن الوشام ومن الغرب حزن أم سليمة والشمسي ومن الجنوب حزون متظامنة ومرتفعة مما يلي مقرن وظهرة منفوحة وحزن الخنثيلية ومن الشرق أبو غارب وحزون الملز، عليها سور قنم بناه دهام بن دواس، ثم أصبحت بعد عام 1238هـ، مقراً للحكم السعودي. وقد اتسعت بشكل كبير حتى أصبحت من أكبر المدن وأكثرها اتساعاً وأصبح عدد سكانها يفوق الأربعة ملايين نسمة).

(2) الروضة: هي روضة سدير، وهي مدينة تقع في إقليم سدير في منطقة الرياض، تابعة لمحافظة الجمعة، ذكرها ابن خميس في معجم اليمامة ص 1/485

سددير⁽¹⁾ ورتبوا فيها ثم رجعوا قاصدين بلداهم⁽²⁾ .

- ثم دخلت سنة 1300هـ وفيها جرت الوقعة المسماة أم العصافير⁽³⁾ بين عبدالله آل فيصل وابن رشيد وحسن

فقال: (الروضة: كواحدة الرياض بلدة من أكبر وأشهر بلدان سددير وأقدمها، أعلى بلدة في وادي الفقي، ماعدا قرية المعشبة، فهي أول بلدة تستقبل مياه هذا الوادي). وللروضة ذكر في الأحداث التاريخية في نجد، وكانت رئاستها منذ القدم لآل ماضي من تميم.

(1) سددير: اسم يطلق على إقليم قاعدته حالياً مدينة المجمعة، وهو يشمل الجزء الشمالي من جبال طويق، ذكره ابن خميس في معجم اليمامة ص 2/18 فقال: (سددير: بضم السين وفتح الدال فياء ساكنة فراء، وأصله ذو السدر، من أكبر أقاليم اليمامة شماليها، تنحدر أوديته من ظهر طويق، جبل اليمامة، وتذهب مشرقة منتظمة لبلدان سددير وقراه ومزارعه وتدفع في رياض ومستقرات مياه بعد أن تتجاوز الجبل، نجد إقليم سددير من الجنوب العتك ومن الغرب مرتفعات جبل طويق ومنحدراته الغربية ومن الشمال المرتفعات والقفاف المشرفة على روضة السبلة وما حولها شرقاً وغرباً ومن الشرق جبل مجزل. ويحتوي على مجموعة من الأودية، منها: وادي الفقي والمياه وجوي والمشقر والكلب وتمير والغاط، ويحتوي على مجموعة كبيرة من المدن والبلدات والقرى، منها المجمعة والروضة والحوطة والغاط وجلاجل والتويم والعودة وحرمة وعشيرة والداخلة وتمير والعطار والداخلة والجنيفي والحصون والجنوبية والمعشبة وجوي والروضة والخيس والحخير وماوية وظلماء وأشي).

(2) ذكر ابن عيسى هذه الحادثة في تاريخه المخطوط في الخزانة النجدية، فقال في حوادث سنة 1299هـ، مايلي: (وأقام ابن رشيد بعد هذه الوقعة - حرب الجمعة - في الحمادة مدة أيام واستلحق رؤساء بلدان الوشم وسددير فقدموا عليه في موضعه وأمر في كل بلد من بلدان الوشم وسددير أميراً ثم ارتحل من ذلك الموضع ورجع إلى بلده وطمع بعد هذه الوقعة في الاستيلاء على مملكة نجد) . ويُلاحظ أن المؤلف انفرد عن غيره من المؤرخين في ذكره لمدن سددير التي سطا عليها ابن رشيد كالمجمعة وروضة سددير.

(3) أم العصافير: روضة تقع في شمال الحمادة من سهل الوشم، جنوباً من مدينة الغاط، تصب فيها مجموعة من الأودية.

- وفي سنة 1305هـ — سار ابن رشيد هو وحسن المهنا

(1) عن معركة أم العصافير، ذكرها كل من ابن عيسى والبسام والذكير والعبيد وأرخوها في عام 1301هـ، بل إن ابن عيسى حدّد الشهر الذي وقعت فيه، وهو ربيع الأول، بينما أرّخ المؤلف هذه الواقعة في عام 1300هـ. وأما عن تفاصيل المعركة، فقد أورد ابن عيسى في عقد الدرر ص 107 قوله: (وفي ربيع الأول من هذه السنة - 1301هـ - خرج الإمام عبدالله بن فيصل من الرياض غازياً وأمر على أهل بلدان نجد بالجهاد ونزل على شقراء واستلحق غزو البلدان فقدموا عليه فيها، وأمر على بوادي عتيبة أن يتزلوا الحمادة المعروفة وكان يريد حرب أهل الجمعة، فترّل على عربان عتيبة الروضة المعروفة في الحمادة المسماة (أم العصافير) ثم ارتحل الإمام عبدالله من شقراء بمن معه من الجنود ونزل على عربان عتيبة هناك وكان أهل الجمعة لما بلغهم خروج الإمام من الرياض أرسلوا لابن رشيد يستحثونه وتتابعت الرسل منهم إليه وإلى حسن آل مهنا أمير بريدة فجمع حسن آل مهنا جنوده وخرج ابن رشيد بجنوده من حاضرة الجبل واستنفر من حوله من البوادي وتوجه إلى بريدة فترّل عليها، ثم ارتحل منها ومعه حسن آل مهنا بمن معه من الجنود وتوجه لقتال عبدالله بن فيصل ومن معه من عتيبة فحصل بينه وبينهم وقعة شديدة وصارت الهزيمة على الإمام عبدالله ومن معه من العربان وقتل منهم خلق كثير ومن مشاهير القتلى من أهل الرياض تركي بن عبدالله بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن مقرن، وفهد بن سويلم، وابن عياف، وفهد بن غشيان، رحمهم الله تعالى، وقُتل من أهل شقراء عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالله أبا بطين ومحمد بن عبدالعزيز بن حسين وعبدالعزیز بن محمد بن عقيل وأحمد بن عبدالحسن السديري، أمير بلد الغاط، وقُتل من عتيبة عقاب بن شبنان بن حميد، وأقام ابن رشيد بعد هذه الواقعة في الحمادة مدة أيام واستلحق رؤساء الوشم وسدير فقدموا عليه في موضعه ذلك، وأمر في كل بلد من بلدان الوشم وسدير أميراً ثم ارتحل من ذلك الموضع ورجع إلى بلده وطمع بعد هذه الواقعة في الاستيلاء على مملكة نجد وأطمع أهل المقاصد والأغراض في ذلك وأخذ يكتاب رؤساء البلدان ويبذل فيهم المال).

قاصدين الرياض وحاصروا الرياض⁽¹⁾

ثم خرجوا عيال سعود⁽²⁾ من الرياض قاصدين

(1) عن هذه الحادثة، ذكر ابن عيسى في عقد الدرر ص 112 مايلي: (وفي آخر الحرم من السنة المذكورة (1305هـ) سطوا عيال سعود بن فيصل في الرياض وقبضوا على عمهم عبدالله آل فيصل وحبسوه واستولوا على الرياض فسار إليهم الأمير محمد عبدالله الرشيد من حائل بجنوده ونزل خارج بلد الرياض، فخرج إليه رؤساء أهل الرياض وتصالحوا على أن عيال سعود يخرجون من العاراض إلى الخرج، فخرج عيال سعود من الرياض إلى الخرج واستولى الأمير محمد عبدالله بن رشيد على الرياض واستعمل فيه أميراً سالم السبهان ثم رجع إلى حائل ومعه عبدالله بن فيصل). بينما يذكر ابن عيسى نفسه، في تاريخه المحطوط في الخزانة النجدية، قوله: (وفيها في آخر الحرم سطا أولاد سعود بن فيصل في الرياض وقبضوا على عمهم الإمام عبدالله بن فيصل، فكتب الإمام عبدالله إلى محمد بن عبدالله بن رشيد أمير الجبل واستنجد به على أولاد أخيه سعود فسار ابن رشيد بجنوده إلى الرياض ومعه حسن بن مهنا أبا الخليل أمير بلد بريدة وحاصر البلد أياماً قلائل ثم وقعت المصالحة بين ابن رشيد وبين أهل الرياض وبين أولاد سعود على أن تكون لهم إمارة بلد الخرج، فخرج أولاد سعود إلى الخرج وأقام ابن رشيد هناك أياماً وجعل محمد بن فيصل أميراً في بلد الرياض والمتصرف من جهته سالم بن سبهان، ثم ارتحل في جمادة الأولى من السنة المذكورة - 1305هـ - ومعه الإمام عبدالله بن فيصل وابنه تركي وأخوه عبدالرحمن بن فيصل وسعود بن جلوي). ويُلاحظ أن المؤلف لم يحدد بداية سطوة الأمير محمد بن رشيد على الرياض، إنما ذكر تاريخ العودة والخروج وأخذ الإمام عبدالله إلى حائل وذلك في ربيع الأول من هذه السنة 1305هـ، بينما ذكر ابن عيسى بأن تاريخ العودة هو في جمادى الأولى وكذلك ذكر البسام في التحفة نفس التاريخ والشهر (جمادى الأولى) بل إنه حدد مكان ابن رشيد في شهر ربيع الأول بوصوله إلى بريدة في شهر ربيع الأول، وهذا يناق ما ذكره المؤلف من أنه في شهر ربيع أول خرج ابن رشيد من الرياض ومعه عبدالله الفيصل.

(2) عيال سعود: المقصود بهم أبناء سعود بن فيصل بن تركي، وهم: (سعد ومحمد وعبدالله وعبدالعزيز) وقد خرجوا على عمهم الإمام عبدالله الفيصل واستولوا

الخروج⁽¹⁾ وشال ابن رشيد عبدالله الفيصل في محمل معادله حمود آل عبيد⁽²⁾ وذلك في ربيع أول سنة 1305 ورتب ابن رشيد في

على الحكم فترة من الزمن، بعدما تمكنوا من الاستيلاء على الرياض ومن ثم خلع عمهم الإمام عبدالله الفيصل، ثم انتهى بهم الأمر بالاستقلال بالخروج لوجههم إلى أن قضى عليهم عن طريق سالم السبهان في عام 1305هـ، الذي قتل سعداً ومحمداً وعبدالله، أما عبدالعزيز فكان في طريقه إلى حائل. وذكرهم العبيد، قائلاً: (يسمون بالعراف، وهم ذرية سعود بن فيصل وهو جددهم جميعاً وإليك أسماءهم: سعود وأخيه سلمان هم ذرية محمد، الملقب غزالان، وسعود وأخيه تركي و فيصل ومحمد وهم ذرية عبدالعزيز بن سعود وفهد أبوه سعد بن سعود وتركي وسعود أولاد عبدالله بن سعود بن فيصل، وقد تربوا في حجر جدهم لأهمهم عبدالله الهزاني أمير الحريق في وقته).

(1) الخروج: محافظة كبيرة تقع جنوب الرياض، تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد سكانها من بين محافظات منطقة الرياض. ذكرها ابن خميس في معجم اليمامة ص 371 بتصرف (يفتح الحاء وإسكان الراء فجيم، مأخوذ إما من الخروج على زنته وهو الوادي الذي لا منفذ له وهو ينطبق على الخرج. ومنطقة الخرج أحصب إقليم في اليمامة وأوسعها رقعة وأكثرها ماءً واشهرها إنتاجاً، تلتقي فيها أودية عظام من أكبر أودية العارض وأبعدها مدى، مثل وادي حنيقة والحنية والترابي ونساح وبلاحين والعين والعقيمي والثليما، وتحتوي على عيون كثيرة، منها سمحة وعين الضلع وأم خيسة وخفس دغرة وعين فرزان، ومن أهم قراها ومدنها السبيح، وهو قاعدة الخرج، والدلم، ومن قراه السلمية واليمامة ونعجان وغيرها الكثير).

(2) حمود آل عبيد: هو الشاعر والفارس حمود بن عبيد بن علي بن رشيد، الساعد الأيمن للأمير محمد بن عبدالله آل رشيد في الوصول إلى الحكم. أنجب عدداً من الأبناء، منهم ماجد وسلطان وسعود و فيصل وعبيد وسالم ومهنا ومحمد، وكان لهم دور في حكم حائل. يُعد حمود من الشعراء البارزين، له مجموعة من القصائد الحماسية، وقد رحل في آخر حياته إلى المدينة ومات فيها. وله قصيدة عمّا فعله أولاده مع آل عبدالله الرشيد، يقول منها:

عز الله إني بالعهد ما ترديت مع نسل عبدالله قديم وتالي
بالعين أرعاهم إلى اقبلت واقفيت لاشك جاء نقض العهد من عيالي
وذكر الذكر في مخطوطته "مطالع السعود" مايلي: (حمود العبيد استرخص من

الرياض سالم السبهان⁽¹⁾ معه قدر ثلاثين رجلاً ثم بعد ذلك شالوا المدافع والقلال⁽²⁾ بعد ما جرى القضاء والقدر على عيال سعود ومن بعد مضي سنتين أو ثلاث⁽³⁾.

- وفي سنة 1306هـ توفي الشيخ عبدالمحسن السلطان⁽⁴⁾

أولاده في سكن المدينة محتجاً بكبر السن وأنه قد ضعف عن الأمور ومحتاج إلى الراحة في آخر عمره والتفرغ للعبادة، فأذنوا له فسار إلى المدينة وأقام فيها مدة قليلة، وتوفي فيها في آخر هذه السنة وقد تجاوز عمره الثمانين سنة، الله يعفو عنا وعنه).

(1) سالم السبهان: هو سالم بن زامل بن سبهان. أحد الأمراء التابعين للأمير محمد بن رشيد، تولى إمارة الرياض على فترات متقطعة تحت حكم الأمير محمد بن رشيد، فقام بالتخلص من أبناء سعود بن فيصل (محمد وسعد وعبدالله) فدانت نجد لحكم الأمير محمد بن رشيد. راجع الزعاري في مشجرة أسرة السبهان.

(2) القلال: هي القنابل ويقصد بها ما يوضع من ذخيرة في المدافع.

(3) عبارة (ومن بعد مضي سنتين أو ثلاث) عبارة غامضة، فإن كان مقصود كاتب المخطوطة أن أبناء سعود قد قتلوا بعد مضي سنتين أو ثلاث، فهذا غير صحيح، لأنهم قتلوا في السنة نفسها، حيث ذكر بن عيسى في "عقد الدرر" ص 112 في حوادث سنة 1305 هـ، حادثة مقتل أبناء سعود، فقال: (وفي صبيحة يوم الخميس أول شهر ذي الحجة من هذه السنة قتلوا عيال سعود الثلاثة في الخرج، وهم محمد وسعد وعبدالله قتلهم سالم السبهان، وكان عبدالعزيز بن سعود قد ركب من الخرج إلى حائل قبل ذلك بأيام فأمره الأمير محمد عبدالله بن رشيد بالمقام عنده في حائل). ولعل المقصود هو خروج سالم السبهان من الرياض بعد أخذه للمدافع وللقلال كما أورد بعد ذلك في سنة 1308هـ.

(4) عبدالمحسن السلطان: هو القاضي الشيخ الجليل عبدالمحسن بن سلمان بن عبدالمحسن بن حمد بن راشد من الأساعدة من عتبية. تولى القضاء في الزلفي فترات طويلة، وذلك أثناء غياب القضاة المعينين من قبل الدولة، وكان مع ذلك كاتباً للمبايعات والشهادات وله دور كبير في فك الخصومات بين أهالي الزلفي، كما أن له دور في نشر العلم وتعليمه في منطقة الزلفي. له من الأولاد (عبدالعزیز وسلمان وعبدالرحمن وعثمان وإبراهيم) ولا أعرف تاريخ مولده، إلا أن الوثائق التي كتبها تدل على أنه ولد قبل عام 1220هـ، تقريباً، وأخذ العلم

قاضي بلد الزلفي رحمه الله .

وفي سنة 1308هـ - جرت وقعة (1)

=

عن الشيخ علي بن حمد الراشد والشيخ حسين بن محمد المسعود والشيخ عقيل بن هلاب والشيخ شمالان بن زامل والشيخ ابن عبيد والشيخ دخيل الله بن أحمد. ومن أبرز تلاميذه الذين درسوا على يديه الشيخ عبدالمحسن الشريم وابنه عبد الرحمن بن عبدالمحسن الشريم والشيخ عبدالمحسن الواصل والشيخ عبدالعزيز بن محمد بن منيع والشيخ علي الأحيمر والشيخ عبدالمحسن بن حمود النافع والشيخ محمد بن عبدالله الحمادي والشيخ علي بن شويش وابنه سيف بن علي بن شويش والشيخ محمد بن عبدالله الملا والشيخ عبدالله بن جارالله الشايح وكذلك أبناؤه سلمان وعبدالعزیز وعبد الرحمن وعبدالله وإبراهيم وحفيده عثمان بن سلمان. وهذا سيرد بالتفصيل، بإذن الله، ضمن بحث للمحقق عن العلماء في منطقة الزلفي وماجاورها

(1) أما عن معركة المليداء، فقد اختلف المؤلف عن المؤرخين الآخرين، حيث ذكر بأن المعركة وقعت في النصف من جمادى الأولى، بينما نجد ابن عيسى في "عقد الدرر" والبسام في "التحفة" يذكران أنها وقعت في اليوم الثالث عشر من جمادى الآخرة. غير أن ابن عيسى يذكر في تاريخه المخطوط في الخزائنة، أن وقعة المليداء حدثت يوم السبت 13 جمادى الأولى. والغريب أنه ذكر أن القرعاء - وهي معركة سبقت المليدا - أنها وقعت في ثالث جمادى الآخرة. والمؤكد أن معركة المليداء وقعت في 13/6/1308هـ، وقد سبقتها موقعة القرعاء، حيث أن المليداء امتداد لها، والقرعاء حدثت في شهر جمادى الأولى التي انتصر فيها أهل القصيم ابن رشيد. وعن أحداث هذه الموقعة، ذكر ابن عيسى في "عقد الدرر" ص 113، والبسام في "تحفة المشتاق" ص 376 في حوادث سنة 1308هـ، فذكر: (وفي جمادى الأولى من هذه السنة سار محمد العبدالله بن رشيد لقتال أهل القصيم وخرج حسن المهنا الصالح أبا الخيل أمير بريدة وزامل العبدالله السليم أمير عنيزة ومعهم جنود كثيرة من أهل القصيم ومن البادية فحصل بينهم وبين ابن رشيد وقعة في القرعاء قتل فيها عدة رجال من الفريقين وذلك في ثالث جمادى الآخرة من السنة المذكورة ثم التقوا بعدها في المليداء في ثالث عشر جمادى الآخرة من هذه السنة وحصل بينهم قتال عظيم وصارت الهزيمة على أهل القصيم وأتباعهم وقتل منهم خلائق كثيرة منهم زامل العبدالله السليم أمير عنيزة، رحمه الله تعالى، وانحزم حسن المهنا إلى عنيزة ثم جيء به إلى الأمير محمد

المليدء⁽¹⁾ بين ابن رشيد وأهل القصيم⁽²⁾ ليلة النصف من جماد أول وفي تلك الواقعة حُبس حسن المهنا قتل زامل⁽³⁾ أمير عنيزة⁽⁴⁾ وتوفي حسن المهنا في الحبس⁽⁵⁾.

العبدالله بن رشيد فأرسله إلى حائل وحبس هناك واستولى الأمير محمد العبدالله بن رشيد على القصيم).

(1) المليدء: ذكرها العبودي في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم ص 1329، فقال: بإسكان الميم بعد ال مع ادغامها فيها ثم لام مفتوحة فياء ساكنة فدال مفتوحة فألف. على صيغة تصغير الملاء. أرض مستوية واسعة تقع في شمال القصيم غرباً من ناحية الجواء وشمالاً غرباً من مدينة بريدة).

(2) القصيم: إحدى مناطق المملكة المهمة. قاعدتها بريدة، وهي مقر إمارة القصيم. تحتوي القصيم على عدد من المحافظات، منها: عنيزة والرس والأسياح والمذنب والبكرية والبدائع والنبهانية وعبون الجواء ورياض الخبراء والشماسية.

(3) زامل: هو الأمير زامل بن عبدالله بن سليمان بن يحيى بن زامل السليم، أشهر أمراء عنيزة، تميز بالدهاء وبعد النظر. تولى إمارة عنيزة بعد وفاة عبدالله بن يحيى آل سليم عام 1285هـ، واستمر أميراً إلى أن قُتل في المليدء عام 1308هـ، وعمره في الثانية والستين، حيث كانت ولادته في عام 1247هـ. له من الأولاد: (صالح وعلي وعبدالعزیز ومحمد وعبدالله وإبراهيم).

(4) عنيزة: محافظة من محافظات منطقة القصيم، ذات قوة ومنعة، لها دور كبير في تاريخ نجد. تأسست على يد زهري بن جراح الثوري، تتكون من الجناح والخريزة والعقيلية والمليحة ثم كبرت واتسعت وتوالى على حكمها أسر، مثل المشاعيب وآل جناح ثم آلت إلى آل السليم ولا يزالون إلى وقتنا الحالي.

(5) عن وفاة حسن المهنا، فبرغم أنه قد توفي في سجن آل رشيد في حائل، إلا أن وفاته لم تكن في هذه السنة، إنما بعد اثني عشرة سنة قضاها في السجن بعد هذه الواقعة، كما ذكر ذلك الأمير ضاري الرشيد في نبذته، من أنه دخل الحبس أمياً ثم حُتم القرآن في الحبس وتدين وتوفي وهو في سن السبعين ودخل معه الحبس أولاده وجلسوا مدة ثم تمكنوا من الهرب إلى الكويت. أما إبراهيم القاضي فذكر في مخطوطته: (وفي أول عام الثامن عشر ناروا المهنا من حبس ابن رشيد وحسن توفي بالحبس ونحروا الكويت). وذكر البسام في التحفة (وفي 1320 هـ، توفي حسن آل مهنا أبا الخليل في بلد حائل في حبسه عند ابن رشيد بعد

وفي رمضان من هذه السنة ظهر عبدالله آل فيصل من حائل⁽¹⁾ قاصدا الرياض⁽²⁾.

وفي هذه السنة قبل وقعة المليداء توفي فيها الشيخ محمد آل عمر آل سليم⁽³⁾ والشيخ سلمان بن =

وقعة المليداء كما تقدم ومدة حبسه اثني عشر سنة).

(1) حائل: منطقة من مناطق المملكة الواقعة في شمال نجد واسم مدينة حديثة، تعد مركز إمارة منطقة حائل، وتشمل من المحافظات: بقاء والشنان والغزالة، وقد أطلق اسم حائل على قرية قفار قبل قرنين من الزمان أو أكثر، وأطلق اسم حائل كذلك على الوادي ولم يكن لها وجود قبل القرن الحادي عشر الهجري، وقد أحيا هذه البلدة آل علي، الذين منهم آل رشيد. وتقع حائل تحت سفح جبل أجا من الشرق على ارتفاع يقدر بـ 900م عن سطح البحر، كما ذكرها الجاسر في المعجم الجغرافي لشمال المملكة. وذكرها موزل كذلك بأن الاسم كان يطلق على الوادي في الأصل وكانت المدينة تسمى القرية فتضاف إليه فيقال قرية حائل ثم أسقط منها المضاف إليها.

(2) خالف المؤلف بقية المؤرخين في تاريخ خروج الإمام عبدالله الفيصل من حائل وتاريخ قدومه إلى الرياض، وذلك من حيث تحديد السنة والشهر. فقد أجمع المؤرخون على أن تاريخ الخروج كان في شهر ربيع الآخر من سنة 1307هـ، حيث كانت وفاة الإمام عبدالله الفيصل بعد وصوله بيوم أو يومين أو ثلاثة أيام جمعاً بين الأقوال. ذكر ابن عيسى في تاريخه المخطوط (ثم دخلت السنة السابعة بعد الثلاثمائة والألف: وفيها خرج الإمام عبدالله بن فيصل من حائل متوجهاً إلى بلد الرياض ومعه أخوه عبدالرحمن بن فيصل وكان الإمام عبدالله إذ ذاك مريضاً فلما وصل إلى الرياض اشتد المرض وتوفي بعد قدومه بيوم وذلك يوم الثلاثاء في اليوم الثالث من ربيع الثاني من السنة المذكورة). وأورد البسام في "مذكرته المخطوطة" قوله: (توفي عبدالله بن فيصل خرج من حائل مريضاً وفي وصوله إلى الرياض مات في 2ر).

(3) الشيخ محمد آل عمر آل سليم: هو الشيخ محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن أحمد بن صالح بن سليم. ذكر البسام أن وفاته قبل وقعة المليداء بستة أيام في بريدة، وكان ذلك يوم السبت السابع من جمادى الآخر وله من العمر ثلاث وستون سنة.

عبدالمحسن⁽¹⁾ راع الزلفي نزيل عنيزة والشيخ عبدالعزيز بن محمد
ابن مانع⁽²⁾ قاضي عنيزة .

- وفي سنة 1309 حجوا أهل الزلفي⁽³⁾ فلما وصلوا صبيحة

(1) الشيخ سلمان بن عبدالمحسن: هو الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن سلمان بن عبدالمحسن بن حمد والده راشد، ابن قاضي الزلفي الشيخ عبدالمحسن بن سلمان. تعلم على يد والده ثم لازمه ملازمة تامة وعمل مع والده في قضاء الزلفي، حيث كان كاتباً وناسخاً لدى والده فترة طويلة، وقد مارس التدريس في الكتاتيب وانتقل إلى عنيزة مع إخوته عبدالله وعثمان وعزيز، ربما لطلب العلم، وبقي فيها إلى أن مات في هذه السنة كما ذكر المؤلف.

(2) الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مانع: ذكر نسبه ابن عيسى في "تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد" ص 242، فقال: (هو الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة الوهبي التميمي، قاضي بلد عنيزة، في 4 ذي الحجة سنة 1304هـ). وزاد في "تاريخه المخطوط" قوله: (كان عالماً فاضلاً نبهها نبياً، قرأ على أبيه الشيخ محمد في الفقه وغيره فأدرك في الفقه إدراكاً تاماً، وقرأ على الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم والشيخ محمد بن عمر بن سليم والشيخ علي آل محمد، قاضي عنيزة، وغيرهم ولما مات الشيخ علي آل محمد المذكور باشر القضاء في عنيزة).

(3) اشتهر أهل الزلفي بقيامهم برحلات الحج، حيث كانوا يقومون في حملات مشهورة للحج ونقل الحجاج من الكويت والبصرة، من العرب والعجم، منذ زمن بعيد، إن الزلفي هي البوابة الشمالية الشرقية لنجد، تمر عن طريقها أو بالقرب منها الحملات التجارية وحملات الحج. ولعل من أشهر أخبارهم في هذا الشأن ما أورده الفاعري في سنة 1250هـ، عندما أخذ مشعان بن هذال، شيخ عنزة، قافلة أهل نجد برئاسة علي الحمد من أهالي الزلفي. وكذلك ما سيورده كاتب المخطوطة من نقلهم للعساكر العثمانية التركية، إضافةً إلى دورهم في "الجماميل" من حيث نقل المون والسلاح للملك عبدالعزيز أثناء حروبه مع خصومه في أوقات القلاقل والفتن والحروب، وقد أظهروا في ذلك شجاعةً وقوةً وجسارةً على قطاع الطريق في أوقات الحروب، قال الشاعر محمد البرجس الناصر:

ودي بشوفة ربع مايم كود عذروب قطاعة الدرب المعاضب إلى هيب

قبا⁽¹⁾ ساروا عليهم الدلابجة⁽²⁾ واخذوا الحاج وشردهم لهم شرايد
وحجوا⁽³⁾.

(1) صبخة قبا: مورد ماء جاهلي قدم، واقعة على طريق الحج البصري بين الدفينة
ومران شمالاً من جبل هكران، وبالقرب منها مجموعة من السباخ على أحدها
يطلق اسم سخة قبا. ذكرها ابن جنيدل في "معجم العالية" ص 1058 (قال
عرام السلمي: مران قرية غناء كبيرة، كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع،
وهي على طريق البصرة لبني هلال ولبني ماعز وبها حصن ومنير ويزلها ناس
كثيرة. ومن خلفه قرية يقال لها قبا، كبيرة عامرة لجرس ومحارب وعامر ابن
ربيعة من هوازن، بها مزارع كثيرة على آبار نخل ليس بكثير، وبجذاتها جبل
يقال له هكران وجبل يقال له عُنَّ).

(2) الدلابجة: واحد دم دلبجي، فخذ من طلحة من الروقة من قبيلة عتيبة. مساكنهم
الرفايح في منطقة الجمش وكذلك العقلة والعاذرية وأم عاذر وعين البراحة
وهجرة سهلة وهجرة نَجْخ في منطقة الجمش، ومن أشهر أمرائهم آل عصاي
وآل مسعد وابن دميلج وذوو نشار وآل الغويري. ولمزيد من المعلومات، يرجع
إلى "قبائل هوازن" للعصيمي.

(3) حول هذه الحادثة، لم أجد لها ذكراً في أي مصدر مكتوب، لكن وحسب
الرواية الشفهية، فهناك قصة مشابهة لها، من حيث تقارب المكان والزمان،
وهي أن أهل الزلفي حجوا في زمن إمارة راشد السلطان البداح الذي تولى من
عام 1304هـ إلى عام 1311هـ، فلما وصلوا مران - صبخة قبا تبعد مرحلة
عن مورد مران - حدث لهم حادثة، وهي أن رجلاً، من أهل حوطة سددير،
كان مرافقاً لأهل الزلفي في هذه الحملة وكان يعمل على منع الإبل من أن ترد
على الحوض بأكثر من خمس، لصغر الحوض، فحاولت مجموعة من الإبل
الستقدم، فأراد أن يردها فضرها بعقب البندقية، فثارت الطلقة وقتلت رجلاً من
أهالي تلك المنطقة من دون قصد، فراهم شخص ليس منهم، فقال: أسرعوا
وادخلوا بيت ذلك الأمير وأخبروه عن القصة كاملة حتى لا تتطور، فدخلوا
عليه، فلما عرف أنهم من أهل الزلفي ومن قبيلة عتيبة، حيث أن أغلب أهل
الزلفي معسروفون لديهم بأنهم من الأساعدة من الروقة، فكاد الأمر يتم، لولا
تدخل بعض المغرضين، عندما قالوا بأنه ليس منهم وإنما قصير لهم، فقال لهم أمير
الزلفي راشد السلطان البداح: (نحن على نفس العادات والسلوم إن كان أنتم

- وفي سنة 1311 توفي محمد آل فيصل⁽¹⁾ رحمه الله ليلة الخميس صبيحة ثالث من رجب .

- وفي سنة 1315 توفي محمد بن رشيد⁽²⁾ في الحتمة من جماد واستولى من بعده عبدالعزيز ابن متعب⁽³⁾.

- وفي سنة 1318 ظهر ابن صباح⁽⁴⁾ إلى نجد فلما وصل

لا تجسرون القصير فنحن مثلكم وإن كنتم تجسرون القصير فنحن كذلك ولن نتخلى عنه ولو فقدنا أرواحنا من دونه). وهي أقرب ما يذكر ويعرف عن هذه الحادثة.

وعن هذه الحادثة يقول الشاعر عبدالله بن عبدالرحمن الدويش:

انشد عن الحوطي بمران قل ويش سويت يوم ان راع الزند يقده شراره
(1) الأمير محمد بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، ولد في الرياض وتولى الإمارة أكثر من مرة، الأولى في عام 1305هـ، واستمر تابعاً لابن رشيد حتى عام 1307هـ، لما عاد أخوه الإمام عبدالرحمن وتمكن من الإمساك بسالم السبهان بعد عودته من الرياض. والولاية الثانية، أيضاً، بأمر من ابن رشيد وتمتد من عام 1309 إلى عام 1311هـ، وقد توفي في بلد الرياض في هذا العام، وليس له ذرية وقد تزوج فلولة بنت أحمد السديري. وقد انفرد المؤلف عن غيره بالتحديد الدقيق لوفاته وذلك في ليلة الخميس صبيحة اليوم الثالث من شهر رجب.

(2) في وفاة محمد بن رشيد، ذكر المؤلف بأنها كانت في آخر شهر جمادى، بينما يذكر المؤرخون أنها كانت في ليلة الأحد، ثالث رجب، كما ذكر البسام في "تحفته" وابن عيسى في "عقد الدرر" حيث ذكرا: (وفي ليلة الأحد ثالث رجب توفي الأمير محمد بن عبدالله بن علي بن رشيد وتولى بعده ابن أخيه عبدالعزيز بن متعب بن عبدالله بن علي بن رشيد). وقد توفي وليس له عقب من بعده.

(3) هو الأمير عبدالعزيز بن متعب بن عبدالله بن علي بن رشيد، لقب بالجنادة لشجاعته، تولى الإمارة بعد وفاة عمه محمد عبدالله بن رشيد في عام 1315هـ، واستمر إلى أن قُتل في معركة روضة مهنا في 17 صفر 1324هـ.

(4) ابن صباح: هو الأمير مبارك بن صباح بن جابر بن عبدالله بن صباح بن جابر. تولى الإمارة والمشخة في عام 1313هـ، بعد قتله لأخويه محمد وجراح، ودام

الصريف⁽¹⁾ السقي⁽²⁾ هو وابن رشيد عبدالعزيز وجرى مقتلة عظيمة وذلك عقب الظهر يوم الاثنين بقايا ذو القعدة يومين⁽³⁾

له الحكم إلى أن توفي في 17 محرم عام 1334هـ. له من الأولاد (جابر وسالم وعبدالله وناصر وحمد وفهد) وقد خلفه على الحكم ابنه جابر.

(1) الصريف: ذكر العبودي، ص 1346 قوله: (بكسر الصاد المشددة ثم راء مكسورة فسبأ ففاء، الصريف: ماء واقع في شرقي القصيم في المنطقة المحاذية لمدينة بريدة من جهة الشرق على بعد 27 كيلاً. وهو جو فيه آبار قريبة القعر، ماؤها ملح، يردها أهل البادية وتقطن الأعراب الصريف لقربه من المراتع الجيدة الصالحة للإبل في تلك المنطقة. ويتكون الصريف من روضة في شماله وتحيط به من الشمال والجنوب جرعات، أي رمال منبسطة، وتحده من جهة الشرق كئيبان رملية، ومن الغرب مرتفعات طينية صخرية (صفراء) تسمى صفراء الصريف، ويسمى جانبها الغربي المشرف منها جبال الصريف. ذكرت قديماً، ذكرها ياقوت: هو موضع من النجاج - الأسياح - على عشرة أميال، وهو بلد لسبي أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل، قال السكري: هو لأحلاط حنظلة، وقال أبو عبيدة: الصريف فوق النجاج بفرسخين).

(2) وردت في الأصل كلمة مسوحة تقرأ (فلما) قبل كلمة السقي.

(3) عن موقعة الصريف، ذكر المؤلف تاريخ الموقعة بأنه في بقايا يومين من شهر ذي القعدة موافقاً في ذلك البسام في "التحفة"، حيث قال حدثت في 1318/11/27 هـ. أما ابن عيسى فقد ذكر أنها وقعت في 1318/11/17 هـ وهذا نص ابن عيسى في "عقد الدرر" والبسام في التحفة فذكرا: (وفي سنة 1318 هـ، خرج مبارك بن صباح من الكويت إلى نجد ومعه عبدالرحمن آل فيصل وآل أبا الخليل وآل سليم، فلما وصلوا إلى العرمة سار عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل بسرية معه إلى بلد الرياض وأميرها حينئذ من جهة الأمير عبدالعزيز آل متعب ابن رشيد، عجلان بن محمد، فحصل بين عبدالعزيز المذكور وبين أهل الرياض قتال قُستل فيه عدة رجال، ثم استولى عبدالعزيز المذكور على الرياض وتحصن عجلان بن محمد هو ومن معه في القصر وحاصروهم عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل المذكور، ولما وصل ابن صباح ومن معه القصيم دخلوا السليم بلد عنيزة واستولوا آل أبا الخليل على بريدة، فأقبل عليهم الأمير عبدالعزيز آل متعب بن رشيد، فساروا على بريدة للقاءه فالتقوا في الطرفية وحصل بينهم قتال شديد

- وفي سنة 1319 هـ في شعبان توفي الشيخ إسحاق⁽¹⁾

وصارت المهزيمة على ابن صباح وأتباعه، وقتل منهم خلائق كثيرة وذلك في سابع عشر من ذي القعدة من السنة المذكورة، وهزم ابن صباح وآل أبا الخليل وآل سليم إلى الكويت وهزم عبدالرحمن بن فيصل إلى الرياض، فلما قرب منها أرسل إلى ابنه عبدالعزيز وأعلمه بالخير، فخرج عبدالعزيز هو ومن معه من الرياض، فسار هو وأبوه ومن معهم إلى الكويت). وزاد البسام في "التحفة" قوله: (وأما مبارك بن صباح فإنه لما وصل إلى القصيم هو ومن معه من تلك الجنود دخلوا آل سليم بلد عنيزة واستولوا آل أبا الخليل على بلد بريدة، وكان ابن رشيد عبدالعزيز إذ ذاك في جهة الشمال ومعه غزو أهل القصيم والعارض والوشم والحمل وسدير وباقي بلدان نجد، ولما جاء الخير بوصول تلك الجنود إلى القصيم ارتحل وأقبل لقتالهم، فلما قرب من القصيم وجاء الخير بذلك إلى ابن صباح، سار بمن معه من الجنود من بريدة للقائه فالتقى الفريقان في الطرفية، وذلك يوم سبع وعشرين ذي القعدة، وحصل بينهم قتال شديد وصارت المهزيمة على الشيخ مبارك بن صباح ومن معه وقتل منهم خلائق كثيرة وتوجه ابن صباح وآل أبا الخليل إلى الكويت وأما آل سليم فلم يحضروا الواقعة ولاحظوها أحد من أهل عنيزة، غير غزوهم الذي مع ابن رشيد، ثم إن آل سليم بعد الواقعة المذكورة خرجوا من عنيزة وتوجهوا إلى الكويت، وأما عبدالرحمن بن فيصل فإنه توجه إلى الرياض، فلما قرب من البلد أرسل إلى ابنه عبدالعزيز وأخبره بما وقع فخرج عبدالعزيز المذكور من الرياض بمن معه من الأتباع والخدم واجتمع مع أبيه وتوجهوا إلى الكويت. وقتل في هذه المعركة من مشاهير أتباع مبارك آل صباح أخوه حمود بن صباح وابنه صباح وخليفة بن عبدالله بن صباح وعبدالله بن منصور آل سعدون وابنه، ومن أهل بريدة صالح آل علي أبا الخليل ودحيم الربدي، وقتل من أتباع ابن رشيد فيها من مشاهيرهم سالم بن حمود آل عبيد ابن رشيد وأخوه مهنا). وتسمى بالصريف أو الطرفية لوقوع المعركة بينهما .

(1) الشيخ إسحاق: ذكره البسام في "علماء نجد" ص 1/557 قائلاً: (هو الشيخ المحدث إسحاق بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب. ولد في الرياض عام 1276 هـ، وقرأ على الشيخ عبداللطيف والشيخ حمد بن عتيق وابن أخيه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف والشيخ الفقيه محمد بن محمود

رحمه الله وتوفيت نورة الفيصل⁽¹⁾ في شعبان .

وفي الليلة [الرابعة] من [شهر] شوال سطا [الإمام]
عبدالعزیز⁽²⁾ في الرياض وقتل عجلان⁽³⁾ واستولى على القصر⁽⁴⁾
والرياض⁽⁵⁾ .

والشيخ عبدالله بن حسين المخضوب والشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد.
ارتحل مع آل سعود إلى الكويت ثم إلى الهند وأخذ على يد الشيخ نذير حسين،
ثم ارتحل إلى بھوبال في الهند وقرأ على الشيخ حسين محسن الأنصاري والشيخ
سلامة الله. من تصانيفه الجوابات السمعيات في الرد على الأسئلة الروافيات. وله
من الولد عبدالرحمن و بنت. وتوفي - نقلا عن الشيخ عبدالله العنقري - في 29
من شهر رجب عام 1319هـ) وقد ذكر ابن عيسى وفاته بأنها في شهر رجب
في بلد الرياض.

(1) نورة الفيصل: نورة بنت الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود.
(2) هو الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن
سعود. ولد في عام 1295هـ، وقيل 1297هـ، عاصر سقوط حكم آل سعود
في الرياض على يد الأمير محمد بن رشيد وتمكن من استعادة إمارة الرياض.
وبعد كفاح طويل في توحيد عدة أقطار أعلن عن دولته "المملكة العربية
السعودية" وذلك في عام 1352 هـ، حيث شرع في بناء مؤسسات الوطن
وتحديثه، توفي، رحمه الله، عام 1373هـ.

(3) عجلان: هو عجلان بن محمد العجلان الوائلي، من ثقات الأمير عبدالعزيز بن
رشيد، وهو من أهالي حائل. يُعدُّ من الشجعان ولاة الأمير عبدالعزيز بن رشيد
على الرياض وقد انتهت إمارته بعد قتله في ليلة دخول الملك عبدالعزيز الرياض
واستيلائه على قصر الرياض.

(4) القصر: هو قصر المصمك، مقر الحكم والإمارة في مدينة الرياض في الماضي.
وصف ابن خميس القصرَ في "معجم اليمامة" ص 1/492 بقوله: (وهو عبارة
عن قصر مربع بأربعة أبراج، بُني كله من الطين ويقع بين الظهرة وبين حلة
الأحناب، وقد قام بتجديد بنائه الإمام عبدالله الفيصل في عام 1282 هـ، وقد
قام على أنقاض قصر دھام بن دواس).

(5) تمت السطوة عند المؤلف في الليلة الرابعة من شهر شوال سنة 1319هـ، وهو

- وفي سنة 1320 هـ جرى فيها حرب الخرج⁽¹⁾ وحرب

التاريخ نفسه لدى ابن عيسى في "تاريخه المخطوط"، حيث ذكر (وفي آخر شهر رمضان من السنة المذكورة - 1319 هـ - أقبل الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل من الزرنوقة الماء المعروف في الحساء وتوجه إلى الرياض طالباً الملك وفي يوم الأربعاء أربعة شوال سطا الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل في الرياض وتولى قصر الإمارة وقتل عجلان بن محمد، أمير الرياض، من قبل ابن رشيد وأحاه محسن وعشرة من أتباعه، وكان الذي في القصر خمسة وعشرون، قُتل منهم اثنا عشر وسلم منهم ثلاثة عشر أمئهم عبدالعزيز على دمائهم وقدموا علينا في الوشم اليوم الحادي عشر من شوال ثم توجهوا إلى حائل).

(1) حرب الخرج: ذكرها المؤلف دون تحديد ولا تفصيل. وقد ذكرها البسام في "التحفة" وابن عيسى في "عقد الدرر" بشيء من التفصيل، فذكرا: (أن ابن رشيد ارتحل من الحسي وتوجه إلى الخرج ولما جاء الخبر إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بذلك خرج من بلد الرياض ومعه عدة رجال من أهلها وتوجه إلى الخرج، فلما وصل إلى بلد الدلم وكان أميرها محمد السديري، أمر السديري المذكور بالتحفظ على البلد وأخبره أنه يريد التوجه للحوطة والخريق يطلب منهم النصرة، فأخذ السديري هو وأهل البلد بالتأهب لقتال ابن رشيد). أما إبراهيم القاضي، فأورد في تاريخه ما يلي: (طال الأمر على ابن رشيد في منزله ولا شاف نتيجة من ربيع ثاني إلى شعبان ثم شد ونخر الرياض وأغار على أطراف العارض والذي استطرف من نخله جذه وانقلب ونخر الخرج سبب ما هم زيينين معه مكاتيين ابن سعود، وعبدالعزيز ابن سعود ظاهر من الرياض بخفيه وطاب على أهل الحوطة وناخيههم ومساعدينه ومعطينه مائتين رجال، فيوم اقبل على الرياض نطحه الخبر بان ابن رشيد أغار على الديرة وانفحق ونخر الخرج، بتلها بن سعود إلى الخرج، فيوم اقبل على الخرج دخل البلد في ليل لم يشعر فيه ابن رشيد، فيوم وصل ابن رشيد وصار الصبح وفاض على الديرة، دفر جانب البلد متضاعف اهلها، واذا ابن سعود والذي معه مع اهل الخرج والمين ناطحوهم بسرعة وتضاربو هم واياه، واذا الأمر غير الذي هو حاسب فيه، انفهسق بن رشيد ثم وطووا ساقته هو شيب نيران بالليل وسرى واشمل بتلها لما وصل القصيم ونزل اطراف القصيم).

- وفي شوال من هذه السنة ظهر مساعد ابن سويلم⁽²⁾ معه

(1) حرب شقراء: لم يحدد المؤلف تاريخ هذه الحرب ولا أية تفاصيل عنها، وقد أورد البسام في "التحفة" ص 386 خبر هذه الحرب، فقال: (خرج عبدالعزيز بن متعب بن رشيد من حائل ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى الرياض فلما وصل إلى القصيم نزل على بريدة وأمر على أمراء القصيم أن يقدموا عليه بغزو بلدانهم فقدموا عليه، ثم ارتحل من بريدة إلى الرياض، فلما وصل إلى الوشم كتب إلى بلدان سدير وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في الوشم فقدموا عليه وحضر عنده أهل الوشم بغزو بلدانهم ثم ارتحل من الوشم ونزل على رغبة). وقد أورد إبراهيم القاضي في "مخطوطته" أنه بعد أن علم ابن رشيد بما فعل أهل شقراء: (ابن رشيد لما تحقق الأمر عظمت عليه المادة وشاف التقلت غزى من بريدة ونحر الجنوب وأكان على فريق سبعان ولا هيا له فود، ثم انقلب على العارض في ليل يريد في غرة من أهله، فلما أقبل حسوا فيه فيوم وصل وإذا هم واعين، انقلب ونحر شقرا وأرسل لهم مكتوب بأن هذا الأمر معي علم انه من أشرار وجهال وإلا ما إنشاء الله ترضون على أنفسكم بالضررة واليوم الذي فات من عقال وجهال مدموح وعليكم الله وأمان الله المغرم والمجرم وما تريدون حاصل ان بغيتو أميركم منكم وإلا من عندي وانتم خوفو الله في انفسكم، فلما وصلهم المكتوب قطعوه وعرضوا إذا أراد الله أمر ما فيه حيله تحقق أمرهم وحربهم واستمر الأمر ولكن ما حصل فوايت ولا وقعات، هم حكموا ديرتهم في عقدة وصلموا فيها وهو ما حصل له شي من خارج واستقام تقريب أربعين يوم ثم بلغه وصول بن سعود من الكويت وخاف يعوره بنى في ثرمدا قصر وحكمه وملاه طعام وذخيره وحط فيه رتبه ثم انكف ونزل بريدة).

(2) مساعد بن عبدالمحسن بن سويلم: أحد رجال الملك عبدالعزيز الذين أرسلهم على سرية مع جلوية أهل سدير والوشم قدرها 150 رجلاً إلى شقراء، لأنهم أخرجوا أميرهم عبدالله الصويغ التابع لابن رشيد، فخرج وذهب إلى ثرمداء فاتمه إليه ابن سويلم وحاصره في ثرمداء، فتمكن من قتله وهرب أتباعه. كما ورد لدى إبراهيم القاضي في مخطوطته (أهل شقرا ملوا وجزعوا من عمال مناصيب بن رشيد والأمر إذا انعكس ما فيه حيله صار الصويغ يكثر المعاتب هذا يقول له أنت مار الرياض وذاك يقول له أنت تهرج، كثر العتاب منه وزاد

سرية من الرياض وسطوا على الصويغ⁽¹⁾ رجال بن رشيد في شقراء⁽²⁾ وذبحوه.

= وفيها حبة مشاري العنقري⁽³⁾ أمير

الجزع من أهل شقراء الشيخ علي بن عيسى قال: أنتم ما عندكم إلا الهرج وأنا مالي طاقة بالصبر على هالمواد وأبي أروح إلى عنيزة كان صار عندكم همة فارسوا لي وإلا فأنا أبي استقيم في عنيزة. دبر الله إنهم يقومون وأرسلوا للشيخ علي وجاهم وحربو في أول الحجة سنة 1320هـ، وأظهروا الصويغ ونحر ثرمدا وأرسلوا لابن سعود يطلبون منه سريه وأرسل لهم بن سويلم، يوم ظهر من العارض نحر الصويغ في ثرمدا وسطا عليه وذبحه وهربوا خوياه ثم نحر شقرا). وقد ذكر المؤلف بأنما حدثت في شوال، بينما أرخها إبراهيم القاضي، كما سبق، في ذي الحجة. أما ابن عيسى في تاريخه فذكر أنها حدثت في ذي القعدة. وأما البسام في "التحفة" فذكر أنها حدثت في ذي القعدة.

(1) الصويغ: هو عبدالله الصويغ، أمير شقراء من قبل الأمير عبدالعزيز بن متعب بن رشيد، انتهى به الأمر بالقتل من قبل مساعد بن سويلم، قائد سرية الملك عبدالعزيز إلى شقراء، فلما قرب من شقراء علم بوجود عبدالله الصويغ مع أتباعه في ثرمدا، فتوجه إليه وقتله في ثرمدا عام 1320هـ. وقد ذكره العبيد في مخطوطته بأنه محمد الصويغ.

(2) شقراء: محافظة في منطقة الرياض. تقع شمال غرب مدينة الرياض على بعد 180 كيلاً، لها ذكر كبير في التاريخ ودور مؤثر فيه. ذكرها ابن خميس في معجم السيمامة، ص 2/56 قائلاً: (بفتح الشين وإسكان القاف وفتح الراء بعدها ألف فهمزة، من الشفرة وهو اللون المعروف وربما أحقوا بها الألف واللام، فقالوا: الشقراء، وهي صفة لحقتها منذ القدم. وهي ملتقى طرق الحمادة وأشيقر وطريق الرياض الحجاز قديماً. وتقع في منطقة الوشم في وسطها الغربي تحت الصقراء. كانت قديماً لآل مغيرة من بني لام فاشتراها منهم علي بن عطية من بني زيد فعمرها علي وأولاده).

(3) مشاري العنقري: هو مشاري بن عبدالعزيز العنقري، أمير ثرمدا من قبل ابن رشيد. ذكر البسام في "التحفة" ص 389 (وكان مشاري بن عبدالعزيز العنقري، أمير بلد ثرمدا، قد جاءه الخبر بخروج عبدالله الصويغ وأصحابه من شقراء فأرسل خلفهم من يردهم إليه في ثرمدا فلحقهم رسوله في نفود بلد

ثرمداء⁽¹⁾. وفيها محاصرة قصر ثرمداء⁽²⁾. وفيها كون جو

شقرء الشمالي وردهم إلى ثرمدا، فلما وصلوها وأقاموا فيها أياماً أرسل إليهم عبدالرحمن آل فيصل سرية فهجموا على البلد. عمالأة من بعض أهلها وقبضوا على عبدالله الصويغ وأصحابه وقتلوهم في بلد ثرمدا وهم نحو اثني عشر رجلاً، وقبضوا على مشاري بن عبدالعزيز العنقري وحبسوه في الرياض وبقي في حبسه إلى أن توفي سنة 1322هـ).

(1) ثرمداء: ذكرها ابن خميس ص 227/1 قائلاً: (بفتح الثاء وإسكان الراء وفتح الميم والبدال بعدها ألف فهمزة، إحدى بلدان الوشم القديمة، كثر ذكرها في المعاجم وتناقلها الرواة. قال ياقوت: قال الخازننجي: هو بكسر الميم، قال هو بلد وقيل قرية بالوشم من أرض اليمامة، وقال نصر: ثرمداء موضع في ديار بني نمير أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة، وهو خير موضع بالوشم وإليه تنتهي أوديته، ويروى بكسر الثاء، وقال أبو القاسم محمود بن عمر ثرمداء قرية ونخل لبني سحيم). تقع ثرمداء في الجنوب الشرقي من شقرء وشمال غرب قرية أئيفية وفي الجنوب مدينة مرات. لها ذكر في كتب التاريخ النجدي الحديث وقد تولى إمارتها العناقر من بني تميم.

(2) عن محاصرة قصر ثرمداء، ذكر المؤلف أنها حدثت في سنة 1320هـ، والصحيح أنها امتدت إلى عام 1321هـ، كما ذكرها البسام في "التحفة" مفصلاً أحداثها بعد أن استولى الإمام عبدالعزيز على ثرمدا وأسر أميرها مشاري العنقري، يقول ص 389: (ثم إن ابن رشيد أمر ببناء قصر في ثرمدا، فشرعوا في بنائه ثم ارتحل من ثرمدا وتوجه إلى شقرء ونزل في قصورها المعروفة في الفيضة وحصل بينه وبين أهل شقرء قتال، وأمر ابن رشيد على كل بلد من بلدان الوشم بعدة رجال يحضرون عنده فحضر عنده منهم عدد كثير، ولما كان في بعض الليالي أرسل سرية مع عبده عطاءالله وأمرهم بالهجوم على الذين في المرقب الشمالي من أهل شقرء وهم ستة رجال، فسار عطاءالله بمن معه إلى المرقب المذكور، فلما وصلوا إليه وجدوا من فيه نائمين فأحاطوا به وصعد عطاءالله إليهم فانتبهوا به، فضربوه برصاصة فوق ميثاً وانهمز أصحابه، ثم إن أهل شقرء بعد ذلك زادوا بناء المرقب المذكور ورفعوه وهو الذي في رأس الجبل الشمالي عن البلد وجعلوا فيه عدة رجال ثم إن ابن رشيد لما أعياه أمرهم ارتحل من شقرء بعد قطع نخيل الفيضة ونخيل السفيلة، المعروفة هناك، وتوجه إلى

القصيم وجعل في القصر الذي بناه في ثرمدا عدة رجال من أهل حائل والقصيم والوشم وسدير أميرهم حمد بن سليمان آل عسكر، صاحب بلد الجمعة، ومعه عبد مشاري العنقري وكان مشهوراً بالشجاعة وكان نزول ابن رشيد على بلد شقراء في أول شهر صفر، وارتحل منها في اليوم الثامن والعشرين من الشهر المذكور، ووصل بريدة في ثاني ربيع أول، ولما ارتحل ابن رشيد من شقراء جاء الخبر بأن عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل وصل بلد نادق راجعاً من بندر الكويت. وفي ثالث ربيع أول وصل إلى بلد شقراء ونزل عليها وأرسل عبدالله بن جلوي بجنود كثيرة لقتال أهل ثرمدا، فتوجه عبدالله بن جلوي بمن معه من جنود ونزل على بلد ثرمدا وحاصرها وأقام عليها نحو خمسة عشر يوماً، ثم إنه استولى عليها وبقي في القصر نحو ثلاثة أيام بعد سقوط ثرمدا، ولما كان في بعض الليالي هرب من كان في القصر مع نقب نقبوه من جانب، فلما علم ابن جلوي ومن معه بخروج من في القصر لحقوهم فأدركوا منهم عدة رجال وقتلوا منهم عبد مشاري العنقري). وزاد ابن عيسى في تاريخه (فلحقوهم وقتلوا من ظفروا به منهم ومن قتل من أهل القصر ناصر الخريصي، أمير الذين في القصر، وفرج، عبد مشاري العنقري، وكان شجاعاً، وقتل من أهل ثرمدا عبدالرحمن بن عبدالعزيز العنقري وعبدالعزيز بن فوزان).

(1) كون جو لبن: ذكره إبراهيم القاضي في تاريخه قائلاً: (أما ابن سعود لما أشمل ابن رشيد ظهر من العارض وانحدر لم الكويت، فلما وصل الجهرا وإذا فيها مخيم ابن صباح وأهل القصيم وإذا بادية الجنوب كلها مشملة بأطراف الكويت العجمان والمرة وسيبع هم بالمعدى وعدة وعدو معه ذولا وإذا علوى نازلين على جو لبن فيصل الدويش وعماش أكان عليهم وقبياً كون جيد وفرسهم وأخذ عليهم حلال واجد وذبح في هذا الكون عماش الدويش وابنه في شوال سنة 1320هـ ثم انكف على العارض). وذكره ابن عيسى في أول شهر ذي الحجة. أما البسام في "التحفة" فذكره في ذي القعدة من سنة 1320هـ. وذكره الزركلي ص 1/14 بالقول: (فرأى أنه غير بعيد عن الصمان فبيت من فيه من قبائل مطير وكانت قد آذته في تكرر نصرتها لابن رشيد عليه فقضى على شوكتها). وذكر الشيخ خزعل في كتابه تاريخ الكويت السياسي ص 2/179 أن سلطان الدويش كان مقيماً على جو لبن وطلب منه الشيخ مبارك القضاء عليه لوجود صلة بينه وبين ابن رشيد فأورد ما نصه: (فسار ذلك الجيش إلى

- وفيها ظهور عبدالرحمن آل فيصل⁽¹⁾ من الكويت⁽²⁾ معه أهله وعائلته⁽³⁾.

مقاتلة سلطان الدويش وكانت الفرسان فيه تزيد على الألفين عدى المشاة فأدركوا الدويش في جو لبن وهو في غفلة فهجموا عليه وأنزلوا به الخسائر فادحة ولم يجد أمامه مجالاً للمقاومة أو الدفاع ففضل الانسحاب السريع بعد أن استولى الجيش الكويتي والنحدي على كثير من أمواله ويقدر ما أخذ منه من الإبل وحدها خمسة آلاف، فكان نصيب الأمير عبدالعزيز السعود من تلك الإبل خمسمائة بعير).

(1) عبدالرحمن آل فيصل: هو الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود. ولد عام 1268هـ، في الرياض، وهو الابن الرابع للإمام فيصل، المتوفى عام 1282هـ. عاش في ظل الصراع بين أخويه عبدالله وسعود، وقد تولى الإمامة بعد وفاة أخيه سعود عام 1291هـ، لكنه وحينما عاد أخوه عبدالله تنازل عن الحكم له إلى أن ضاع الحكم بعد تدخل محمد بن رشيد، بعد وصول أبناء سعود إلى الرياض وحبسهم لعمهم فحاول بعد سقوط الرياض تحت حكم ابن رشيد أن يستقل ولكنه لم ينجح وبعد معركة المليداء عام 1308هـ، اضطر إلى الهجرة نحو البادية ثم إلى الكويت. وقد خلف من الأولاد الملك عبدالعزيز والأمير محمد والأمير سعد الأول والأمير عبدالله والأمير سعود والأمير سعد الثاني والأمير مساعد والأمير عبدالمحسن والأمير أحمد.

(2) الكويت: هي دولة عربية مستقلة عام 1962م. تقع في الشمال الشرقي من المملكة العربية السعودية، كانت تسمى قديماً كاظمة، ثم سميت بالكويت، تصغير للكوت، الذي هو القصر وقد حكمها آل صباح، بداية بالأمير صباح الأول بن جابر ثم ابنه الأمير عبدالله الأول ثم الأمير جابر ثم الأمير صباح الثاني ثم الأمير عبدالله الثاني ثم الأمير محمد ثم الأمير مبارك الصباح.

(3) وصول الإمام عبدالرحمن إلى الرياض كان في عام 1320هـ، وقد يكون في أول هذه السنة لأن الملك عبدالعزيز وصل في شهر رمضان إلى الرياض، فلما دانت له بلد الرياض وما حولها، أرسل إلى والده فقدم في أول السنة 1320هـ. وقد ذكرها الذكر في "مطالع السعود" بما نصه: (أرسل عبدالعزيز بن سعود إلى أبيه في الكويت يخبره بقدوم ابن رشيد ويستحثه على الهجى وأرسل أخواه محمداً ليصحب والدهما) إلى أن ذكر (فبلغ ابن رشيد خبرهم وكان يومئذ

وفي سنة 1321هـ — سار ابن رشيد⁽¹⁾ معه خلق عظيم

على الحسي، فرحل على أثرهم ليحول دونهم ودون الكويت ولكنهم فاتوه، فرجع إلى منزله، وبعد رجوع غزو ابن صباح خرج عبدالرحمن الفيصل من الكويت ومعه ابنه محمد في مائة وسبعين ذلولاً، فخرج عبدالعزيز لاستقبالهم مسافة ثلاثة أيام عن الرياض فدخلوا الرياض وابن رشيد على منزله على رغبة).
(1) يلحظ الباحث في هذه الحادثة أن ثمة تباين كبير بين المؤرخين، وذلك بسبب أن الأمير عبدالعزيز بن رشيد أقسم على نفسه ألا يعود إلى حائل إلا بعد إخراج الإمام عبدالعزيز، فلذلك يصعب معرفة الترتيب الحقيقي لمسير تلك الأحداث. يقول ابن عيسى في تاريخه المخطوط: (كان ابن رشيد قد أمر على حرب وشمر أن يتزلوا البطينات وحرمه والجمعة وهو إذ ذلك في بريدة وأمر عبدالعزيز بن جبر فسار بسرية معه إلى الجمعة وأمر بالإغارة على بلدان سدوير. بمن معه ومن حوله من البادية، فأغار على التويم فلم يحصل على طائل ثم إن ابن رشيد خرج من بريدة وأغار على عتيبة في طريف الحيل وأخذ على الهيفل غنماً وحله وتوجه إلى سدوير، فترل على عشيرة وكان الإمام لما بلغه ذلك قد خرج من الرياض ونزل ثادق وأمر غزو الوشم بالمسير إلى الروضة، روضة سدوير، فتوجهوا إليها ثم أن ابن رشيد سار إلى التويم وحاصرها ونصب عليهم المدفع ورامهم به فلم يدرك منهم شيئاً، فرجع عنهم، ثم توجه إلى بريدة ونزلها وارتحلت العربان الذين على حرمه والجمعة والبطينات وتوجهوا إلى جهة الشمال ثم إن الإمام ارتحل من ثادق ونزل على جلاجل وقدم عليه فيه آل سليم وآل أبا الحيل ومن معهم من جلوية القصيم وكان قد استلحقهم من الكويت، ثم ارتحل إلى حرمه وكان قد أرسل سرية إلى الزلفي مع عثمان آل محمد الناصر فدخلوا البلد وقتلوا الأمير محمد بن راشد آل سلمان، أمير الزلفي، وأخرجوا سرية الذين عنده من أهل حائل، فتوجهوا إلى ابن رشيد في بريدة ولما استولى عثمان آل محمد ومن معه على الزلفي أرسلوا إلى الإمام يخبرونه بذلك، فحث السير إلى أن وصل على الزلفي وذلك في شعبان فترل هناك). بينما يذكر البسام في "التحفة" ص 390 قوله: (وفيها — يقصد سنة 1321هـ — في أواخر رجب خرج عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل من الرياض ونزل في أسف ثادق وكان ابن رشيد إذ ذاك في أرض سدوير محاصراً لبلد الروضة، وفيها إذ ذاك سرية لابن سعود رئيسهم فهد بن إبراهيم آل سعود، وفي بلد جلاجل أيضاً سرية لابن سعود رئيسهم

قاصدا التويم⁽¹⁾ من قرى سدير ورجع وما أفاد وما أدرك المراد

مساعد السديري، ولما وصل عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل إلى بلد نادق أمر غزو بلدان الوشم أن يتوجهوا إلى بلد روضة سدير فتوجهوا إليها، ثم أن ابن رشيد نزل على بلد التويم وحاصرها ونصب عليها المدفع ورماها به وأقام هناك أياماً، فلما أعياه أمرها ارتحل من سدير، ثم إن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ارتحل من منزله ذلك ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وتوجه إلى سدير ونزل على بلد جلاجل ثم ارتحل منه ونزل بلد حرمة، فلما نزل عليها ركب عثمان بن محمد بن ناصر، المعروف من أهل الزلفي، ومعه عدة رجال من أهل الرياض فسطوا في بلد الزلفي على محمد بن راشد آل سلمان، أمير الزلفي، فقتلوه وأرسلوا إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل يستحثونه بالقدوم عليهم وكان قد ارتحل من بلد حرمة متوجهاً إلى بلد الزلفي فوافاه الرسول بالقرب من الزلفي وكان معه إذ ذاك آل سليم وآل أبا الخيل، أهل بريدة، وكانوا قد خرجوا من الكويت وقدموا عليه وهو إذ ذاك في سدير، فتوجهوا على الزلفي، ونزل عبدالعزيز المذكور ومن معه من تلك الجنود على بلد الزلفي وذلك في أول رمضان وكان ابن رشيد إذ ذاك في بلد بريدة ولما جاءه الخبر بوصولهم إلى الزلفي أرسل فهيد آل سبهان إلى بلد عنيزة ومعه نحو سبعين رجلاً وأمرهم بالإقامة في قصرها فقدموا عنيزة وسكنوا قصرها، ثم إن أهل عنيزة كتبوا إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل وإلى آل سليم بأن: "في رقابنا بيعة لابن رشيد ولا نريد أحداً يقدم علينا" وأرسلوا إليهم بذلك في الزلفي وذلك في خمسة وعشرين من رمضان ورجعوا إلى الوشم فلما وصلوا إلى بلد القصب أمر عبدالعزيز بن عبدالرحمن على أهل القصب أن يتوجهوا إلى شقراء ويسكنوا فيها فتوجهوا إليها وأقاموا بها ورجع عبدالعزيز المذكور إلى بلد الرياض).

(1) التويم: من بلدان سدير، اشتهر بقدمه وبذكره في الأحداث التاريخية في نجد، سكنه بنو مدالج من بني وائل، قدموا إليه من أشيقر. ذكره ابن حميس في "معجم السيمامة" ص 1/211 (بالستاء المشددة المضمومة والياء الساكنة وميم، هذا ما استقر عليه ضبطه أخيراً، أما هو فبإدغام قديم ورد ضبطه بعدة صيغ، قال عنه ياقوت: ثم تمضي إلى قارة الحازمي وهي دون قارة العنبر وأنت في النخيل والزروع والآبار، طول ذلك، ثم توم واشي، كان يسكنه في القرن السادس قوماً من بني عائذ بن سعيد، بادية وحاضرة، ثم ارتحلوا وبقيت غامرة إلى أن أتى بنو

ونزل الأجردي⁽¹⁾ فلما كان في شعبان من السنة المذكورة (عدا من)⁽²⁾ الأجردي ونزل الزلفي وعدى منه على "العرمة"⁽³⁾ ثم بطين

مدج قدموا إليه من أشيقر) وأضاف: (بأنها تقع في وادي المياه من سدير، تحت جلاجل وفوق عشيرة، جنوباً عن الجمعة، قاعدة المنطقة، بحوالي خمسة وعشرين كيلاً، كانت لآل عبيد إمارة فيها ولا زالت).

(1) الأجردي: وادٍ يقع في منطقة التيسية في الجنوب الشرقي منها، وهو امتداد لوداي الرمة، إلا إن الدهناء دفنت الجزء الشرقي منه، ودفنت رمال المظهر الجزء الغربي منه، ويقع على جانبه مركز الطراق وفيه مجموعة من البرك وضعت للحجاج قديماً، مثل النيسوعة "بريكة الأجردي". ذكرها العبودي ص 301 فقال: (هي بفتح الهززة بعد أل فحيم ساكنة فراء مكسورة فдал مهملة مكسورة أيضاً ثم ياء: واد كبير، بل بطن عظيم الاتساع، إلا أنه ليس طويل المسافة، إذ يبلغ عرض اتساعه أربعة أكيال في بعض الأماكن ويبلغ طوله 38 كيلاً ويقع شرقي القصيم إلى الشرق مباشرة من عرق المظهر، الذي هو آخر عروق الأسياح من جهة الشرق وإلى الغرب الدهناء وبالتحديد من رمال الشيحية التي تتبدأ بعد بريكة الأجردي بخمسة أكيال وتبعد عنه قبة 25 كيلاً ناحية الشمال الغربي، وتصب فيه مجموعة من الوديان مثل شعيب السهل). ثم ذكر (والأجردي في الحقيقة هو جزء من مجرى وادي الرمة بعد أن يتجاوز الجرى عروق الأسياح أو الثويرات).

(2) ما بين القوسين كتب بالأصل بهذا الشكل (عدامة) ولكن سياق الكلام لا يتناسب وهذه الكلمة، ذلك أنه ذكر أن ابن رشيد كان نازلاً على الأجردي، فخرج من الأجردي ونزل الزلفي، فليس لعبارة (عدامة الأجردي) أي معنى إلا إذا كتبت بهذا الشكل (عدا من).

(3) العرمة: الأصل في الكلمة غير واضح وهذه أقرب قراءة لها، مقارنة مع النصوص التاريخية وطريق سير المعركة. ذكرها ابن خميس في "معجم اليمامة" ص 2/145 (العرمة: بفتح العين وفتح الراء فميم مفتوحة فهاء، عارض مستطيل من الشمال إلى الجنوب. كما يقارب مسافته ثلاثمائة كيل طولاً وثلاثين كيلاً عرضاً في المتوسط، وجبالها صوانية في الغالب، فهي جمجمة حثة تشكل مرتفعاتها ما يشبه الحرار وينحدر جبلها من الناحية الغربية انحدرًا شديدًا، أما من الشرق فيأخذ في الانحدار التدريجي حتى يلامس السهول الشرقية بينه وبين الدهناء). وهي تبدأ من

الوشم⁽¹⁾ ومخيمه على الزلفي⁽²⁾ ثم رجع ورحل نهار 29 من شعبان وفيهم من الرعب ما الله به عليم وذلك بعدما أمر على سور الحلة العلوة⁽³⁾ من بلد الزلفي يهدم فهدم في 9 من رمضان من السنة المذكورة جرت السطوة⁽⁴⁾ في الزلفي فقتل محمد

شمال القاعية إلى الشرق من محافظة الخرج وتحدها مرتفعات مجزل من الغرب ورمال الدهناء من الشرق.

(1) بطين الوشم: منطقة منبسطة واقعة بين رمل الرغام (الثويرات) من الشرق وصفراء الوشم من الغرب، وما بين قرقرى من الجنوب والهوايج ومستقرات سيول المستوي من الشمال. أرضه ذات تربة خصبة.

(2) لم تشر المصادر التاريخية، المطبوعة والمخطوطة، إلى هذه الأحداث، خاصة مرور ابن رشيد ونزوله الزلفي، الأمر الذي انفرد به المؤلف عن غيره، مما يُشكل إضافة في تاريخ أحداث الزلفي وتحركات ابن رشيد في شمال الزلفي.

(3) سور الحلة العلوة: المقصود بها بلدة العقدة، التي أسسها علي آل حمد، قريباً من عام 1235هـ، وتعرف قديماً بالعقدة العليا وهي الحي الجنوبي بينما تعرف "بلدة البلاد" بالعقدة السفلى، وهي الحي الشمالي لبلد الزلفي. وقد كان يحيط بالعقدة سور، فقام الأمير محمد الراشد البداح بإزالته بأمر من الأمير عبدالعزيز الرشيد، خشية أن تقع تحت سلطة الإمام عبدالعزيز، لوجود بعض الراغبين بالقضاء على سلطة ابن رشيد في الزلفي آنذاك.

(4) حول هذه السطوة، انفرد المؤلف بالتحديد الدقيق لها، أما باقي المؤرخين فقد احتفلوا في تحديد الوقت ففي "المجموع" لابن عيسى وكذلك البسام في الخزانة النحديّة، أوردا ما يلي: (وفيها في أواخر رجب خرج عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل بجنوده من العارض ونواحيها إلى الوشم والحمل وسدير وأخذ معه غزو القرى المذكورة، وسار بهم فلما وصل قريباً من الزلفي أرسل عثمان بن ناصر، من أهل الزلفي، ومعه عدة رجال فقتل أمير الزلفي محمد بن راشد السلطان - البداح- ثم أن عبدالعزيز الفيصل نزل الزلفي ومعه من أهل القصيم السليم ومن تبعهم وأهل بريدة آل ابالحليل والذي بلغنا أن عدد الغزو من الحضرم يبلغ 2500 نفر تقريباً، وذلك في أول رمضان ثم إن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعود... ثم ذكر موقف الملك عبدالعزيز مع أهالي القصيم يطلبه منهم الدخول في طاعته ورفضهم لوجود البيعة في أعناقهم لابن رشيد وهو مقيم عليهم.

الراشد البداح⁽¹⁾ أمير الزلفي . وفي النصف من رمضان نزل ابن سعود مفيض الزلفي استقام إلى بقايا رمضان خمس معه قوم كثيرون أكثرهم رجل وفي 25 من رمضان رحل ابن سعود قاصدا الرياض وابن رشيد على القصيم .

وفي آخر شهر ذا القعدة غزا ابن سعود قاصدا ابن جراد⁽²⁾ بم فيضة السر⁽³⁾ وأخذته الله ثم أخذ ابن سعود وقتل حسين ابن

(1) محمد بن راشد بن سلمان بن بداح، من الأساعدة من عتيبة، تولى إمارة الزلفي بعد وفاة والده عام 1311هـ، وقد تعين بأمر من الأمير محمد بن عبد الله الرشيد إلى أن قُتل في هذه السنة 1321هـ، على يد أنصار الملك عبدالعزيز بقيادة عثمان بن محمد الناصر ومن معه.

(2) ابن جراد: هو حسين بن محمد بن جراد الناصري التميمي. ذكر البسام هذه الحادثة بما نصه في التحفة: (أرسله ابن رشيد مع نحو مائتين وخمسين رجلاً لسيّرتلوا مع بادية حرب، فقتل حسين بن معه مع حرب وتوجهوا إلى أرض السر، وذلك في ذي القعدة، ولما كان تاسع عشر ذي القعدة، خرج عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل من الرياض ومعه من أهل العارض نحو خمسمائة رجلاً وجرّدوا معه عربان عتيبة وتوجه إلى الوشم، فلما وصل شقراء وبها إذ ذاك آل سليم، أهل عنيزة، وآل أبا الخيل، أهل بريدة، وأتباعهم نحو مائتين وخمسين رجلاً، خرجوا معه وتوجهوا إلى السر وعدوا على حسين بن جراد، وهم إذ ذاك بالقرب من فيضة السر فصبحوهم وأخذوهم وقتلوا أكثرهم، وقتل في هذه الواقعة: حسين بن جراد المذكور وابن عمه حمود بن جراد واستولى ابن سعود ومن معه من الجنود على جميع ما معهم من ركاب وسلاح وأثاث وانهمزوا حرب وكانت هذه الواقعة صبيحة يوم ثامن وعشرين من ذي القعدة) .

(3) فيضة السر: ذكرها الجاسر في "المعجم الجغرافي المختصر" ص 1102. بما نصه (بفتح الفاء وإسكان المثناة التحتية وفتح الصاد المعجمة بعدها هاء: من قرى السر. منطقتة الدوادمي من إمارة الرياض). وهي مركز قروي صغير، يقع شمال غرب عين السكران وغرب عين القنور والأرطاوي، في جو واقع بين نفود السر من الشرق وصفراء السر من الغرب.

جراد في تلك الواقعة .

ثم دخلت سنة⁽¹⁾ 1322هـ وفيها جرت السطوة في عنيزة⁽²⁾ في 4 محرم وفيها قتل فهيد السبهان⁽³⁾ وأغاروا على مخيم ماجد الحمود⁽⁴⁾ خارج عنيزة وأخذوه وقتل عبيد

(1) سنة: كررت مرتين.

(2) سطوة عنيزة: حدّد المؤلف السطوة في اليوم الرابع، أما البسام فقد حددها في اليوم الخامس. وحول هذه الواقعة، ذكر البسام في التحفة ص 392 ما نصه (في هذه السنة - 1322هـ - في خامس محرم وصل عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل إلى بلد عنيزة ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية ومعه آل سليم وأتباعهم وآل أبا الخليل وأتباعهم ونزلوا عند الجهمية، جنوب بلد عنيزة، ودخلوا آل سليم وأتباعهم مع آل أبا الخليل وأتباعهم مع التنقة الموالية للبوطن وذلك آخر ليلة الأربعاء خامس محرم وحصل عند دخولهم من التنقة المذكورة رمي بينهم وبين الذين عندها من أهل عنيزة، وقُتل في ذلك محمد بن عبدالله بن حمد بن محمد البسام ووصلوا آل سليم ومن معهم إلى داخل البلد من دون معارض لكون العامة جانباً منهم هواهم معهم، ولما وصلوا إلى مجلس عنيزة وجدوا فهيد آل سبهان قد أقبل على فرسه فقتلوه وقتلوا اثنين من أصحابه واستولوا على البلد ونهبوا بيت عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام وبيت فهيد آل محمد البسام وبيت محمد بن عبدالله آل إبراهيم البسام).

(3) فهيد السبهان: هو أمير السرية التي أرسلها ابن رشيد للسيطرة على عنيزة وتولي أمرها مع سبعين رجلاً من أهل حائل وقد قُتل في هذه السطوة في اليوم الخامس من شهر محرم سنة 1322هـ.

(4) ماجد الحمود: هو ماجد بن حمود بن عبيد بن علي بن رشيد، أرسله الأمير عبدالعزيز بن رشيد مع جنود كثيرة كي يكون في أرض القصيم. وقد ذكر البسام في "التحفة" ص 392 القصة كما يلي: (وكان ماجد آل حمود قد ارتحل أول تلك الليلة بمن معه من الجنود من الملقا ونزل في بلد الساقية، المعروفة قبلي بلد عنيزة، وأما عبدالعزيز بن عبدالرحمن فإنه عدا على ماجد آل حمود ومن معه من الجنود وكان مع ماجد إذ ذاك نحو خمسمائة رجل، وكان قد جاءه الخبر بذلك، فأخذ هو ومن معه أثاثهم ما خف حمله وانهمزوا إلى حائل وتبعهم

الحمود⁽¹⁾ وفي ذلك اليوم قبض ابن سعود على أولاد عمه " أولاد سعود"⁽²⁾ وهم إذ ذاك مع ابن رشيد غازين معه من حائل. وفيها جرت محاصرة قصر بريدة⁽³⁾ إلى أن ظهر منه ابن ضبعان⁽⁴⁾ في الختمة من ربيع أول سنة 1322هـ وتوجه لابن

عبدالعزیز بن عبدالرحمن بن فیصل وحصل بينهم مناوشة قتال، قُتل فيه من أتباع ماجد عدة رجال منهم أخوه عبید بن حمود آل عبید آل رشید).

(1) عبید الحمود: هو عبید بن حمود بن عبید بن علی بن رشید، خرج مع أخيه ماجد في قيادة السرية، التي أرسلها الأمير عبدالعزیز بن متعب إلى بلاد القصيم، لحفظها من ابن سعود وأتباعه فقتل مع أخيه ماجد.

(2) وردت هذه الجملة (أولاد ابن سعود) في خط مغاير ممسوح ما تحتها ومكتوبة بخط دقيق. والمقصود بأولاد ابن سعود هم، كما أورد ابن عيسى في مخطوطه في الخزانة، الذين كانوا مع ماجد الحمود في سرية (وأمسكوا ثلاثة من آل سعود الذين في حائل وهم سعود بن محمد بن سعود وسعود بن عبدالعزیز بن سعود وفضل بن سعد بن سعود).

(3) بريدة: قاعدة إمارة منطقة القصيم، وهي من المدن الكبيرة وذات كثافة سكانية. تأسست في القرن العاشر الهجري بعد أن كانت مجرد موارد مائة لقبيلة عترة المشهورة، لأسرة الهدال منهم فاشتراها منهم راشد الدريبي في عام 985هـ، واستمرت له ولذريته الرئاسة من آل أبي عليان من العناقر من بني تميم، ثم تولى الإمارة أسرة آل أبا الخيل. واشتهرت بريدة بقوافل عقيل والتجارة وكان لها دور رئيس في الأحداث التاريخية في نجد.

(4) بن ضبعان: هو عبدالرحمن بن ضبعان، أمير السرية التابعة لابن رشيد في بريدة مع 150 رجلاً، وقد تولى بن ضبعان بعد الحازمي، ذكر ذلك بن عيسى في مخطوطته وذكره البسام في التحفة ص 293 ما نصه: (ثم إن صالح آل حسن أبا الخيل ومن معه من الأتباع توجهوا إلى بريدة واستولوا عليها وحاصروا عبدالرحمن بن ضبعان ومن معه من أهل حائل في قصر بريدة وهم نحو مائة وخمسين رجلاً). وقد توفي ابن ضبعان في معركة روضة مهنا مع عبدالعزیز بن متعب بن رشيد في السابع عشر من شهر صفر من عام 1324هـ، وذكر إبراهيم القاضي أن ابن ضبعان توفي لدى وصوله عند ابن رشيد مباشرة.

رشيد ووافق ابن رشيد جاء من العراق⁽¹⁾ معه عساكر عظيمة
بالكهفة⁽²⁾ قاصدا القصيم⁽³⁾.

وفي 29 من ربيع آخر سنة 1322هـ جرت وقعة البكيرية⁽⁴⁾

(1) العراق: دولة عربية مستقلة، تقع شمال الجزيرة العربية، يحدها من الجنوب المملكة العربية السعودية والكويت والخليج العربي، ومن الشمال سوريا وتركيا، ومن الشرق إيران ومن الغرب الأردن وسوريا.

(2) الكهفة: ذكرها الجاسر في "المعجم الجغرافي لشمال المملكة" ص 1151) الكهفة: في معجم البلدان بلفظ واحدة الكهف، وهو علم مرتجل: ماء لبني أسد، قرية القعر. وقال المهجري ما معناه: مائة إلى جنب جبيل عزيمة، الواقع بقرب فيد، فيما بينه وبين الأحفر والجبيل، يبعد عن فيد 16 ميلاً. وقد أصبحت الآن قرية فيها مركز حكومي وتقع شرق جبل سلمى وشرق فيد وتبعد عن حائل نحو 175 كيلاً في الجنوب الشرقي من حائل).

(3) حدّد المؤلف تاريخ خروج ابن ضبعان بأنه في الختمة من ربيع أول 1322 هـ، بينما ذكر القاضي بأن بداية الخروج إلى المحاصرة في 7 محرم، ولم يذكر تاريخ الخروج. أما البسام فقد ذكر أنهم استمروا محاصرين شهر ربيع الأول ولم يحدد اليوم، كما ذكر في "التحفة" ص 293 ما نصه: (وأما ابن ضبعان وأصحابه فلهم استمروا في قصر بريدة محاصرين إلى أثناء ربيع الأول ثم أعطاهم عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل أعطاهم الأمان على دمائهم والذي لهم من السلاح وغيره يخصهم بأنفسهم، فخرجوا على ذلك وأعطاهم خمسة وثلاثين مطية يحملون عليها طعامهم وشراهم وركوبا لرؤسائهم زملة إلى أن يصلوا إلى ابن رشيد، فتوجهوا من بريدة إلى حائل وأرسل عبدالعزيز بن عبدالرحمن معهم رجلاً ليرجع بالركاب المذكورة إذا وصلوا إلى حائل، فلما وصلوا إلى الكهفة جاءهم الخبر بوصول ابن رشيد إلى قصبيا وكان قد توجه من السماوة في أول يوم من ربيع الأول وقد أمدته الدولة من العساكر بألفين وخمسمائة نفر ومائة وسبعون خيلاً وثمانية مدافع وحضر عنده من عربان شمر خلائق كثيرة، فتوجه بتلك الجنود إلى القصيم من قصبيا في ربيع ربيع آخر، فلما وصل إليها جاءه الخبر بخروج ابن ضبعان وأصحابه من قصر بريدة فأقام على قصبيا).

(4) البكيرية: محافظة في منطقة القصيم، ذكرها العبودي في "المعجم الجغرافي لبلاد

عصر الخميس جرى فيها مقتلة عظيمة⁽¹⁾ وفيها قتل ماجد الحمود⁽²⁾ وانهمز كلا الفريقين ابن رشيد ما رجع إلا من ساق

القصيم" ص 620: (يأسكان الباء بعد ال فكاف مفتوحة فباء ساكنة فراء مكسورة فباء مشددة فتاء مربوطة آخره، منسوبة إلى مؤسسها محمد البكري باعها ولم يبق أحد من أسرته فيها وابتدأ عمارتها في القرن الثاني عشر الهجري سكنها قوم من أهالي الضلفة، من سبيع، الذين عمروها ولا يزالون فيها ثم كثر سكانها).

(1) معركة البكيرية: يتفق المؤلف في تاريخ وقعة البكيرية مع ما ذكر ابن عيسى في تاريخه المخطوط في الخزانة والبسام في "التحفة" في ص 394 في حوادث سنة 1322هـ، بقوله: (ثم إن ابن رشيد ارتحل من قصيبا بمن معه من الجنود ونزل على الشيعيات، فلما علم بذلك ابن سعود وأهل القصيم ونزلوا البكيرية ونشب القتال بين الفريقين بعد الظهر من يوم الخميس يوم تسعة وعشرين من ربيع الآخر وصار ابن رشيد وأهل حائل والعسكر وبعض البادية في مقابلة الإمام ومن معه من أهل الرياض والمحمل وسدير والوشم وصار الآخر ماجد بن حمود ومعه غزو بلدان الجبل وبعض البادية في مقابلة أهل القصيم وصارت ملحمة عظيمة وصارت هزيمة على الإمام وقتل من أهل الرياض والوشم وسدير خلائق كثيرة وجرح الإمام جرحا وعافاه الله منه، وأما أهل القصيم فلأنهم هزموا ماجد الحمود وممن قتل في هذه الوقعة ماجد الحمود وقمندان العسكر وقتل من العسكر خلائق كثيرة منهم رمضان باشا ومن أهل الرياض نحو مائة وعشرين منهم فيصل بن سعد بن سعود بن سعود وفهد بن إبراهيم).

(2) القتلى كانوا أكثر من الألفين وخمسمائة، حسبما ذكر الذكر في مخطوطته "مطالع السعود"، يقول: (وكان عدد القتلى في هذه المعركة ينوف على الألفين وخمسمائة، من ذلك نحو ستمائة وخمسين من أهل الرياض وقتل من أهل القصيم عموما نحو أربعمائة وخمسين وقتل من عسكر الترك نحو ألف وفيهم ثلاثة ضباط وقتل من أهل حائل ونواحيها نحو أربعمائة وفيهم ماجد بن حمود العبيد). كما أن من قتلى المعركة أمير الزلفي آنذاك ناصر بن عبدالله البداح وغيره.

الجوي⁽¹⁾ وابن سعود رجع من المذنب⁽²⁾ ثم جرت محاصرة⁽³⁾

(1) ساق الجواء: ذكره العبودي في "المعجم الجغرافي لبلاد القصيم" ص 1127 بقوله: (هو جبل أسود، هرمي الشكل، يُرى على البعد، شامخاً في السماء، شديد الشموخ، وهو هضبة واحدة ذات رأس واحد منفردة عن أية صخور أخرى، يشملها اسمها ويقع في غرب ناحية الجواء على الشمال الغربي من مدينة بريدة وإلى الشمال من رياض الخبراء). ذكر الذكير أن ابن رشيد بعد هزيمته وصلته الأخبار وهو على الشيحية - شمال غرب بريدة - .

(2) المذنب: محافظة في منطقة القصيم. ذكرها العبودي في "المعجم الجغرافي لبلاد القصيم" ص 2229 بقوله: (بكسر الميم وإسكان الذال ثم نون مفتوحة فباء أخيرة، ناحية هامة من نواحي القصيم، تشتمل على عدة قرى زراعية ومزارع للقمح والحبوب وعيون جارية ورياض عطرة. تقع في جنوب القصيم، بل تعتبر حده الجنوبي، يحدها من الشرق رمال صعايق ومن الغرب الجنوبي من الشقيقة ومن الجنوب ناحية السر. ذكرها ابن عيسى بأنها كانت مقراً للبوائل في القرون الوسطى ثم نزل بها النواصر من بني تميم وتولى الإمارة عبدالله الخريدي ثم اتسع عمراتها ونزل عليه لفيف من الجيران). وذكر الذكير ان ابن سعود رجع من المربع وليس من المذنب بعد وصول الرسائل من أمير عنيزة بأخبار الواقعة.

(3) لم يذكر المؤلف تاريخ الواقعة بالتحديد، إنما أتى بها من حيث الترتيب. أما محاصرة الرس فلم يورد ابن عيسى في "مخطوطته" في الخزانة ولا البسام في "التحفة" ص 394 في حوادث سنة 1322هـ، شيئاً عن هذه المحاصرة. وهذا نص ما ذكر البسام: (ثم خرج الإمام من عنيزة ومعه أهل القصيم ونزلوا على البكيرية فلما علم بذلك ابن رشيد ارتحل من الخيرا ونزل على الشنانة، فأرسل الإمام سرية مع أخيه محمد إلى بلد الرس مددا لهم فتوجهوا إلى الرس ودخلوه ثم ارتحل الإمام من البكيرية ومن معه من أهل القصيم وغيرهم فزلوا بلد الرس وكان نزول ابن رشيد على الشنانة في عاشر من جمادى الأولى ونزول الإمام على الرس في رابع عشر من الشهر المذكور، وأقام كلا منهم في منزلة ويحصل بينهم مناوشة قتلاً). أما الذكير في "مطالع السعود" فذكر مايلي: (وسار ونزل الشنانة في 16 جمادى الأولى، فقطع جميع نخيلها وهدم بيوتها وتركها قاعاً صفصفاً وحاصر الرس ونصب عليها المدافع وضربها فدافعوا عنها وقتل أميرها أثناء الحصار، ثم رحل ابن سعود ونزل الرس فانقطع ابن رشيد عن مهاجمتها).

الرس⁽¹⁾، وفي الشنانة⁽²⁾. وآخر الأمر في قصر ابن عقيل⁽³⁾ جرى فيه مقتلة عظيمة معظمها على العساكر التركية⁽⁴⁾ وذلك في

(1) الرس: محافظة من محافظات القصيم. ذكرها العبودي في "المعجم الجغرافي لبلاد القصيم" بقوله: (بفتح الراء المشددة فشين مشددة أيضاً، مدينة رئيسية من مدن القصيم، بل هي المدينة الثالثة في القصيم كله، بعد بريدة وعنيزة. تقع في غربي القصيم وهي سوق تجارية لقراه الغربية. ذكره إبراهيم بن ضويان في تاريخه وهو من أهالي الرس، الرس لبني أسد وخرب برحيلهم إلى العراق وأول من سكنه آل صقيه من بني تميم في جلوتهم من أشقفر في حدود المائة التاسعة ثم باعوه على آل أبي الحصين وهم ذرية محمد بن علي بن حدجة العجمي ولهم فيه الإمارة إلى الآن. ثم نزل عليهم أناس كثيرون من غير آل أبي الحصين وكثر سكانه).

(2) الشنانة: مدينة من مدن القصيم، ذكرها العبودي في "المعجم الجغرافي لبلاد القصيم" ص 1289 بقوله: (بإسكان الشين المشددة فنون مفتوحة فألف ثم نون ثانية فهاء، بصيغة النسبة إلى الشنان، والشنان شجر من شجر الحمض عندهم. تقع على الضفة الجنوبية لوادي الرمة على بعد حوالي 6 أكيال منه وعلى مجرى واد يسمى شعيب الشنانة يصب في وادي الرمة). وعن موقعة الشنانة، ذكر المؤلف الشنانة وفق ترتيب الأحداث، ولم يوضح ما الذي حدث فيها. فقد ذكر ابن عيسى والبسام في التحفة في حوادث سنة 1322هـ، ص 394 ما نصه: (وكان نزول ابن رشيد على الشنانة في عاشر من جمادى الأولى ونزول الإمام على الرس في رابع عشر من الشهر المذكور، وأقام كلا منهم في منزلة وبحصل بينهم مناوشات قتال. فلما كان في اليوم السابع عشر من رجب ارتحل ابن رشيد بمنجوده بعدما قطع نخل الشنانة ونزل بالقرب من قصر ابن عقيل).

(3) قصر ابن عقيل: ذكره العبودي في "المعجم الجغرافي لمنطقة القصيم" ص 1997 بقوله: (الإضافة إلى ابن عقيل، بإسكان العين أوله ففاف مفتوحة فياء مشددة مكسورة فلام آخره. وابن عقيل أسرة تضم عدة وجهاء كان جددهم أول من أسسها ولا تزال إمارتها لذريته. تقع في ناحية الرس إلى الغرب من مدينة الرس على بعد حوالي اثني عشر كيلاً واقعة على الضفة الجنوبية لوادي الرمة مباشرة لا تفصله عنه إلا مسافة يسيرة).

(4) وقعة قصر ابن عقيل: حدّد المؤلف تاريخ المقتلة بأنها في آخر شهر رجب، بينما حددها ابن عيسى والبسام في اليوم الثامن عشر من رجب. وهذا نص ما ذكر

الختمة من رجب سنة 1322هـ ثم غزى ابن سعود قاصدا
برغش بن طواله⁽¹⁾ وصبحه صبيحة عيد الفطر سنة 1322هـ.
ثم دخلت سنة 1323هـ وفيها ظهرت العساكر العثمانية⁽²⁾

البسام في "التحفة" ص 395 عن الموقعة: (فلما كان في اليوم السابع عشر من رجب ارتحل ابن رشيد من الشنانة بمن معه من الجنود ونزل بالقرب من قصر ابن عقيل، ونصب عليهم المدافع ورماه رمياً هائلاً وكان فيه إذ ذاك سرية لابن سعود، ولما كان الليل أرسل ابن عقيل لابن سعود يطلب منه النصرة، فأرسل إليه ابن سعود سرية وارتحل بمن معه من الجنود من الرس على أثر السرية المذكورة، فوصلت السرية المذكورة إلى القصر قبل ظهور الفجر ووصل ابن سعود ومن معه بعد الفجر ونشب القتال بين الفريقين وذلك في صبيحة اليوم الثامن عشر من رجب، فانهزم ابن رشيد ومن معه من الجنود وقتل من أتباعه نحو اثني عشر رجلاً، واحتوى ابن سعود ومن معه على كثير من الإبل والحياض والأمتعة، لأن ابن رشيد انهزم هو ومن معه من العسكر والبيادي وأخذوا معهم ما خف حمله وتركوا الباقي).

(1) برغش بن طواله: من أمراء الأسلم من شمر، ذكرت المخطوطة بأن ابن سعود سطا عليه في صبيحة عيد الفطر، أما إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط، فذكر مايلي: (في 10 رمضان غزا ما معه إلا أهل العارض وأكان على برغش بن طواله على لينة وأخذ عليه مال عديد وانكف على ديرته في 2 شوال). وذكر الذكير في "مطالع السعود" الخبر نفسه وبأنه (خرج من الرياض 13 رمضان غازياً وليس معه إلا أهل الرياض وقليل من البادية، فأغار على برغش بن طواله من شمر وهو نازل على لينة الماء المعروف وأخذ عليه إبلاً كثيرة وعاد إلى الرياض ودخلها في 2 شوال).

(2) قَدِمَت العساكر العثمانية قبل هذه السنة واشتركت مع ابن رشيد، لكن المؤلف يقصد تلك العساكر، التي أقبلت في هذه السنة بقيادة أحمد المشير، من العراق، وتلك العساكر التي أقبلت من المدينة بقيادة سامي باشا. وقد ذكر إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط مايلي: (ثم ورد من السلطان عبدالحميد أمر بأن مشير العراق وبغداد يظهر إلى نجد ويكشف عن الحقائق وأمره وشدد عليه بأن يمشي بالصدق ويمشي مع صاحب الزين في زين وصاحب الشين في

شين. المشير أحمد فيضي قبل أن يظهر حرص على السؤال من أهل بغداد وغيرهم فيان له بعض الأمر، ثم ظهر من بغداد معه عشرة طوابير باستعدادهن ومهماًن وأطابهن وعند ظهوره كثرت عليه المخابرة من الأشرار، الذين يريدون تلاف أهل نجد لاحب دين ولا دنيا، إلا نصرة لابن رشيد، المشير ترك كل الأمر وجواب موقوف إلى بعد المواجهة وظهر من شمال. أيضا ظهر من طريق المدينة الفريق صدقي باشا، فلما فرع المشير على نجد ووصل حضرا - مارد قرب الدهناء - عارضه ابن رشيد، وقال له أهل نجد اطلعوا عن مظهارك وعبو لسك عبو شين وأنا فرعة لجنود مولانا السلطان، قال المشير لسنا في حاجة، قال له ابن رشيد أنت ما تطلع ولا عندك خير عن خيانا تم وهم عندهم الآن نصارا ولا يقبلون قدومك. قال المشير أما إن ترجع عني وإلا فأنا أعود وأخابر الدولة، قال له ابن رشيد أنا محسوب من الدولة وأنا أكبر منك رتبة ومعني أمر عليك، قال له المشير اظهرها فانبهت بن رشيد، فلما عرف الحقيقة راح وقابل الفريق صدقي من طريق المدينة، وقال: المشير أخذ من أهل القصيم وعيا يقبل الصدق مني وأنا وأنت حضرة دولتنا العلية أيبك تعينني عليه، قال الفريق: أنا ماشي تحت أمره وهو أعلا وأكبر مني ودربي دربه. انقلب ابن رشيد ما حصل شي) إلى أن قال: (الفريق عارض المشير واتفق معه وأخبره في ما قال ابن رشيد، فصار معه غيضة عليه، ولما أقبل على القصيم أرسل للعسكر الذين بالكهفة بقية الذين حاربوا مع ابن رشيد، فلما وصلوا إليه وإذا هم صغران غيران عرايا حفيا، قال لهم المشير: ما شأنكم قالوا الجوع، قال المشير: الدولة ما قصرت في حقكم ترسل لكم أرزاق في كل وقت، قالوا العسكر: يعترضها ابن رشيد ويأخذها ويقسمها على قومه وحناء يعطينا في فجاجيل كل نفر ملي الفنجال. أقبل المشير على القصيم في طوابيره وطوابير صدقي، والذي مع صدقي ثلاثة، ثم أرسل المشير مندوب لأهل عنيزة ولأهل بريدة معه مكتوبين يخثهم على الطاعة ويتهدد والكلام فيها لين وقاسي يريد يظهر أقصى ما عندهم، من ذلك إننا وصلنا إلى هذا المكان في أمر مولانا السلطان ولا نعلم عن أمركم والسابقون السابقون فإن كنتم في خانتنا ومسلمين لله ثم لأمرنا غنمتم وإن كان غير ذلك فأنا مستعد لقتالكم).

من بغداد⁽¹⁾ على نجد رئيسهم أحمد المشير⁽²⁾ معه قدر عشرة
آلاف عسكري فأرسل الله عليهم الرجز فمات أكثرهم⁽³⁾ قبل أن
يصلوا نجد وظهر الفريق من المدينة معه عساكر ثم خرج من
بعدهم المتصرف واسمه سامي باشا⁽⁴⁾ وكان قرار العساكر في

(1) بغداد: عاصمة دولة العراق، أسسها أبو جعفر المنصور، لتكون عاصمة لحكمه
في عام 145هـ.

(2) أحمد المشير: هو المشير أحمد فيضي، ذكر إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط
بأنه قدم من العراق بعشرة طوابير، وذكر بأنه عاد إلى الدولة العلية في 8 صفر
1323هـ. وذكر البسام في "التحفة" بأن الذي أرسل الخطاب إلى الإمام
عبدالعزیز هو أمير لاي حسن شكري. وفي مخطوطة مذكرة شخصية للمؤرخ
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد البسام أورد في سنة 1323هـ/
مايلي: (في ذي القعدة توجه مشير بغداد أحمد فيضي إلى القصيم من السماوة
ومعه عسكر طابور).

(3) عن حادثة الوفيات، ذكر إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط، مايلي: (في 8
صفر ورد عليه أمر من الدولة بأنه يمشي بنفسه يريدون يعمدونه إلى اليمن
فمشا وبقي صدقي في محله استقام صدقي بمحله من بعده يوم 9 وهلك
جماهم وبغالهم وحب أن يتوسع ثم شد ونحر الشحية على جانب البكرية في
17 صفر سنة 1323هـ).

(4) سامي باشا: ذكره المؤرخ بأنه الفريق المسئول عن الجيش القادم عن طريق
المدينة، بينما ذكر إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط، بأن اسمه هو صدقي
باشا، وأنه ظهر من المدينة المنورة، وذكر البسام في "التحفة" بأن اسمه سامي
باشا، وأنه وصل في شهر جمادى الأول ومعه عدد من العساكر إلى عنيزة وذلك
في عام 1324هـ. بينما ذكر البسام في المجموع بأنه صدقي باشا الفريق وهو
الذي قدم على ابن رشيد في آخر سنة 1322هـ، من المدينة المنورة ومعه ثلاثة
طوابير عسكر. بينما ذكر الريحاني بأن اسمه سامي الفاروقي، وذكر البسام في
الجزءة في المجموع التاريخي لابن عيسى والبسام ما نصه: (في 24 ذي الحجة،
سنة 1322هـ ظهر عساكر من المدينة 3 طابور و2700 نفر إلى القصيم مع
صدقي باشا). وفي مخطوطة مذكرة شخصية للمؤرخ عبدالله بن محمد بن

ارض القصيم.

ثم دخلت السنة الرابعة والعشرون سنة 1324هـ وفيها سار ابن سعود ونزل القصيم ثم رحل ونزل الزلفي ثم رحل ونزل أبو صفا⁽¹⁾ في مرخ⁽²⁾ ثم رحل ونزل مجرى الفغم⁽³⁾ وابن رشيد على الأجردي وأغار⁽⁴⁾ على سعيد ابن

عبدالعزیز بن حمد البسام أورد في سنة 1322هـ ما نصه (في 24 ذي الحجة ظهر من المدينة عساكر مع صدقي باشا الفريق طابور إلى القصيم) وورد في حوادث سنة 1324هـ، ذكر سامي باشا، فيما نصه (جمادى أول وصل سامي باشا، متصرف القصيم، إلى القصيم ومعه عدد من العسكر عدد).

(1) أبو صفا: محبس صخري، ينحس فيه وادي مرخ، وقد كان ممراً للركاب قديماً، ويقع في منطقة غنية بالشجيرات والأعشاب والأشجار، لقربه من وادي النوم وروضة السبلة، وهو واقع في المنطقة الشرقية من محافظة الزلفي.

(2) مرخ: واد يبلغ طوله 60 كيلاً تقريباً، يبدأ من غرب قور حطابة وجنوب غرب قرية الخيس والروضة، ثم يحف أم العشاش، وتصب فيه مجموعة من الشعاب الصغيرة، مثل: الحسكي والريميات والسائلة وغيرها من الشعاب، ثم يفيض في روضة السبلة وتنتهي مياهه في مستنقع الكسر، شرقاً من محافظة الزلفي.

(3) مجرى الفغم: لعل المقصود به فيضة الفغم، الواقعة في منطقة مجزل، قريباً من قريتي السحيمي ومصدرة، الواقعتين شمال مدينة الأرتاوية في محافظة المجمعة .

(4) حادثة الغارة: ذكر إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط، أن (ابن رشيد أرسل إلى حرب وقال لهم اقبلوا، ابن سعود وأهل نجد طاحوا في هالديرة الحدرية، والله ما يقدرتون ينجعون نبي نشد ونستقبل ونفرش القصيم ونفرس أهله وننلف ما تضاعفنا، وابن سعود في مكانه، ثم شد وإذا برية قدماه فأكان عليهم وأخذهم). وذكر الذكير في "مطالع السعود" ما نصه: (فلما وصل الزلفي بلغه أن ابن رشيد نزل الجمعة، التي لم تزل موالية له فتمون منها ورجع شمالاً، فرحل ابن سعود ونزل بجمع البطنان، فاستأذن صالح الحسن بن مهنا بالرجوع إلى بريدة، فأذن له، فرجع بنفسه وبقي أخوه مهنا أميراً على الغزو مع ابن سعود، وكان نايف بن هذال بن بصيص، رئيس برية من مطير، نازلاً بموضع قريب من ابن سعود وكان موالياً لابن رشيد، فأراد أن يأخذه على غره، فسار إليه وأغار

راشد⁽¹⁾ وانهمزم فلما بلغ الخير ابن سعود اطلبه ولحقه في الخابية⁽²⁾ وهجده آخر الليل وقتل يومئذ عبدالعزيز بن رشيد⁽³⁾ وفي الوقعة

عليه وكان قد سبقه النذير فانهمزم وتبعه ابن سعود وأخذ عليه بعض الحلال وتزبن ابن رشيد وانضم إليه كما انضم إليه قسم من قبيلة حرب). وذكر العبيد مايلي: (في يوم 16 من شهر صفر 1324هـ، أن عبدالعزيز بن رشيد قد أغار على عرب الهوامل من مطير وهم في محل يسمى الخوابي في شمال المستوي، فأخذهم وانقلب سريعاً فهمم عبدالعزيز أن يلحق به). ولعل أضح هذه الروايات، رواية العبيد لأن الضمير يدل على أن المغير هو ابن رشيد، وليس ابن سعود، والله أعلم. ولأن الطريق كان على روضة مهنا، التي سيأتي مقتل ابن رشيد فيها. (1) سعيد بن راشد: أخو مسعد بن راشد، من الرجال البارزين، من الجفاوين من العبيات من مطير، ومن أبنائه: مقعد ومزيد وجطلي. وقد قتل في عام 1348 هـ، في موقعة القرعاء وهو كبير في السن، قد بلغ من العمر الثمانين. وبقية ذريته المسمين بالرواشد موجودون اليوم في دولة الكويت. ومن أولاد مقعد: محمد وغازي والحميدي.

(2) الخابية: لم يذكر إبراهيم القاضي اسم المكان، بينما ذكر البسام في "التحفة" بأنها في روضة الربيعية، أما ابن عيسى في تاريخه المخطوط، فقد ذكر بأنها روضة مهنا. أما المؤلف فقد ذكر بأنها في الخابية، وكذلك ذكرها العبيد باسم الخوابي. وهي منطقة واقعة في لغف نفود الثويرات من الغرب، في شمال المستوي وروضة مهنا، امتداد طبيعي لخوابي رمال الثويرات الغربية، جنوب النبية. والخابية أيضاً هي المكان الذي توفي فيها سعدون بن عريعر آل عريعر، أمير الأحساء، في عام 1188هـ.

(3) مقتل الأمير عبدالعزيز بن رشيد: ذكر إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط مايلي: (أنه في كون ابن رشيد - على سعيد بن راشد - جاء ابن سعود خير إن بن رشيد أقبل فنهياً للقتال وأخذ لوجهه ولا وجهه وأرسل السبور بساعته ورجعوا إليه يقولون ان بن رشيد أكان ونيته بعد الكون يقصد القصيم، قال ابن سعود اطلبناه واتكلنا على الله وركب في أثره نطع وجاعد وأبقى المخيم في مكانه، مشوا نهارهم كله والليل، لما صارت الساعة سبع من الليل وهم بمشون جاته السبور، قالوا: هذا ابن رشيد ممرح قدامك، قال: اتكلنا على الله، وواصل سيره إلى أن صارت الساعة الثامنة ليلة 17 صفر سنة 1324هـ، وإذا هم عليه.

جرى فيها مقتله وذلك ليلة الخميس ليله 18 من صفر سنة 1324هـ.

وفي آخر هذه السنة في شوال رحلوا العساكر⁽¹⁾ أمر

ابن رشيد لما اقبلوا عليه حس فيهم فقاموا وشببوا نيران الحرب وعزلوا الجموع وتقيسوا للقتال، ولما وصلوا مخيم بن رشيد وإذا هو معزل جموعه ومروح أولاده متعب ومشعل من حينه، خايف وروحهم ما احظروا الكون. ابن سعود عزل جموعه ومشى وتضاربوا الساعة 8 من الليل وحصل ملحمة عظيمة، ولما بان الصبح قتل عبدالعزيز بن رشيد وإذا القوم دايخين من الهوش انكسر قومه). وقد ذكر المؤرخ أن التاريخ هو ليلة الخميس 18 من شهر صفر، وكذلك ابن عيسى في تاريخه المخطوط بأنه في 18 صفر، بينما إبراهيم القاضي والبسام ذكرا أنه في ليلة 17 صفر، سنة 1324هـ.

(1) ذكر المؤلف أن رحيل العساكر تم في شوال من هذه السنة، وقد ذكر إبراهيم القاضي هذه الحادثة دون أن يذكر تاريخ رحيل العساكر، وهذا نص ما ذكره: (لما نزل ابن سعود البكيرية والعسكر صار معهم ضيق، ابن سعود حط عليهم حرس ما يدخل عليهم ولا حبة وهم خالين. تصبروا ونفذ صبرهم وطرشوا إلى ابن سعود، قالوا: نريد نرسل من عندنا رجال نائب عنا يخاطب بن سعود، قال: لا بأس، فأرسلوا النائب، قال له ابن سعود: ماذا تريدون، قال: ما نريد شي، إنما أنت ماذا تريد أن نمشي عليه. قال ابن سعود: أنا أريدكم أن تفكونا من شركم وترجعون إلى أهلكم، قالوا: يا حيذا، نحن تونا نعرف المسألة والله ما جابنا إلى هذا المكان إلا افتري وتزوير الأشرار والبعيد ما يدري وأنت رجعتنا وكل العسكر والله ما فيهم واحد ما يتكلم عن ألف رجل نحن وش لقبنا في نجد إلا سباع وإخوان السباع الله يشتم من دخل على الدولة وحسن لها أمر نجد). أما البسام في "التحفه" فقد أورد في ص 401 في حوادث سنة 1224هـ، عن تاريخ الترحيل مايلي: (وفيها في سبعة عشر رمضان رجعت العساكر من نجد إلى العراق). بينما ذكر صالح القاضي في تاريخه المخطوط (وفي رمضان من هذه السنة ارتحلت العساكر من الشيعيات إلى المدينة والبصرة) بينما الذكر لم يورد تاريخ الترحيل، وإنما تاريخ وصول التلغراف من الحكومة العثمانية لشكر الملك عبدالعزيز في شهر الحج من سنة 1324هـ.

ابن سعود على أهل الزلفي⁽¹⁾ وشالوهم إلى البصرة⁽²⁾ وبعضهم توجه لليمن⁽³⁾ وللحجاز⁽⁴⁾.

وفي هذه السنة حبس صالح الحسن⁽⁵⁾ وإخوانه وفي النصف

(1) المقصود بأهل الزلفي هم من يعمل مع العقيلات وأصحاب التغريب والحدرات ونقل الحجاج وأهل التجارة، لأنهم اشتهروا بذلك منذ القدم. وقد ذكر القاضي أن قبيلة حرب وأهل القصيم هم الذين نقلوهم، كما في تاريخه المخطوط، بما نصه: (في ذلك الوقت حرب مقبلين كلهم بيون الكيل من القصيم وإذا شيوخهم قادمينهم وطاين على ابن سعود بالكيرية، شيوخ عوف وشيوخ بني عمر، أكثر من خمسة عشر شيخ ثم وصلت المدايد عقبهم، فقبض بن سعود على الشيخان كلهم، وقال: أنتم يا حرب الذين شلتوا العسكر من المدينة شيلوهم وأرجعوهم إلى المدينة صخرة وأنتم يا الشيوخ مربوطين عندي والله ما يفحت من العسكر واحد أو شي من أشياهم). إلى أن قال: (فقرّبوا حرب أبا عرهم وشالوهم كل الذي ظهروا من طريق المدينة أي الذين جاءوا مع الفريق صدقي باشا وذلك خمسة عشر رمضان، وأما العسكر الذين مع المشير الذي ظهروا من العراق فشالوهم أهل القصيم في كروة مشوا من القصيم في 13 شوال سنة 1324هـ وأوصلوهم الزبير).

(2) البصرة: مدينة عراقية واقعة على شط العرب، ملتقى الفرات ودجلة، في جنوب العراق. أنشأها سعد بن أبي وقاص، في عهد عمر بن الخطاب، عام 15هـ، وأصبحت من أهم المدن العراقية، ولا تزال إلى اليوم المنفذ الجنوبي لدولة العراق.

(3) اليمن: دولة مستقلة في جنوب الجزيرة العربية. والمقصود باليمن هنا هي منطقة عسير، عند أهالي الحجاز ونجد.

(4) الحجاز: إقليم ومنطقة جبلية، تمتد من الشمال إلى الجنوب، من جبال مدين شمالاً إلى جبال عسير جنوباً، وسميت بالحجاز لأنها تحجز نجد عن سهول تهامة، وقيل لأنها تحجز الرياح الباردة عن تهامة وتشمل المدينتين المقدستين.

(5) صالح الحسن: هو الأمير صالح بن حسن بن مهنا آل صالح، تولى بعد طرد عبدالرحمن بن ضبعان، أمير بن رشيد، في عام 1322هـ. وأما إخوانه فهم مهنا وعبدالعزيز وعبدالرحمن. أما حبس صالح المهنا وإخوانه، فقد ذكر

من ذو القعدة سنة 1324هـ توفي الشيخ محمد آل عبدالله آل سليم⁽¹⁾ رحمه الله . وفي 28 من هذا الشهر قتل عيال ابن رشيد متعب ومشعل قتلوهم عيال حمود آل عبيد⁽²⁾ .

البسام في تحفته في حوادث سنة 1322هـ، ص 401 مايلى: (وفيها قبض عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل على أولاد حسن آل مهنا آل صالح وإخوانه وأقاربهم وعدد الجميع سبعة أنفار في بلد بريدة وأرسلهم إلى الرياض). وزاد صالح القاضي في تاريخه المخطوط (وجعل في بريدة أميراً محمد بن عبدالله بن مهنا).

(1) محمد بن عبدالله بن سليم: ذكره البسام في تحفته ص 402 بقوله: (وفي ذي القعدة منها - 1424هـ - توفي الشيخ محمد آل عبدالله بن سليم، رحمه الله تعالى).

(2) حادثة مقتل أبناء عبدالعزيز بن رشيد: ذكر البسام في "التحفة" في حوادث سنة 1324هـ، ص 401: (وفيها في ثلاثة عشر ذي القعدة، قتل سلطان آل حمود آل رشيد بني أخيه الأمير متعب وأخيه مشعل وطلال آل نايف وبقي من أولاد الأمير عبدالعزيز اثنين: محمد وعمره نحو ثمان سنين وأخواله آل عبيد وسعود وعمره خمس سنين أخواله آل سبهان). وزاد ابن عيسى في تاريخه المخطوط في الخزانة (وتولى الإمارة سلطان بن حمود آل عبيد بن رشيد). ومتعب المقتول، هو متعب بن عبدالعزيز بن متعب بن عبدالله بن علي بن رشيد، تولى بعد مقتل والده عبدالعزيز بن رشيد في 18 صفر 1324هـ، واستمر لمدة تسعة أشهر تقريباً. والذي قام بقتله هم أبناء حمود بن عبيد بن علي بن رشيد، وهم سلطان و فيصل. أما عن كيفية قتلهم له، فقد ذكر القاضي في تاريخه المخطوط (أن أولاد حمود العبيد، هم بذاك الوقت سلطان و فيصل، أرادوا الحكم وأسباب قتل أولاد عبدالعزيز ممن عادتهم إذا صار وقت ساكن يجبون القنص عقدوا رأي وحسن القنص لمتعب وإخوانه فاستحسنوه أولاد عبدالعزيز في 12 ذي القعدة سنة 1324هـ، ظهروا جميع ولما أقبلوا على جبل قالوا أولاد حمود لمتعب: خلونا نضرب هالشعب وحدنا لا يذرون علينا القوم، فقال متعب للقوم: اضربوا هالشعب وحننا نضرب هالشعب الثاني والوعد مضهارهن، راحوا القوم مع شعبه وأولاد عبدالعزيز: متعب ومشعل وثالثهم طلال النايف ابن عم عبدالعزيز مع شعبه واستقفوهم أولاد حمود سلطان وسعود و فيصل وقالوا: كل

وفي سنة 1325هـ غزى ابن سعود⁽¹⁾ قاصدا مطير⁽²⁾ على الجمعة⁽³⁾ رئيسهم فيصل الدويش⁽⁴⁾ وأخذهم الله ثم أخذهم ابن

يعرف قسمه لاجل ما يبقى أحد يقومون معه أهل حائل ثم كل واحد من ذولا أهوى بواحد من ذولاك وقتلوه جميع).

(1) حادثة غزو ابن سعود لقبيلة مطير: لم يحدد المؤرخ الشهر بالضبط، وإن كان قد أورد معلومات لا توجد عند غيره حول هذه المعركة. ذكر المؤرخ صالح القاضي في تاريخه مايلي: (في سنة 1325هـ، وفي ربيع الأول من هذه السنة أخذ عبدالعزيز بن سعود فيصل الدويش على الجمعة وقتل منهم عدة رجال منهم ابن الجعبا وابن زريان وابن شوفان و صوب فيصل وبري). وذكرها البسام في التحفة بنفس الذكر، إلا أنه حددها في ربيع الأول ولم يحدد عدد من قتل من الرؤساء كما فعل المؤلف. وزاد ابن عيسى في تاريخه المخطوط في الخزانة (أن الإمام نزل على جوي فركبوا له مطير وطلبوا منه الصلح فأعطاهم ذلك ثم ارتحل إلى شقراء ومنها إلى الرياض)، وذكر أنها تمت في شهر ربيع الأول من هذه السنة. أما إبراهيم القاضي في تاريخه فذكر (ثم ركب ابن سعود وسار بجانب يوري أنه منكف إلى ديرته ثم عارضوه عتبية وعدى في فيصل الدويش وأغلب علوى معه هاك الوقت. انتذر الدويش وزبن الجمعة وهي هاك الوقت معادية ابن سعود ونزل تحت الجدار وظهروا أهل الجمعة مساعدين للدويش زحمهم ابن سعود وحصل كون جيد وكسرهم ابن سعود وحجرهم داخل الجدار البدو والحضر والطلاعي كلهم صوب فيصل الدويش الذي صوبه فاجر بن شليويح صواب شين، انكف ابن سعود ودخل ديرته في ربيع آخر سنة 1325هـ).

(2) مطير: قبيلة عدنانية تنقسم إلى علوى وبريه وواصل. مناطقها ممتدة ما بين الحجاز والساحل الشرقي، لتشمل شمال عالية نجد.

(3) الجمعة: قاعدة بلاد سدير، وهي محافظة اليوم. تأسست كمدينة في عام 830 هـ، تُسمى قديماً بمنيخ، وقد أعاد عمارتها بعدما كانت خراباً عبد الله الشمري، وتوافدت عليه الأسر، حتى أصبحت أكبر مدن سدير، وتقع شمال مدينة الرياض بـ 200 كيلاً وعن بريدة 190 كيلاً وعن 80 كيلاً عن الزلفي.

(4) فيصل الدويش: زعيم قبيلة مطير، وهو فيصل بن سلطان بن الحميدي بن فيصل بن وطبان بن محمد بن وطبان الدويش. والدوشان من الموته من علوى من قبيلة

سعود وقتل من رؤسائهم خمسة عبدالمحسن ابن زريان⁽¹⁾ وحمود القرينة⁽²⁾ وابن شوفان⁽³⁾ وحسين بن الجبعاء⁽⁴⁾ ومذكر أبو صفرة⁽⁵⁾.

وفي رجب من هذه السنة توجهوا مطير للقصيم⁽⁶⁾ قاصدين

مطير. تولى زعامة علوى من قبيلة مطير بعد مقتل نايف بن شقير بن محمد بن فيصل الدويش. يُعدُّ فيصل من أقوى شيوخ البادية في نجد، وكان له دور مع الملك عبدالعزيز في توحيد الجزيرة العربية ثم انتهى به الأمر بالخروج على الملك عبدالعزيز مع الإخوان بإثارة المشاكل والحروب والقتل والسلب، فانهى به الأمر في معركة السبلة، فهُزم مع أتباعه فعفا عنه الملك عبدالعزيز ثم عاد من جديد للقلاقل والحروب فالتجأ إلى الحكومة الإنجليزية في العراق، التي اضطرت إلى تسليمه بسبب المعاهدات، فأدخل بعدها السجن في عام 1348هـ، إلى أن توفي عام 1350 هـ، في سجن الأحساء.

(1) عبدالمحسن بن زريان: زعيم من شيوخ الرحمان من الموهه من علوى من قبيلة مطير. ومن مشاهير الرحمان الشيخ فيحان بن زريان.

(2) حمود القرينة: لعله حمود القريفة، الذي هو من شيوخ البدنه من واصل من قبيلة مطير، والذين من أشهر شيوخهم طامي القريفة.

(3) ابن شوفان: مطلق بن عمر بن شوفان، من الدوشان من الموهه من علوى من قبيلة مطير.

(4) حسين بن الجبعاء: هو حسين بن مطلق بن زيد بن حشر بن وطبان بن محمد بن وطبان الدويش ولقب ابن الجبعاء (يطلق على والده مطلق بن زيد الدويش).

وقد كتب الاسم في المخطوطة بـ (حسين الجت).

(5) مذكر أبو صفرة: من الرحمان من الموهه من قبيلة مطير.

(6) عن حادثة. توجه مطير للقصيم: يتفق المؤرخ مع ما كتبه المؤرخون من حيث

تاريخ الواقعة، لكن يختلف في المكان، فقد ذكر البسام في "التحفة" ص 404 في حوادث سنة 1325هـ، مايلي: (وفي رجب من هذه السنة خرج سلطان بن حمود آل عبيد بن رشيد بجنوده من حائل وتوجه إلى القصيم ونزل على الهدية وقام معه أهل بريدة ومطير واستعدوا للقتال ولما جاء الخبر بذلك إلى الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل أمر على بلدان نجد بالمغزى وخرج من

سلطان الحمود وهو يومئذ على الشقة⁽¹⁾ وقد دخل بريدة معه ثلاثين خيال وأقام فيها 3 أيام ورجع لمخيمه على الشقة ثم جرت وقعة الطرفية⁽²⁾ في شعبان سنة 1325هـ⁽³⁾.

الرياض بغزو أهل الرياض والخرج والجنوب في أول شعبان وتوجه إلى شقراء ونزل عليها واجتمع عنده غزو الوشم وسدير والحمل واستجرد عربان عتبية فنفر منهم معه خلائق كثيرة).

(1) الشقة: ذكرها العبودي في "المعجم الجغرافي لبلاد القصيم" ص 1251 بقوله: (بتشديد الشين وكسرهما ثم قاف مشددة فهاء، على لفظ الشقة التي تعني في العامية جزءاً مستطيلاً من بيت الشعر. تقع إلى الشمال من مدينة بريدة على مسافة اثني عشر كيلاً. وهي على شكل بطن من الأرض تمتد من الشمال إلى الجنوب تسع في جهة الشمال يحيط به جبال من الشرق).

(2) الطرفية: ذكرها العبودي في "المعجم الجغرافي لبلاد القصيم" ص 1475 بقوله: (بضم الطاء المشددة فراء ساكنة ثم فاء مكسورة فناء مربوطة أخيرة، قرية زراعية تقع إلى الشمال الشرقي من بريدة، فيما بينها وبين الأسياح، وتبعد عن بريدة بحوالي 27 كيلاً. والمشهور أنها لأسرة التويجري. وقد اشتهرت الطرفية بمعارك حربية وقعت فيها تسمى كل واحدة سنة الطرفية هي: أولا عام 1265هـ، الثانية في عام 1318هـ، ويسمىها البعض الصريف، الثالثة عام 1325هـ، بين الإمام عبدالعزيز وبين سلطان بن حمود بن رشيد، أمير حائل ومن معه من مطير وبعض أهل بريدة).

(3) موقعة الطرفية: يتفق المؤرخ في تاريخ الوقعة بأنها في شعبان مع ما ذكر البسام في التحفة في ص 404 الذي يقول: (ولما اجتمعت تلك الجنود ارتحل - الإمام - من منزله ذلك وتوجه إلى القصيم وذلك في ثامن شعبان من السنة المذكورة، ولما وصل إلى بلد عنيزة ترك ما ثقل معه فيها واستنفر أهل عنيزة، فخرج معه منهم عدد كثير وعدا على سلطان بن حمود آل عبيد بن رشيد، وهو على الهدية فجاءه السنذير وارتحل منها منهزماً ونزل على بريدة وكان فيصل بن سلطان الدويش ونايف بن هذال بن بصيص وعربان مطير على الطرفية فعدا عليهم الإمام وأخذهم ونزل في محلهم وأما المنهزمون من مطير فتركوا على ابن رشيد في بريدة. ولما كان الليل خرج ابن رشيد من بريدة ومن معه من أهل بريدة خلائق

وفي سنة 1326هـ في جماد مقتل عيال إبراهيم المهنا⁽¹⁾.

كثيرة ومن أهل الخليل ومطير، فهجدوا الإمام ومن معه في الطرفية وحصل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على ابن رشيد وأتباعه وقتل منهم خلائق كثيرة، وذلك ليلة أربع وعشرين من شعبان من السنة المذكورة). يختلف المؤلف مع القاضي في عدد الخيالة، الذين مع سلطان الحمود الرشيد، حيث ذكر إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط أن: (ابن سعود في 15 شعبان 1325هـ، وصل إلى عنيزة معه غزو عديد حضر وبدو استقام يوم واحد ومشى ليلة 17 منه الساعة أربع واستغزا أهل القصيم ومشى قبل يصلون إليه وأهل عنيزة ظهر منهم أربعمائة ذلول مردوفة، سرا يريد سلطان على أطراف بريدة، فحس فيه سلطان وشد ودخل بريدة، ولما وصل ابن سعود على الديرة وأظهروا أهل بريدة وابن رشيد. وإذا فيصل الدويش يقبل على وعد مع سلطان يريد نصرته طلبا للثأر ولا علم بوصول ابن سعود إلى هذا المكان ولما طالعوا جردته ووصل على الطرفية ركب ابن سعود عليها ولحقها ثم هجوا عنه وأخذ تالي جيشهم ورد على البيوت وأخذها وقطع السوادين ونزل ابن سعود الطرفية. أما سلطان فأهل بريدة قالوا: ما لنا إلا أن نأتيه بغتة، وعقدوا رأيهم على ذلك ونهبوا لأهل بريدة بالعرضة وعرضوا خارج البلد ثم أغلقوا الأبواب ومشوا فيهم وأغلب الناس ما يعلم إلى وين، ولما صارت الساعة 8 ليلا وإذا هم على مخيم ابن سعود، وإذا ابن سعود وقومه سارين جنس البارحة واليوم كله أكاوين وإذا هم حاطين نواطير دون المخيم، وإذا النواطير وأهل المخيم دائنين وراقدين، فوصلوا إليهم محسوا فيهم وهيقوا فيهم قوم ابن سعود، من اتبه اعتزا وانتخا ونطح القوم، ولما شافوا حضور فتنتهم وسرعة مقاضبتهم إياهم انكسر ابن رشيد وقومه، ثم ركبوا أثرهم يذبحون ويأخذون الغنائم كثيرة والذبح ما هو كثير تقريبا مائة رجل. أهل بريدة دخلوا الديرة وسلطان جنبها، معه ستة أو سبعة خيالة وأخيه فيصل توسع الأمر ودخل بريدة). أما البسام وابن عيسى فلم يذكر شيئا عن عدد الخيالة.

(1) مقتل عيال إبراهيم المهنا: ذكر البسام في "التحفة" ص 407 في حوادث سنة 1327هـ، ما نصه: (وفي جمادى الآخر من هذه السنة، أمر الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل بقتل أولاد إبراهيم آل مهنا آل صالح أبا الخليل، وهم ستة ومعهم عبدالعزيز آل حسن آل مهنا آل صالح قتلوهم). وذكر ابن

- وفي 14 خلت من رمضان محاصرة قصر الحريق⁽¹⁾ وظهورهم منه⁽²⁾ سنة 1327هـ.

عيسى في تاريخه المخطوط في الخزانة مايلي: (وفي جمادى الأولى من هذه السنة أمر الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بقتل عيال إبراهيم بن مهنا أبا الخليل، أهل روضة الربيعية، وهم ستة معهم عبدالعزيز بن حسن بن مهنا أبا الخليل وهو السابع لهم فقتلهم).

(1) الحريق: محافظة في منطقة الرياض، ذكرها ابن خميس في "معجم اليمامة" ص 1/312 (الحريق: بفتح الحاء وكسر الراء وإسكان الباء فقاق على صفة حريق النار، بلدة في أعلى وادي نعمان، عامرة بالسكان والنخيل والمزارع بناها وغرسها رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيدان بن فاضل الهزاني الجلاسي الوائلي، وتداولها ذريته من بعده ويعرفون بآل حمد بن رشيد وكان قبل ذلك للقوادة من سبيع، فأخذ منهم الهزانية سنة 1040هـ، فتركوا بلدة نعمان وسكنوا الحريق فبعثوه وسكنوه).

(2) عن هذه الحادثة: ذكر المؤلف بأن المحاصرة بدأت في 14 رمضان. أما ابن عيسى في تاريخه في الخزانة والبسام في التحفة، فقد ذكرها بأنها وقعت في السنة التي بعدها عام 1328هـ، ولكن باختلاف بسيط. أما إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط، فقد ذكر بداية الحادثة في شهر شعبان والانتهاه من المحاصرة في شهر رمضان، وهذا نص ما ذكر (في شعبان سنة 1327هـ، انقضا العهد الهزانية وقاوم معهم أهل الحريق فتوجه إليهم ابن سعود وحاصرهم ثم طاحوا عليه أهل الحريق، وأما الهزانية وتوابعهم بنوا القصر وحربوا فيه، حاصرهم ابن سعود فيه قدر أربعين يوم وهم معتصمين وفاكين أرواحهم، ثم قام فرقة من أهل الحوطة وكتبوا الهزانية وهم بالقصر وتمالوا هم وإياهم على المساعدة وأربطوا جواب بينهم على أنهم يظهرون أهل الحوطة وفي الوقت المعين ياصلون الوعد الذي بينهم حتى أهل القصر والهزانية يظهرون والعلم الذي بينهم أن أهل الحوطة يرابطونه من شمال، لما تثور البندق عليه منكم من جنوب، مشوا الرجال على ها العلم وجا الخبر لابن سعود ولما صارت الساعة الذي وعدهم، خلى أخيه محمد معه ريع يقفون بوجه أهل القصر، وعبدالعزيز نطح أهل الحوطة ولما ظهر من المخيم وشافوه هجموا قبل كل شيء فلحقهم وقتل منهم قدر أربعين رجل وأخذ رحلتهم، ولما وصلوا إلى الحوطة ركبوا كبارها إلى ابن سعود وعاهدوه أن

- ثم دخلت سنة 1328هـ وفيها جرت الواقعة المسماة هدية⁽¹⁾ في صفر.

الأمر خافي عليهم والذي أجروه جهال، فسمح عنهم ابن سعود وطلب السلاح الذي ظهر معهم وسلموه له والهزازنة بعدما نزلوا القصر وإذا الأمر صاير على أهل الخوطة فتغنموا الرجعة. بعد هذا الهزازنة تواسعوا الفرجة ثم طلبوا من ابن سعود المنع وعظاهم على أرقابهم وحولوا وأخذ الذي بالقصر وحط فيه ابن جابر وانكف إلى الرياض في رمضان سنة 1327هـ).

(1) عن حادثة هدية: ذكر المؤلف بأنها وقعت في صفر من سنة 1328هـ، أما حسين خزعل فذكر بأنها وقعت في غرة جمادى الآخرة سنة 1328هـ، وذكر البسام في التحفة بأنها وقعت في ربيع الأول من سنة 1328هـ، أما إبراهيم القاضي فيتفق في الشهر (صفر) ويختلف في العام، الذي حدث فيه، حيث ذكر بأنها وقعت في عام 1329هـ. وتسمى بحرب الطوال (جريعات الطوال) وقد اشترك الإمام عبدالعزيز مع مبارك الصباح، وكان معه من الجيش 350 مقاتلاً ومع مبارك الصباح ألفين من الحضرم وأربعة آلاف ونيف من البدو. وذكر حسين خلف الشيخ خزعل الحادثة، فقال: (وقد وقعت في غرة جمادى الآخرة سنة 1328هـ، فكانت المنازلة الأولى للخيل، فأغار فرسان الكويت البالغ عددهم مائه وخمسون على فرسان سعدون باشا، الذين يحصون زهاء المائتين ولم يدم القتال طويلاً، حتى اندحرت الجيوش الكويتية، فتعقبتهم أتباع سعدون باشا وأتحسوا فيهم القتل والجراح حتى ألبأوهم إلى ترك ذخائرهم وأنقاهم وحتى خيلهم وإبلهم وسلاحهم فغنمها سعدون باشا وكثرة ما غنمه في ذلك اليوم قال أحد الكويتيين (أخذنا أموالنا لسعدون هدية) فسميت هذه الحرب بوقعة هدية، وإن حصه سعدون باشا وحده من الغنائم كانت خمسمائة بعير وقد قتل من الجيش الكويتي ثلاثمائة وثمانية وثلاثون رجلاً غير الجرحى، وقتل من أتباع سعدون باشا خمسة من رجاله وأربعة من الجشعم وسبعة من الظفير واثان من السبدور وقتل ليل بن هتيمي المنديل)، تاريخ الكويت السياسي ص 231/2. وذكر البسام في "التحفة" ص 408 الحادثة، فقال: وفيها في ربيع الأول غزا الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل هو ومبارك بن صباح، شيخ الكويت، وأكانوا على سعدون آل منصور ومن معه من عربان المنتفق وصارت الهزيمة

- ثم دخلت سنة 1329 وفيها توفي الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف⁽¹⁾ رحمه الله تعالى في 6 ذي الحجة في الساعة السادسة من الليل.

على الإمام عبدالعزيز وبن صباح). وذكر إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط الحادثة بما نصه: (ابن صباح عرض على ابن سعود المعدي على سعدون والظفير ولما شاف شهرته وافقه وإذا بادية النقرة كلها حاظبة مطير وأهل الجنوب كلهم وأظهر ابن صباح أهل الكويت، كبيرهم ابن جابر، وابن سعود معه قومه المذكورين، صاروا قوم كثير ما قط تلى حاكم كثيرهم وصار معهم زود ورهي) إلى أن قال: (عدو من الجهرا ووردوا عليهم وإذا هم متوخين، لما فاضوا عليهم ومشوا بعضهم على بعض قبل يتقاربون انكسروا أهل الكويت وابن سعود من غير فعل وانهموا ولحقوهم قبلاهم وأخذوا أغلب جيشهم وحملاتهم والذبح من الجميع قليل رجعوا على الجهرا، وأظهر ابن صباح لهم عوض عن الفايث أحسن منه ولكن قبلاهم انفهقوا وسعدون دخل ونزل ثم انكف ابن سعود ودخل ديرته في جمادى الثاني سنة 1328هـ).

(1) الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ولد في مدينة الرياض عام 1280هـ، قرأ على والده ثم على أخيه الشيخ عبدالله والشيخ حمد بن فارس والشيخ محمد بن محمود. عينه الملك عبدالعزيز قاضياً في مدينة الرياض عام 1319هـ، بعد وفاة قاضيها الشيخ عبدالعزيز بن محمد وقد خلف مجموعة من التلاميذ والطلاب، منهم أبناءه (الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبداللطيف والشيخ عبدالملك) وكذلك الشيخ عبدالرحمن بن داوود والشيخ عبدالله بن حمد الدوسري والشيخ مبارك بن باز والشيخ فالخ بن صغير، نقلاً عن "علماء نجد". وقد حدّد البسام في التحفة وابن عيسى في تاريخه المخطوط في الخزانة، تاريخ وفاة الشيخ بأنه في آخر ذي الحجة من هذه السنة. بينما حددها المؤلف في 6 من ذي الحجة. وقد حددها البسام في "علماء نجد" في منتصف ليلة اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة عام 1329هـ، وله من الأبناء (عبدالله ومحمد وعبداللطيف وعبدالملك) وكلهم مشائخ.

- وفي سنة 1331هـ فتح حجر⁽¹⁾ والقطيف⁽²⁾ في جمادى
هجدهم بعد مضي سبع ساعات من "الليل"⁽³⁾.

وفي سنة 1333هـ يوم الأحد الموافق ثامن من ربيع أول

(1) حجر: اسم منطقة زراعية قديمة تطلق على ما يسمى اليوم بالأحساء.
(2) القطيف: محافظة من محافظات المنطقة الشرقية، وهي مدينة واقعة شمال مدينة
الدمام وجنوب مدينة الجبيل، كانت تسمى قديماً مع ما حولها من قرى ببلاد
الخط. ذكرها الجاسر في "المعجم المختصر للبلاد السعودية" ص 1169 بقوله: (
بفتح القاف وكسر الطاء المهملة بعدها مثناة تحتية ساكنة ففاء، مدينة ذات قرى
كثيرة وإمارتها من إمارات المنطقة الشرقية).

(3) عن حادثة حجر والقطيف: حدّد المؤلف الواقعة في السنة والشهر والساعة، لكنه
لم يذكر اليوم، واتفق البسام في "التحفة" مع إبراهيم القاضي من حيث اليوم،
فقد ذكر البسام في التحفة ص 411 ما نصه: (وفي ثامن وعشرين من جمادى
الأولى منها استولى الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل على الأحساء
وأخرج من فيه من عسكر الترك وتوجهوا إلى البصرة وتبعهم من كان في
القطيف من عسكر الترك واستولى عليه الإمام). وذكر إبراهيم القاضي في تاريخه
المخطوط، مايلي: (ابن سعود ظهر من ديرته كأنه عداي على البادية ونزل على
الحفيس، وفي عشرين من جمادى أول سنة 1331هـ، عدى من الحفيس قاصدا
الحسا وفي ليلة ثمان وعشرين من جمادى أول سطى بالحسا في ليل ولا صار عند
العسكر ولا أهل الحسا خير ولا حس فيه صار مهواه على الكوت محل العسكر
توروا العقدة وحولوا والعسكر وأهل الحسا نوما وضبطوا الكوت العسكر دخلوا
الصرايا وحاصروهم ابن سعود، وإذا ما عندهم طعام أهد وطلبوا الأمان والمنع من
ابن سعود وأعطاهم على أرقابهم وسلاحهم الذي بينهم ونزلوهم والعسكر
الذي بالميرز وغيره ورحلهم ودفعهم إلى العقير ثم إلى البحرين. أهل الحسا
استبشروا بذلك لأن الحسا مهممل قبل، البادية لاعبة فيه وغائين أهلا والخوف
داخل البلد وخارجه والأمان معدوم فيه وبأطرافه فقاموا مع ابن سعود قومة
تامة، بعضهم خوفا وبعضهم محبة، ثم أخذ القطيف بأدنا سبب ودفع عسكره
على البحرين فلما تكاملوا بالبحرين عسكر الحسا وعسكر القطيف).

جرى فيه الوقعة المسماة وقعة الأرتاوي⁽¹⁾ جرت فيه مقتلة عظيمة وانهمز كلا الفريقين ابن سعود⁽²⁾ رجع من الجمعة ونزل

(1) الأرتاوي: واد من أودية مجزل. ذكره ابن خميس في معجم اليمامة ص 1 / 72 بقوله: (هو الوادي الواقع شمال غرب قرية جراب في أعلى مجزل، وينحدر إلى الأغر في لغف الدهناء من الجنوب يبعد عن الأرتاوية 75 كيلاً تقريباً).

(2) موقعة الأرتاوي: يقصد بها معركة جراب المشهورة، التي حدثت بين الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سعود والأمير سعود بن عبدالعزيز بن متعب بن رشيد، وسميت بمعركة جراب، لأن أقرب مكان مشهور منها، هو مورد جراب وكذلك وادي جراب. وقد اتفق المؤلف مع المؤرخين من حيث تاريخ هذه الوقعة، فقد ذكر البسام في "التحفة" ص 412 مايلي: (وفي ثامن ربيع الأول من هذه السنة، وقعة جراب بين الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل وبين سعود بن عبدالعزيز بن متعب بن رشيد، صارت الهزيمة على الإمام عبدالعزيز وقتل في هذه الوقعة خلائق كثيرة، ومن مشاهير القتلى: محمد بن عبدالله بن جلوي بن تركي بن عبدالله وصالح ال زامل بن سليم، أمير غزو عنيزة، ومحمد بن شريدة، من أعيان أهل بريدة، وعبدالله بن عبدالعزيز البواردي، أمير بلد شقراء سابقاً، وفي وقعة جراب المذكورة قتل مع عبدالعزيز بن عبدالرحمن معتمد الإنقليز شكسير). وذكر إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط، مايلي: (ولما صار ثامن ربيع أول سنة 1333هـ، وجاء ابن سعود بمشي طان أن ابن رشيد بقبه بعض قومه متفرقين وأحد يروي وأحد بمشي على مهله وصار الضحى من النهار وهم يطالعون ابن رشيد نازل قدام وجههم ولا أمكنهم ينتظمون. نوخ ابن سعود ومشى ذاك عليه وصار كون عظيم، ولما استمر الكون وإذا قبلا ابن سعود أهل الجنوب، أهل لبدة وبعض من شمر، ثم انكسروا أهل لبدة، أما أهل القصيم قبلاهم أهل القصر وأهل مغيضة، بعدما اشتد الكون انكسروا أهل القصيم وأهل لبدة معهم سعود بن رشيد لما انكسروا وابتلوها بحسبوتهم ملحقين وإذا هم ما وراهم أحد، أهل الجنوب لما انكسروا أهل القصيم انكسروا معهم وعمرت الكسيرة على ابن سعود، شمر لحقوا ابن رشيد، النابر من شمر وأخبروهم ورجعواهم، ابن سعود أكثر من فبه وأخذ حلله وما استطرف من قومه بدون الذي معه وهم حرب وبادية الجنوب ومطير ما أمكنوا الكون. لما أقبلت جرود مطير لاحقين ابن سعود وإذا الأمر قد وقع وإذا هم

الزلفي ورحل ونزل بريدة⁽¹⁾ ثم انكف.

وفي رجب من هذه السنة جرت محاصرة⁽²⁾ ابن سعود

يشوفون ابن سعود وابن رشيد كلهم منكسرين صار مهواهم على طرف قوم ابن رشيد الذي منكسرين ثم ورد وعاة جيش ابن رشيد وشالوا غلبه وانفهبوا. وأما الكون صار فيه ملحمة جيدة وبقايد عظيمة وحساير وقتل كثير على الطرفين قتل في ذلك الكون صالح الزامل بن سليم). كذلك ممن قتل في موقعة جراب من أهل الزلفي عبدالمحسن المقحم وسعدون العريف.

(1) طريق الإمام بعد المعركة: ذكر المؤرخ بأن الطريق، الذي سلكه الإمام بعد المعركة (رجع من الجمعة ونزل الزلفي ورحل ونزل بريدة). وأما إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط فذكر الطريق بما نصه: (ابن سعود في أهزاه لما وصل الأوطاوية ريع وتلافوا عليه بعض القوم ثم شد قاصدا القصيم ودخل بريدة وابن رشيد نزل أقبه والكون على الأوطاوي).

(2) عن حادثة محاصرة ابن سعود للعجمان، حدّد المؤلف تاريخ المحاصرة، وذلك في شهر رجب. بينما لم يذكر البسام في "التحفة" ولا ابن عيسى في تواريخه الشهر، الذي وقعت فيه المحاصرة، وقد اختلف إبراهيم القاضي في شهر المحاصرة، بأنه وقع في شهر شعبان في 15 منه . وهذا نص ما ذكر البسام في "التحفة" ص 412 (وفي هذه السنة توجه الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن من الرياض إلى الأحسا فحصل بينه وبين العجمان وقعة شديدة قتل فيها سعد بن عبدالرحمن آل فيصل، ومن أهل الأحساء نحو ثلاثمائة رجل وصبوب الإمام عبدالعزيز صوابا شديدا برصاصه، وعافاه الله منه، واستولى العجمان على بعض بلدان شرق الأحساء وعاثوا بالفساد والنهب وكان ذلك وقت القيظ ونضاج النخيل) إلى أن قال: (وأقام الإمام في الكويت وكتب إلى رعاياه من الحاضرة والبادية، فلما اجتمعت عليه جنوده لمحض بهم إلى قتال العجمان وكانوا قد نزلوا بلاد ابن بطال المعروفة بالبطلالية فحاصروهم فيها، ثم حصل بينه وبينهم وقعة شديدة وصارت الهزيمة على العجمان ومزقهم كل ممزق). وذكر ابن عيسى في تاريخه المخطوط: (وفي هذه السنة توجه الإمام إلى الحساء وكان في نفسه شيء على العجمان لأمر بدرت منهم فحصل بينه وبينهم وقعة قتل فيها أخوه سعد بن عبدالرحمن بن فيصل ثم إن الإمام جدّ وشتر في حربهم إلى أن مزقهم الله شذر مذر وأجلاهم عن الحساء فتوجهوا إلى جهة الشمال مخدولين). زاد إبراهيم القاضي في تاريخه

لعجمان⁽¹⁾ في الحسا⁽²⁾ ستة أشهر من رجب إلى انسلاخ ذي

المخطوط، مايلي: (انخدر ابن سعود للأحسا العجمان مضيقين على الأحسا ومعهم بقية العرايف سلمان بن محمد وفهد بن سعد ولما وصل ابن سعود أطراف الأحساء وإذا هم على هالخاله دخل الأحساء واستغزا أهله مع أهل الرياض ومشى على العجمان ولما أقبل عليهم يريدهم هجاء وإذا هم منتذرين شبيبا نيرانهم وانفهبوا عنها، فلما وصلها بن سعود وورد على البيوت اضربوه قاضي ثم انكسروا أهل الحسا وتبعوهم أهل الرياض ولا صار جريرة قتل في هاك الكون سعد بن عبدالرحمن والكون المذكور في 15 شعبان. ثم رجع إلى الحسا وروح مستغزي لابن صباح ولأخيه محمد بالرياض، أما ابن صباح فجهز قدر أربعمائة رجال حظر مع عريب دار ومن خالطهم ودفعهم مع ابنه سالم وطبوا على ابن سعود ومحمد استغزي أهل الوشم وسدير ومطير وبعض عتيبة على عبدالعزيز. أما العجمان شافوا الأمر توغر ابن سعود جهز واستجرده عليهم قومان ما ينظحوها ثم قضبوا مقاضب من قرايا الحسا وابن سعود قابلهم والطراد كل يوم يصير واستمروا على هالخال شعبان ورمضان وشوال ثم تعيفوا العجمان وتلفسوا وذهب الخلال وكل يوم النقص فيهم من كل وجه وظنوا ما يبقى من الحال شي أبد وفي آخر ذي القعدة شدو العجمان وأشملوا معيفين من الأحساء وأطرافه هارين عن ابن سعود وإذا بني نخالد وبعض عريب دار في وجههم ثم جهزوا على العجمان بجراه وأكانوا عليهم ثم انكسروا العجمان وأخذوا عليهم جيش وخيل وسلاح وقتل منهم فهد بن سعد وراحوا وطبوا الكويت وطاحوا على ابن صباح ثم مشى ابن سعود في ساقتهم وإذا هم واصلين الكويت ونصفهم أو أكثر ذاهب حلاله ولا بقى له شي وحظر الكويت ابن سعود وقال لابن صباح انقض عليهم لا يتون الكويت ولا تليفهم، وبغاها ابن صباح قالوا ما نقدر وابسن سعود حولنا خله ينفهق هنا وتتوسع ونروح، انفهق ابن سعود ودخل ديرته وهم شدوا واشملوا).

(1) العجمان: قبيلة مشهورة ترجع إلى أيام القحطانية، مساكنها المنطقة الشرقية، الصرار وحنيد ونطاع وماحول تلك القرى. وهي ذات شهرة وصيت، من أبرز أمرائها ركان بن حثلين، الشاعر المشهور، وتنقسم إلى آل معيض وآل مسعود وآل سليمان وآل حبيش وآل هتلان وآل محفوظ والشاولة.

(2) الحسا: محافظة من محافظات المنطقة الشرقية، واسم مدينة مشهورة، ذات أرض زراعية خصبة، تعد واحة قديمة، تتكون من مجموعة من البلدات والقرى، تحتوي

الحجة ثم قذف الله في قلوب العجمان الرعب فولوا مدبرين يقفوههم الذل والصغر وتوجهوا إلى ابن صباح⁽¹⁾ في الكويت ثم توجهوا ونزلوا سفوان⁽²⁾.

- وفي سنة 1337هـ في صفر أجرى الله ما قدره وقضاه من وقوع الرحمة⁽³⁾ وفيها توفى خلق كثير والله في ذلك حكم

على 47 قرية، كما ذكر ذلك الجاسر في "المعجم الجغرافي المختصر للبلاد السعودية".

(1) ابن صباح: هو الأمير الشيخ مبارك بن صباح بن جابر بن عبد الله بن صباح بن جابر بن سلمان بن أحمد، ولد في الكويت في عام 1262هـ، وتولى الإمارة في 25 ذي القعدة من عام 1313هـ، واستمر إلى 21 محرم من عام 1334هـ. يُعد أقوى شيوخ الكويت وهو مؤسس الكويت الحديثة، تميز بالدهاء، وكان ذا همة عالية وعزم متين. حدثت في عهده معارك الصريف والهدية.

(2) سفوان: هي مدينة عراقية واقعة جنوب العراق، على بعد حوالي كيلو مترين من الحدود الكويتية العراقية، بين البصرة ومدينة الكويت. كانت مركزاً جمرانياً بين العراق والكويت إلى عام 1991م.

(3) الرحمة: سميت بسنة الرحمة لدى أهالي نجد، لكثرة من مات فيها من الخلق في جميع بلدان نجد، ومن أشهرهم: تركي، بكر أولاد عبدالعزيز، والذي به يكنى (أبو تركي). وأمه وضحاء بنت محمد بن برغش بن عقاب بن عريعر، من بني خالد، وهو شقيق الملك سعود، وشقيق منيرة. ولد في الكويت عام 1318هـ /1901م برهن خلال عمره القصير على أنه محارب شجاع وصياد ماهر، كما أبدى مواهب جيدة في القيادة والفروسية. توفي مع ولدين آخرين من إخوانه بالوافدة الأسبانية (الأنفلونزا)، في شتاء سنة 1337هـ /1919م ويسميتها أهل نجد سنة الرحمة، كما ذكر البسام في "التحفة" ص 416 ما نصه (وفي هذه السنة وقع في بلدان نجد وباء عظيم وعم جميع البلدان والعربان ومات فيه خلائق لا يحصيه إلا الله تعالى ومات في هذا الوباء تركي بن الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، رحمه الله تعالى، ومات فيه إبراهيم آل منصور آل علي آل زامل، في بلد عنيزة، رحمه الله تعالى). وذكر العبيد في مخطوطة قوله: (وفي أول هذه السنة من شهر المحرم ابتداء الوباء بنجد فدام ما يقرب أربعين يوماً وحصل

وأسرار لم يطلع عليها أحد من خلقه والله حكيم عليم .
 - وفي سنة 1338هـ جرت المقتلة⁽¹⁾ بين آل رشيد قتل
 سعود ابن عبدالعزيز⁽²⁾ وابن طلال⁽³⁾ واستولى عبدالله بن

فيه موت كثير بالنساء والأطفال والرجال، وكانت هذه السنة تسمى سنة
 الرحمة، وفيها توفي تركي بن الإمام عبدالعزيز وتوفي من الأعيان غيره كثير من
 كل بلد، رحم الله أموات المسلمين). وفي هذه السنة ظهرت الكثير من المقابر
 الجديدة في المدن والقرى النجدية، كما حدث في الزلفي، عندما ظهرت المقبرة
 الجنوبية وأحدثت في عقدة الزلفي العليا.

(1) عن حادثة مقتل آل رشيد، ذكر البسام في "التحفة" ص 417 ما نصه: (وفيها
 في الثامن من شهر رجب، قتل الأمير سعود بن عبدالعزيز بن متعب بن عبدالله
 بن رشيد، خارج بلد حائل وكان قد خرج للترهه ومعه ستة أنفار من عبيده،
 قتله عبدالله بن طلال آل نايف بن طلال بن عبدالله بن رشيد، لطلب الرئاسة
 وكان عبدالله بن طلال لما بلغه خروج سعود من البلد ركب فرسه وخرج في
 أثره ومعه خادم له يقال له ابن مهوس، فلما وصل إلى سعود نزل عن فرسه
 وجلس عنده وتحدثا ثم أمر سعود على أحد العبيد أن ينصب لهم غرضاً ليرمونه،
 فنصب له غرضاً ورماه سعود مرتين، فلم يصبه ورماه عبدالله مرة، فلما غفل
 سعود عن عبدالله وجعل ينظر إلى الغرض وعبدالله يريد أن يرميه ثانية صرف
 عبدالله بندقه إلى سعود فرماه بها في رأسه فوقع ميتاً، وضرب العبد الذي كان
 حاضراً عند سعود برصاصة فوقع ميتاً، فقام أحد عبيد سعود وضرب عبدالله بن
 طلال برصاصة فوقع ميتاً، فركب ابن مهوس فرسه وانخرم فأتبعه أحد العبيد
 برصاصة فأصابته وسقط عن فرسه فقتلوه، وتولى الإمارة بعد سعود، عبدالله بن
 متعب بن عبدالعزيز بن متعب بن عبدالله بن رشيد).

(2) الأمير سعود بن رشيد: هو الأمير سعود بن عبدالعزيز بن متعب بن عبدالله بن
 رشيد، الملقب بـ (أبو خشم). تولى الإمارة في 1326/8هـ، تحت وصاية
 حمود آل سيهان وتولى الحكم فعلياً بعد قتله لزامل بن سالم بن سيهان في 1332
 هـ، واستمر إلى أن قُتل من قبل عبدالله بن طلال في 18 من شهر رجب عام
 1338هـ، وقد خلف من الأبناء عبدالعزيز ومشعل ومحمد ومتعب.

(3) ابن طلال: هو عبدالله بن طلال بن نايف بن طلال بن عبدالله بن رشيد، خرج

عبدالعزیز⁽¹⁾ علی حائل و حرب من رجب إلى النصف من ذي القعدة سنة 1339هـ ثم قدم محمد ابن طلال⁽²⁾ و حرب إلى إن جرى الصلح بين ابن سعود وأهل حائل⁽³⁾.
ثم دخلت سنة 1340هـ وفيها جرى كون⁽⁴⁾

علی ابن عمه الأمير سعود بن عبدالعزیز بن متعب بن عبدالله بن رشید، لطلب الإمارة فقتله فی القصة المذكورة وقُتل من قبل أحد الممالیک الأمير سعود بن عبدالعزیز فی الموقعة نفسها عام 1338هـ.

(1) عبدالله بن عبدالعزیز: هو الأمير عبدالله بن متعب بن عبدالعزیز بن متعب بن عبدالله بن رشید، تولى الإمارة بعد مقتل سعود بن عبدالعزیز بن رشید فی 8/18/1338هـ، واستمر إلى وقت محاصرة الإمام عبدالعزیز لحائل، فخرج هرباً من ابن عمه محمد بن طلال فی 10 ذي القعدة من سنة 1339هـ، كما ذكر البسام فی "الستحفة" ص 420 ما نصه: (خرج عبدالله بن آل متعب من حائل قاصداً سعود بن عبدالعزیز آل سعود، وكان إذ ذاك علی الفوارة منزله لمحاصر حائل وخروج عبدالله من حائل بسبب أن أهل حائل استدعوا ولد طلال آل نايف جازمين علی حرب الإمام وخاف عبدالله منه علی نفسه لهذا السبب وخرج معه من عبيده سبعة). وزاد ابن عيسى فی تاريخه المخطوط فی الخزانة فی حوادث سنة 1339هـ، مايلي: (وفي رجب من هذه السنة حاصر الإمام عبدالعزیز بن عبدالرحمن الجبل وكان أمير الجبل عبدالله بن متعب وهرب خوفاً من ابن عمه محمد بن طلال إلى الإمام ابن سعود وتأمر بعده محمد بن طلال علی الجبل فی ذي الحجة من السنة المذكورة وامتد الحصار إلى آخر صفر حتى دخول الأربعين).

(2) محمد بن طلال: هو الأمير محمد بن طلال بن نايف بن طلال بن عبدالله بن علی بن رشید، تولى الإمارة علی حائل بعد اتفاق أهل حائل علی مواجهة الإمام عبدالعزیز بن عبدالرحمن وهروب عبدالله بن متعب إلى الإمام عبدالعزیز وتقديم أهل حائل لمحمد بن طلال، وقد توفي عام 1340هـ.

(3) جرى الصلح بين ابن سعود وأهل حائل: المقصود بذلك بعد استيلاء الملك عبدالعزیز علی حائل بعد موقعة النيصية وسيأتي شرحها بعد هذا الخبر.

(4) موقعة النيصية: حدّد المؤلف تاريخها فی سنة 1340هـ، وكذلك البسام فی

النيسبية⁽¹⁾ ثم حصل مراسلة بين ابن سعود وأهل حائل ودخلها ابن سعود في صلح أول يوم من ربيع أول³.
- وفي سنة 1339هـ⁽²⁾ توفي الشيخ عبدالله ابن

"التحفة". أما إبراهيم القاضي، فقد ذكر بأنها وقعت في شهر جمادى الأولى سنة 1339هـ، وهذا نص ما أورد البسام في التحفة في حوادث سنة 1340هـ ص 421 ما نصه (ثم حصل وقعة النيسبية بين الإخوان وأهل حائل قتل فيها من أهل حائل عدد 480 ومن الإخوان عدد 600). أما إبراهيم القاضي فذكر عن هذه الموقعة مايلي: (في جمادى الأولى سنة 1339هـ، غزو الإخوان أهل الهجر القبلية أهل نفي وأهل الشبيكية أكانوا على مخلط بأطراف حائل وأخذوهم وانكفوا وأهل دخنة وأهل الدليمية لما أشملوا وغذا ابن رشيد ناوي المظهار ومروح رجاله بحوشون شمر ويقبلون فيهم وراحوا وجو شمر معهم. فلما وصلوا الإخوان الأجر جاعهم سيورهم وقالوا: هذولا شمر أقبوا كلهم جميع، وإذا الإخوان ما هم كثيرين أهل ثلاثماية وستين ذلول من دخنة واربعة ذلول من الدليمية الجميع أربعماية بغو يذلون وهونو وجزموا وعدو فيهم فوق الجثائة [] فلما وردوا عليهم تكاونوا وقبها كون جيد وانكسروا شمر، فلما وطو ساقتهم وبدو يجعدون البيوت وإذا ابن رشيد ما هو بعيد عنهم يجذبهم الرمي وفرز وورد على الإخوان، وإذا هم قليلين ودائحين وتالفين من الكون، فلما ناظروه وإذا بيرق بن رشيد يفيض عليهم تناخو وقابلوه وتكاونو هم وإياه ثم انكسر ابن رشيد، الله أكبر، الأمر إذا تنوكس ما فيه حيلة وطو ساقته والكون المذكور في عشرين جماد أول سنة 1339هـ).

(1) النيسبية: تقع قرية النيسبية شمال مدينة حائل، جنوباً من الجثامية، وذلك في الشمال الشرقي من جبال أجا. ذكرها الجاسر في "المعجم الجغرافي لشمال المملكة" ص 1330 بقوله: (بكسر النون وإسكان المثناة التحتية وكسر الصاد المهملة وفتح المثناة التحتية مشددة بعدها هاء، من النيص وهو الدعلج الكبير: قرية ذات نخل وفيها مدرسة ابتدائية وتبعد عن حائل 13 كيلاً، وهي من قرى شمر، تقع شمال قرية الوقيد بميل نحو الشرق في الجنوب الغربي من الجثامية وقد جرت فيها وقعة مشهورة حينما غزا الملك عبدالعزيز، رحمه الله، مدينة حائل سنة 1339هـ، قتل فيها كثير من الفريقين).

(2) تم وضع هذه السنة بعد عام 1340هـ، لأن سنة 1340هـ، كانت متصلة

عبد اللطيف⁽¹⁾ رحمه الله في ربيع آخر.

- وفي سنة 1343هـ دخلوا المسلمين مكة⁽²⁾ وفر الحسين

بالأحداث التي قبلها عن سقوط بلد حائل.

(1) عبدالله بن عبداللطيف: هو الشيخ عبدالله بن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب. ذكر المؤلف بأنه توفي في ربيع الآخر سنة 1339هـ، أما البسام في "التحفة" وابن عيسى، فحددوا وفاته بأنها في يوم الجمعة عشرين من سنة 1339هـ، وقد ذكر البسام في "علماء نجد" بأنه توفي في يوم الجمعة شهر ربيع الأول سنة 1339هـ. ولد في مدينة المحفوف في الأحساء سنة 1265هـ، وجدته لأمه الشيخ عبدالله بن أحمد الوهبي، تربى في كنف جده لأمه. أخذ على يد جده الشيخ عبدالرحمن وعلى أبيه وعلى علماء الرياض، كالشيخ عبدالرحمن بن عدوان والشيخ عبدالعزيز المرشدي والشيخ فارس الرميح والشيخ حمد بن عتيق والشيخ عبدالله بن حسين المخضوب والشيخ محمد بن محمود، حتى برع في العلوم ولما حدثت الفتن في نجد بعد وفاة الإمام فيصل سار إلى الأفلاج، ثم عاد بعد ذلك إلى الرياض بإشارة من الشيخ حمد بن عتيق واستمر فيها إلى أن سار إلى حائل في سنة 1308هـ، وتولى التدريس فيها فترة، ثم أذن له محمد بن رشيد بالعودة إلى الرياض ثم اشترك مع الإمام عبدالعزيز لما استولى على الرياض، وكان له دور بالدعوة والمناصرة، وقد خلف مجموعة من الطلاب والتلاميذ، منهم: الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ عبداللطيف آل الشيخ والشيخ عمر آل الشيخ والشيخ عمر البشر والشيخ عبدالرحمن بن سالم الدوسري، وغيرهم كثير، وقد توفي في يوم الجمعة في العشرين من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وألف هجري، وله من العمر خمس وسبعون سنة، وله من الأبناء محمد وعبد اللطيف. نقلاً عن "علماء نجد" للبسام مع التصرف.

(2) دخول مكة: لم يحدد المؤلف الشهر أو اليوم ولم يفصل في ذلك. وهذا نص ما ذكر البسام في "التحفة" في أحداث سنة 1343هـ، يقول ص 424: (وفي 8 جماد أول وصل الإمام عبدالعزيز إلى مكة. وفيها حصار جده ويقدر عدد جنوده نحو 14000 بقي منهم ألف بمكة وأمر ابن عدل ومعه بعض الجنود غير ما ذكرت على محاصرة المدينة واستمروا على حصارها إلى أن دخلت سنة

الشريف (1) منها هو وعياله (2).

= - وفي سنة 1344هـ في جماد (3) جرى فتح

1344هـ). إلى أن قال: (وفي شهر ذي الحجة شالوا الإنكليز الشريف الحسين بن علي من العقبة إلى قبرص معتقل فيها).

(1) حسين الشريف: هو الشريف الحسين بن علي، من عقب الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون، أمير مكة المكرمة، الذين امتدت إمارتهم في مكة من 1243هـ إلى عام 1343هـ، وأعقب أربعة أبناء، هم: الأول: عبدالله بن الحسين، ملك شرق الأردن حتى توفي سنة 1370هـ، فخلفه ابنه طلال بن عبدالله، حتى أعفى، ثم خلفه ابنه الحسين بن طلال، حتى توفي فخلفه ابنه الملك عبدالله الثاني في الوقت الحالي. الابن الثاني: فيصل بن الحسين، نودي به ملكاً على سوريا سنة 1338هـ، ثم ملكاً على العراق سنة 1339هـ، واستمر بها حتى سنة 1352هـ، فخلفه ابنه غازي بن فيصل حتى توفي بالعراق سنة 1358هـ، فخلفه ابنه فيصل الثاني حتى قتل بالعراق سنة 1377هـ، وبموته دون عقب انقضى عقب جده فيصل بن الحسين. الابن الثالث: علي بن الحسين، الذي تولى الإمارة في الحجاز بعد خروج والده. الابن الرابع: زيد بن الحسين.

(2) عياله: المقصود بهم علي، الذي تولى الشرافة على مكة بعد تعيين والده ملكاً على العرب وله من الإخوة فيصل وعبدالإله وعبدالله، لكنهم في خارج الحجاز في البلاد الشامية والعراقية لمتابعة أحوال الثورة العربية.

(3) حول فتح المدينة وجدة، ذكر المؤلف بأن التسليم تم في المدينة وجدة في شهر جماد ولم يحدد هل هو جماد الأول أم الآخر، لأن المدينة سلمت في 19 جمادى أول وجدة سلمت في 6 جمادى الثاني. وهذا نص ما ذكر البسام في "التحفة" ص424 في حوادث سنة 1343هـ، يقول: (وفي 8 جماد أول وصل الإمام عبدالعزيز إلى مكة وفيها حصار جدة ويقدر عدد جنوده نحو 14000 بقي منهم ألف بمكة وأمر ابن عذل ومعه بعض الجنود غير ما ذكرت على محاصرة المدينة المنورة واستمروا على حصارها إلى أن دخلت سنة 1344هـ) ثم ذكر في حوادث سنة 1344هـ، مايلي: (وفي 19 جماد أول سلمت المدينة على يد ابنه برضا الباشا، وفي 6 جماد آخر سلمت جدة وينبع للإمام ورحل الشريف علي منها كما رحل الشريف شاكر من ينبع).

المدينة⁽¹⁾ وجدة⁽²⁾.

وفي آخر السنة ليلة عرفة في منى⁽³⁾ جرى وقعة الرمي⁽⁴⁾ [في] ليلة الأحد .

- وفي سنة 1346هـ توفي الإمام عبدالرحمن آل فيصل⁽⁵⁾ رحمه الله بعد عيد الأضحى بيومين .

- وفي سنة 1347هـ وقعة السبلة⁽⁶⁾ [في]

(1) المدينة: هي المدينة المنورة، كانت تسمى يثرب قبل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم ثم سماها الرسول صلى الله عليه وسلم بطنية ثم سميت بالمدينة المنورة. هي اليوم من أهم المدن الكبرى في المملكة العربية السعودية وتعد المركز الرئيسي لإمارة المدينة المنورة، إحدى أهم مناطق المملكة العربية السعودية.

(2) جدة: الميناء الرئيس الواقع على ساحل البحر الأحمر والمنفذ الرئيس والقدم للبضائع والسلع. تعد اليوم العاصمة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية ومنتزهاً شتوياً لسكان المملكة، وتعد المدينة الثانية، من حيث عدد السكان وتقع على بعد 70 كيلاً عن مكة المكرمة، وفيها مطار الملك عبدالعزيز الدولي.

(3) منى: هي أحد المشاعر المقدسة التي تتم فيها مشاعر الحج من ميبت ورمي وذبح للهدى، تقع على بعد 5 كيل شرقاً من المسجد الحرام عن طريق أنفاق الصفا.

(4) وقعة الرمي: أورد المؤرخ إبراهيم القاضي في تاريخه المخطوط في حوادث سنة 1344هـ، قوله: (حجوا المسلمين حجة هنية وأمان الذهب يسقط من صاحبه ويبقى في مكانه ما يحرك حتى يرجع هو ياجده وياخذه. وبهذه السنة أجملوا الناس على الحج يقدر الحاج من العرب قدر تسعين ألفاً وكل رجوع على وطنه بأمان وصحة فقط في ليلة الوقفة حدث ثورة من الإخوان على المصريين وعند أول رمية ثارت ركب ابن سعود وخدامه وتداركوا الأمر واطفوها وقتل من الإخوان بذلك سبعة أنفار).

(5) عن وفاة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، فقد ذكر المؤلف بأنه توفي في 12/13/1346هـ، وهو ما ذكره فؤاد حمزة في "البلاد العربية السعودية".

(6) السبلة: ذكر ابن خميس في "معجم اليمامة" ص 2/8 السبلة، بقوله: (بفتح السين المشددة والباء واللام فهاء، كواحدة السبل وهو أطراف السنبل: روضة

الضحى يوم السبت الموافق 19 من [شهر] شوال⁽¹⁾

من أكبر رياض اليمامة في طرفها الشمالي، يحدها من الشرق رمل الضويحي - والصحيح ضبعة والسندة - ومن الشمال الثويرات - متمثلة بالضويحي - ومن الغرب قف طويق ومنحدراته - ما يسمى بسدحة - ومن الجنوب قفاف سمار وديعان الشمالية - والصحيح مصب وبحرى وادي النوم ووادي مرخ - إلى أن قال: (وهذه الروضة يحكم قربها إلى الزلفي فلهم فيها حق الاختصاص يزروعونها ويعلونها ويعضدون عشبها ويرعون ماشيتهم بها وهي أفضل منتزه لهم زمن الربيع). ثم ذكر أنه قد وقعت فيها الكثير من الوقعات القديمة، كما حدث بين بني خالد والظفير في عام 1166هـ، وتجمع الجنود لفتح مكة عام 1217هـ، وفيها جرت وقعة السبلة عام 1347هـ، في جنوبيها). وتقع هذه الروضة في شرق مدينة الزلفي على بعد 20 كيلاً، وهي من أكبر الرياض وأكثرها تنوعاً في الأزهار وقت مواسم الربيع، تصب فيها مجموعة من الأودية، منها مرخ ووادي النوم وشعيب قري الشيوخ وشعيب أبو شمسية وشعيب أبو طلح وشعيب غروة، ويحدها شرقاً السندة ومنحدرات ضبعات وغرباً سدحة، وما زاد من المياه فيها يتجه شمالاً إلى مجمع الكسر.

(1) موقعة السبلة: ذكر الزركلي في "شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز" ص 1/487-2 ما نصه: (جدد العلماء والزعماء البيعة لعبدالعزیز في مؤتمر الجمعية العمومية سنة 1347هـ، على السمع والطاعة ومحاربة الباغي إلى أن يفسىء إلى الرشد وتم له ما أراد من جمع الكلمة وتقوية العزائم استعداد للإيقاع برؤوس الفتنة وتأديب الغلاة من الإخوان وكان عزيز ابن فيصل الدويش من جملة المسابيعين المعاهدين بصفته رئيس عشائر مطير ولكنه لم يلبث أن نکص وأعظم ما أسفر عنه الاجتماع إبطال ما كان يدعيه الغلاة من حق إعلان الجهاد بغير إذن الإمام وأصبح المخالف له حلال الدم والمال. أما القائمون بالحرکة فتجاهلوا المؤتمر والمؤتمرين وأذاعوا في الحجر أنهم قائمون بأمر الدين وإقامة الشريعة التي يهدمها عبدالعزيز وأن عبدالعزيز طالب ملك وموالم للكفار وشريك لهم في جميع الأحوال وترك ابن بجاد قريته الغطغط لقربها من الرياض ولحق بالدويش فكانت الأرطاوية مأوى عتيبة ومطير) إلى أن ذكر (وجاءت أخبار القصيم تحمل إلى عبدالعزيز أن ابن بجاد التقى بجماعة من تجار القصيم فقتلهم عن بكرة أبيهم واستباح أموالهم وأنه أرسل سرية كبيرة مع فرحان بن مشهور من الرولة للغارة في الشمال فصادف هذا سرية صغيرة من رجال ابن

ثم أسر ابن حميد⁽¹⁾ في شهر ذي القعدة وأدخل الحبس⁽²⁾.

جلوي فتغلب عليها وقتك ببعض رجالها). ويضيف: (ثم ذاع ذلك في الرياض فثارت تائفة الناس وأذن عبدالعزيز بالزحف فتحملت حضر نجد وبوادي قحطان وسبيح ومن الإخوان وقسم من عتبية وخرج بهم عبدالعزيز في 22 رمضان 1347هـ، وقد تجمع أكثر العصاة في جنوبي مكان يسمى روضة السبلة بقرب الزلفي فحط أمامهم ليس بين المعسكرين إلا ربوة صغيرة وأرسل يدعوهم إلى التزول على حكم الشرع وطلب الدويش الأمان للمقابلة وجاء متجسسا يتملق الملك ومن معه ويعرض التسليم وأنه ليس على رأي ابن بجاد وفي المساء أظهر أنه سبيبت عندهم، فقال له الملك: قم فقم عند قومك وموعدكم غدا بعد شروق الشمس، فإن كنت صادقا فتنح عن الجماعة. ونشبت المعركة في صباح اليوم التالي 19 شوال 1347هـ، فاستمرت إلى منتصف النهار وكان محمد بن عبدالرحمن (أخو الملك) وعبدالمحسن الفرم شيخ قبائل حرب يقودان الفرسان فضربا العصاة من خلف واستقبلتهم جموع الحضر فحلت بهم الهزيمة وفر ابن بجاد بجمع من عتبية متجهاً إلى الغطفة وجرح الدويش في خاصرته فكاد يسقط عن جواده لولا أن أدركه أحد رجاله وانهم به إلى الأرتاوية وأمر الملك منادياً ينادي برفع السلاح والكف عن ملاحقة الفلول).

(1) ابن حميد: هو الأمير سلطان بن بجاد بن سلطان بن هندي بن حميد بن حمد الكريزي المقاطي العتبي، رئيس إخوان الغطفة. له شيخة عامة على بركا، لقب بسلطان الدين بعد دخول البادية في الحجر وتعلمهم أمور الدين وقد انتهى به الحال بعد تسليمه لنفسه مع ثلاثة عشر من أبناء عمه للملك عبدالعزيز في شقراء، بعد معركة السبلة مباشرة، فأمر بسجنه أولاً في الرياض ثم نقل إلى الأحساء. وقد بقي في السجن خمس سنين إلى تاريخ وفاته وهو 1351هـ، وله من الأولاد بنت واحدة فقط.

(2) عن حبس ابن حميد، ذكر الزركلي في "شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز" ص 1/488-2 ما نصه: (بعد ثلاثة أيام جاء ابن بجاد مستسلماً في شقراء وقد نزل بها عبدالعزيز فأمر بسجنه في الرياض ونقل بعد ذلك إلى الأحساء).

- ثم دخلت سنه 1348هـ — وفيها [نقضت] البيعة مطير⁽¹⁾ وأغاروا على سرح المسلمين وأغاروا على ابن عرفج⁽²⁾ على القاعية⁽³⁾ ثم غزى ولد =

(1) حادثة نقض مطير للبيعة: لم يحدد المؤلف الشهر الذي حدث فيه الواقعة. وقد ذكر الزركلي في "شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز" ص 1/491-2 بأنها وقعت في شهر ربيع أول، وهذا نص ما ذكر: (اندمل جرح الدويش في الأرتاوية وجاءته أخبار الإخوان في تجمعهم بالوفراء فتناسى عهده للملك عبدالعزيز وخرج من الأرتاوية قبل وقعة رضى في 12 محرم 1348هـ، يتبعه جمع عظيم من مطير فاجتاز الدهناء والصمان وعلم باللصافة بوقعة رضى، فركب رأسه واستمر حتى بلغ الوفراء واشتد به ساعد أبي الكلاب ومن معه فولوه رئاستهم، وتسامعت مطير وغيرها بانتقاض الدويش وتزعجه الحركة فأقبل كل من يرمق الشر بعين وكان في جملة من جاءه نائف بن محمد بن هندي، عاد من بغداد بعد التجائه إليها فراراً من عقاب عبدالعزيز ورسم الدويش خطة جديدة هي شن الغارات في نجد وقطع سبلها واستنفار القبائل لنصرته، وبدأ هو بالإغارة على سبيع والسهول في القاعية وراء الدهناء فكانت له موقعة فيها في ربيع الأول 1348هـ، فذبح بعض أهلها).

(2) ابن عرفج: هو إبراهيم بن عرفج، قائد سرية الإمام عبدالعزيز، كما ذكر ذلك عبدالله بن حميس في كتابه "تاريخ اليمامة" الجزء الثاني ص 359 ما نصه: (وعلى القاعية جرت وقعة بين عبدالعزيز بن فيصل الدويش، زعيم عرب مطير وبين بعض العرب من سبيع والسهول ومعهم سرية للملك عبدالعزيز بقيادة إبراهيم بن عرفج هزمت فيها السرية وقتل أكثرها ونهب الدويش مواشي العرب وقتل منهم من قتل أيام فتنه الإخوان).

(3) القاعية: هي مجموعة من الموارد المائية القديمة. ذكر الجاسر في "المعجم الجغرافي المختصر للملكة" ص 1114 مايلى: (منهل بقرب العرمة حدث فيها في آخر سنة 1347هـ، أن عزيز الدويش هجد سرية بقيادة إبراهيم بن عرفج فلم ينج من معه إلا القليل). وذكر ابن حميس في "معجم اليمامة" ص 2/264 مايلى: (بفتح القاف بعدها ألف فعين مكسورة فياء مشددة فهاء، منهل من مناهل شمالي العرمة بقرب منهل الدجاني، بينهما قفيص صغير، الذي يلعبه يرى ورد المنهلين وكلاهما من مياه مطير. وماء القاعية عذب وعمقه خمس وعشرين وكانت

الدويش⁽¹⁾ بم الشمال ورصد عليه ابن مساعد⁽²⁾ فلما ورد أم
رضمة⁽³⁾ قد أدركه العطش فإذا ابن مساعد وقومه على أم

القاعية قديماً تسمى القيصومة، حسبما ذكره علماء المنازل والديار، وأحياناً
يغلب مع الدجاني وكان اسمه الدجينية، فيقال لهما الدجيتين تغليباً، فتحول اسم
الدجينة إلى الدجاني وتحول اسم القيصومة إلى القاعية) إلى أن ذكر: (أما
القاعية، فلا نعلم عن اسمها الجديد شيئاً، ويُنسب إلى أحد الرواة ممن عاش في
القرون المتأخرة أنه سمع هاتفاً يهتف بهذا البيت الشعبي، فيقول:

(يا سلج بجلاجل ويا برد ماء القاعية)

وعليها جرت وقعة القاعية بين عبدالعزيز بن فيصل الدويش زعيم عرب
مطير وبين بعض العرب من سبيع والسهول ومعه سرية للملك عبدالعزيز
بقيادة إبراهيم بن عرفج هزمت السرية وقتل أكثرها ونهب الدويش مواشي
العرب).

(1) ولد الدويش: هو عبدالعزيز بن فيصل بن سلطان بن الحميدي الدويش، أحد
أشهر زعماء الإخوان الذين قاموا بالعضيان وإثارة الفتنة بعد وقعة السبلة. انتهى
أمره بمقتله في أم رضمة سنة 1348هـ، على يد الأمير عبدالعزيز بن مساعد،
أمير حائل، ومن معه من الغزو. وقد خلف من الأبناء ولداً واحداً هو ماجد بن
عبدالعزیز الدويش.

(2) ابن مساعد: هو الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي بن تركي بن عبدالله بن
محمد بن سعود. تولى إمارة بريدة ثم تولى إمارة حائل ثم أصبح قائداً للقوات
المتجهة لحرب الأدراسة. وقد خلف من الأولاد: مساعد وعبدالله وجلوي.

(3) أم رضمة: ذكر الجاسر في "المعجم الجغرافي لشمال المملكة" ص 1/126 مايلي:
(واحدة الرضَم، بالضاد المعجمة، منهل يقع شمال البشوك وشرق لينة (بقرب
درجة العرض 28/40 غرباً ودرجة الطول 44/50 شرقاً) وقد حدث في هذا
المنهل وقعة بين العوازم والعجمان في عام 1348هـ، انتصر فيها العوازم. وفي
أم رضمة انتصر الجيش السعودي بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد على
عبدالعزیز الدويش، حيث قُتل وهزم من كان معه وكان قتل الدويش في شعيب
يدعى المسَّعري بقرب أم رضمة سنة 1348هـ. وعدها ابن دخيل في ديار
الأسلم وهو يقصد أن نفوذ الأسلم في عهده يمتد إلى هذه الأمكنة). وذكرها في
المعجم المختصر للملكة ص 1/211 (قرية من قرى عرعر).

رضمة⁽¹⁾ فقتلوه فلم ينجو منهم إلا [القليل].

وقتل ولد الدويش والدويش إذا ذاك على [اللصافة]⁽²⁾
فلما تحقق أن ولده مقتول هو وقومه اختار ولاية النصارى⁽³⁾
على ولاية المسلمين فكانت هذه ردة صريحة والعياذ بالله. ثم
غزى بن سعود قاصدا مطير والعجمان فجرى فيها الواقعة⁽⁴⁾

(1) حادثة أم رضمة: لم يحدد المؤلف تاريخ الواقعة، بينما ذكر الزركلي بأنها وقعت في 1348/4/15هـ، وهذا نص ما ذكر الزركلي في "شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز" ص 1/492-2 تحت عنوان مقتل عزيز (واختار الدويش من كبار الدوشان وسائر رجال الحرب من مطير والعجمان سبعمائة وتسعة رجال ووجههم مع ابنه عزيز (عبدالعزيز) وكان شبيها بأبيه في دهائه وجلده، وأمهرهم بالإغارة على قبائل الشمال واستنفا من يتبعهم من شمر وغيرها وعاد هو إلى الوفراء. ومضى عزيز إلى أن نزل بالجزول (شمالي حائل) فغزا جمعا من الظفير وشمر وانتهب مالديهم وكان مالا كثيرا اقتسمه من معه و اراد العودة على الوفراء والطريق المسلك إليها هو الجزول لينة الجهراء الوفرة، ولكنه قدر أن ابن مساعد (عبدالعزيز بن مساعد، أمير حائل) ربما يكمن له على ماء لينة فتحجبها وسلك طريقا آخر من الجزول إلى أم رضمة فالجهراء فالوفراء. وكان من المصادفات أن ابن مساعد قدر أيضا أن ابن الدويش سيتجنب لينة، فكمن له في أم رضمة وتقابلا فذبح عزيز واكثر من معه وفيهم 15 رجلا من الدوشان (بيت الدويش) وكانت وقعة أم رضمة هذه يوم 15 ربيع الثاني 1348هـ).

(2) الكلمة غير واضحة وأقرب كتابة لها هي اللصافة. والصلافة موضع ذكره لجاسر في المعجم الجغرافي للملكة ص 1236 بقوله: (بكسر الميم وفتح الصاد المهملة بعدها ألف ففاء مفتوحة فهاء: من هجر مطير، بمنطقة قرية في المنطقة الشرقية).

وذكرها في المعجم الجغرافي للبلاد السعودية - المنطقة الشرقية - ص 1537 قائلاً: (وتقع اللصافة في أعالي الشَّيْطِين في مفيض شعيب فيصل شمال القرعاء).

(3) النصارى المقصود بهم: الحكومة البريطانية في الكويت والعراق، حيث دخل الدويش تحت حماية الإنجليز في العراق.

(4) وقعة الدبدبة: لم يحدد المؤلف تاريخ الواقعة بالشهر، وقد أورد الزركلي في "شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز" ص 1/501-2 عن هذه الحادثة قوله (كان الدويش نازلاً على الظرايين في الدبدبة مطمئناً إلى أن عبدالعزيز بعيد عنه في نجد

المسماة الدبدبة⁽¹⁾ سنة 1348هـ.

- وفي 29 من شعبان أتوا النصارى في الدويش وابن لامي⁽²⁾ و أبا الكلاب⁽³⁾ مأسورين فقبض عليهم ابن

وزاد في اطمئنانه أن الحميدي بن مفلوح رسوله إلى الملك عبدالعزيز قد عاد يخبره بأنه فارق عبدالعزيز وهو نازل على الشوكي وبينها وبين الدبدبة رمال الدهناء وصحراء الصمان. وجاءه من يروي له أن عبدالعزيز أصبح على مقربة من اللصافة يتبعه زحف جرار، فكذب الخبر، وقال: أراضي نجد ممحلة ولا يمشي عبدالعزيز إلا حيث يكون الكلال والماء. وكان الخير صحيحاً والملك عبدالعزيز على رغم من الحبل وجفاف الآبار والمراعي قد صمم على سحق الدويش، فاجتاز تلك القفار وأسعف من السماء بماء فوصل إلى الثمامي وفيها تلقى كتب الدويش الأخيرة، كما أسلفنا، وما زال الدويش ينتظر دواجها وأوبة حاملها وفشا الخبر بعد ذلك في جموع الدويش عن اقتراب عبدالعزيز فأخذت تتسلل منفضة من حوله لا قبل لنا بابتعاد سعود وقد أقبل في مئة وخمسين راية. وبات الدويش في قلة من جمعه فاستضعفه أشياخ من بادية العراق كانوا موتورين منه، كابن طوالة وابن سويط فاتفقوا مع عبدالمحسن الفرم (من شيوخ حرب يقال له محسن) وغزوه يوم 28 رجب 1348هـ، فنهبوا ما طالته أيديهم ودخلوا خيمة الدويش نفسه فحملوا ما فيها وأحرقوها وعلموا بعد هذا أن عبدالعزيز في طريقه من الثمامة إلى الباطن فأرسل الفرم أوراقاً ومسودات وجدوها في خيمة الدويش كانت حجة جديدة عليه).

(1) الدبدبة: هي مجموعة من الهضاب الصغيرة، تسمى بهضبة الدبدبة، وتقع شمال هضبة الصمان وشرقاً من وادي الباطن. ذكرها الجاسر في "المعجم المختصر للمملكة" ص 565 بقوله: (يكسر الدال وإسكان الباء الموحدة وكسر الدال المهملة أيضاً وفتح الموحدة أيضاً وآخره هاء: موضع شرق الصمان غزاه الملك عبدالعزيز سنة 1348هـ، لتأديب بعض القبائل التي خرجت عن الطاعة).

(2) ابن لامي: هو جاسر بن صاهود بن عبدالعزيز بن فدغم بن خالد بن لامي بن مشهور القعيمي، من زعماء الجبلان من قبيلة مطير، والده هو شيخ الجبلان من علوى من مطير، الذي توفي في حدود عام 1355هـ، في الأحساء وقد أسس هجرة اللصافة في الصمان. ولصاهود من الأبناء: سفاح وعلوش وجاسر.

(3) أبا الكلاب: هو نائف بن محمد بن فيصل بن حزام بن حثلين. (ابن عم ضيدان) زعيم قبيلة العجمان، أمره عليهم بعد مقتل زعيمهم ضيدان بن حثلين في

سعود وأرسلهم إلى الرياض فدخلوا الحبس في 4 من رمضان سنة 1348هـ⁽¹⁾.

العوينة بالحملة التي قادها فهد بن عبدالله بن جلوي، بأمر من والده، أمير الأحساء، الأمير عبدالله بن جلوي، فعين من قبل العجمان على الوفرة، بعدما نزحوا من ديارهم إلى الشمال خوفاً من بطش ابن جلوي. وقد كان من ضمن الوفد الذي أتى به الإنجليز بقيادة ديكسون على إحدى الطائرات ومعه الدويش وابن لامي وابن حثلين.

(1) حادثة تسليم الدويش ومن معه: ذكر المؤلف بأن تاريخ التسليم هو 8/29/1348هـ، بينما ذكر الزركلي بأنه في 1348/8/28هـ، وهذا نص ما ذكر ذلك الزركلي في "شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز" ص 1507-2 (وفي 17 شعبان وصل كتاب إلى الملك من رئيس المعتمدين البريطانيين في الخليج بأن حكومته كلفته أن يترأس بعثة لمفاوضته بشأن اللاجئ وهو يستأذن في الحضور مع بعثته بالطائرات وأجابته الملك بأن مندوبه في الكويت -حافظ وهبة- سيرافقهم. وفي 20 شعبان (يناير 1930م) كان الملك في مخيمه في خباري وضحا، حيث استقبل بعد الظهر وفد بريطانيا وصل على ست طائرات مؤلفاً من الكولونيل بيسكو -رئيس المعتمدين في الخليج- والكولونيل ديكسون - المعتمد البريطاني في الكويت - والكوموندور برنت - معاون قائد الطيران البريطاني في العراق - ودارت المفاوضات، وبين يدي عبدالعزيز: يوسف ياسين وحافظ وهبة فاستمرت إلى 27 شعبان وكانت النتيجة أن تقرر تسليم فيصل الدويش وجاسر بن لامي ونايف بن حثلين إلى الملك عبدالعزيز بشرط أن يبقى على حياتهم). إلى أن قال: (وفي صباح 28 شعبان (1930/1/30) أقبل ديكسون على إحدى الطائرات مصحوباً بقائد البارحة ومعهما الدويش وصاحبه، فشكر الملك المندوبين وقال هذا برهان عملي على صداقة الدولة الإنكليزية تشكر عليه، وأمر بإرسال الدويش وابن لامي وابن حثلين إلى أحد الخيام بعد أن عنفهم وآرهم ليكون كالأطفال. وبعد ثلاثة أيام نقلوا إلى سجن الرياض ثم حملوا إلى سجن الأحساء، حيث رابعهم سلطان بن بجاد ومات الدويش في سجنه سنة 1350هـ، أما ابن بجاد وابن لامي وابن حثلين (أبا الكلاب) فماتوا سنة 1353هـ).

- وفي سنة 1353هـ أرادوا الزيود⁽¹⁾ المكر والكيد والفتك بالمسلمين فردهم الله بغيضمهم لم ينالوا خيراً فقتلوا في مواقعهم صرعاً وذلك صبيحة عيد النحر⁽²⁾ فله الحمد أولاً وآخراً فظاهراً.

- (1) الزيود: هو لقب يطلق على أصحاب المذهب الزيدي في اليمن وأصبح لقب يطلق على عامة أهالي اليمن، خاصة عند أهالي نجد وما حولها.
- (2) حادثة الزيود: ذكر الزركلي في "شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز" ص 1/620-2 هذه الحادثة، بقوله: (كان من عادة الملك حين يحج أن يقوم من منى قبيل طلوع الشمس من أول أيام عيد الأضحى فيأتي مكة فيطوف طواف الإفاضة ويصلي صلاة العيد وسائر الحجيج في منى بعيداً عن ازدحام الألواف ومئات الألواف من الناس ويعود إليهم في الضحى. وأقبل في صباح العاشر من ذي الحجة 1353هـ، فباشر الطواف مع الطائفين من أهل مكة وخلفه ابنه سعود وبعض رجالهما وأكمل الشوط الرابع وابتدأ الخامس بعد استلام الحجر الأسود فلما كان عند باب الكعبة برز رجل من فجوة في شمالي حجر إسماعيل وقد سل خنجراً وصاح صيحات منكرة فيها تهديد ووعيد وسباب وقفز منقضاً على الملك من ورائه وما كان من سعود إلا أن ألقى نفسه على أبيه يقبه الطعنة ودفع المجرم بيده وانطلقت في رأس المجرم رصاصة أردته قتيلاً وعلت صيحة كامن آخر في فجوة ثانية من فجوات الحجر وانقض بخنجره يريد الملك فمس الخنجر أسفل الكتف اليسرى من ظهر سعود وجرحه، ووثب ثالث مقبلاً من ناحية الركن اليماني فلمح صاحبيه مضرجين بدمهما فانطلق يبغي الفرار وكان مقتل الأول برمية عمجية من بندقية حارس الملك الخاص واسمه عبدالله البرقاوي فقد خشسي أن يطلقها مصوبة فتصيب مع المجرم غيره فوثب ناكساً بندقيته وإبهامه على الزند وصب الرمية صباً وقتل الثاني برصاصة من حارس سعود، واسمه خبير الله. أما الثالث فلم ينج من رصاص الجند ولكن ظل فيه رمق من الحياة فاستطاع المحققون أن يعرفوا منه اسمه وهو علي والثلاثة من غالية اليمن) ثم أورد أسماءهم (علي بن علي بن حزام الحاضري وصالح بن علي بن حزام الحاضري ومبخوت بن مبخوت الحاضري اليماني) ثم قال (وقد تلقى الملك برقية من الإمام يحيى يستنكر بها الحادث ويستفظه ويرأى إلى الله من جريرته).

المراجع والمصادر

أولاً: المخطوطات:

- 1 - ابن عيسى: إبراهيم بن صالح مخطوط تاريخ ابن عيسى في الخزانة النجدية.
- 2 - القاضي: إبراهيم بن محمد أ - تاريخ مخطوط باسم الشيخ إبراهيم بن محمد القاضي بخط اليد .
ب - تاريخ القصيم السياسي (إبراهيم بن محمد بن عبد الله القاضي) 1284هـ - 1346هـ، مجموعة خزانة التواريخ النجدية، جمع الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام.
- 3 - القاضي: صالح بن عثمان تاريخ صالح بن عثمان القاضي، مجموعة خزانة التواريخ النجدية، جمع الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام.
- 4 - البسام: عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد مخطوطة كمذكرة شخصية للشيخ المؤرخ (عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز بن حمد البسام) المتوفى 1346هـ.
- 5 - العبيد: محمد بن علي النجم اللامع للنوادر جامع (أخبار وأشعار من القرنين الثالث عشر والرابع عشر).
- 6 - الذكير: مقبل بن عبدالعزيز بن مقبل

- أ - العقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية.
- ب - مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود.
- 7 - البسام: عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد
نسبة تاريخية عن مدينة عنيزة، ضمن خزانة التواريخ النجدية،
جمع الشيخ عبدالله البسام.

ثانياً: المصادر المطبوعة:

- 1 - ابن عيسى: إبراهيم بن صالح
أ - تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان
وأنسابهم وبناء البلدان، (من 700هـ - 1340هـ)،
منشورات دار اليمامة، الطبعة الأولى، 1386هـ
ب- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن
الثالث عشر وأول الرابع عشر، إصدارات دار الملك
عبدالعزیز بمناسبة الذكرى المئوية.
- 2 - البسام: عبدالله بن محمد 1346هـ
تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تحقيق إبراهيم
الخالدي، الطبعة الأولى، 2000م، شركة المختلف للتوزيع
والنشر الكويت.
- 3 - البسام وابن عيسى:
مجموع تاريخي في الخزانة النجدية، من جمع وترتيب وتصحيح
الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام.
- 4 - البسام: عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح
علماء نجد خلال ثمانية قرون، الطبعة الثانية، 1419هـ، دار
العاصمة.
- 5 - الجاسر: حمد
أ - معجم القبائل المملكة العربية السعودية، دار اليمامة،
1400هـ .
ب- المعجم المختصر للبلاد العربية السعودية، دار اليمامة.

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة إمارات
حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريات، دار اليمامة.
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية)
منشورات اليمامة.

6 - ابن حميس: عبدالله بن محمد

معجم اليمامة، الطبعة الثانية، 1400هـ.

7- ابن جنيدل: سعد بن عبدالله

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (عالية نجد)، طبعة
ثانية، 1417هـ.

8 - العبودي: محمد بن ناصر

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودي (بلاد القصيم)،
منشورات دار اليمامة، طبعة أولى 1399هـ.

9 - ابن جريس: راشد بن علي الحنبلي:

مثير الوجد في أنساب ملوك نجد (تحقيق: محمد بن عمر العقيل)،
من إصدارات الدارة بمناسبة المئوية، الطبعة الثانية، 1419هـ.

10 - الشيخ خزعل: حسين خلف الشيخ خزعل:

تاريخ الكويت السياسي، توزيع دار مكتبة الهلال.

11 - الزركلي: خير الدين

شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، الطبعة الثالثة،
1985م، دار العلم والملايين، بيروت .

12 - حمزة: فؤاد

البلاد العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1388هـ، مكتبة النصر
الحديثة.

13 - الريحاني: أمين

أ - تاريخ نجد الحديث (وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها) الطبعة السادسة، 1988م، دار الجليل، بيروت.

14 - العصيمي: محمد بن دخيل

قبائل هوازن، دراسة في الأنساب والتاريخ، الطبعة الأولى، 1425هـ.

فهرس الأعلام

- ابن العصاي، 40
 أبنا الكلاب، 93، 94
 إبراهيم القاضي، 17، 37، 45،
 46، 49، 57، 62، 64، 65،
 66، 67، 70، 73، 74، 75،
 77، 78، 79، 84، 87
 إبراهيم بن سليمان آل عسكر، 30
 إبراهيم بن عبداللطيف، 11، 22،
 76
 إبراهيم بن عرفج، 90، 91
 أبو القاسم محمود بن عمر، 48
 أحمد الخزل العصيمي، 28
 أحمد المشير، 22، 62، 64
 أحمد بن محمد السديري، 27
 آل الغويري، 40
 آل جناح، 40
 آل سعد، 40
 آل سليم، 18، 22، 37، 38، 43،
 51، 55، 56، 69
 آل فيصل، 18، 20، 24، 30،
 31، 33، 38، 41، 42، 48،
 49، 50، 52، 69، 71، 73،
 75، 78، 79، 81، 87
 آل محدث، 28
 آل مدنج، 27، 29
 الإمام عبدالرحمن الفيصل، 10
 الإمام عبدالله الفيصل، 13، 29،
 33، 38، 44
 الإمام يحيى، 95
- ابن الجبعا، 70
 ابن جراد، 20، 55
 ابن جنيدل، 40
 ابن حميد، 24، 89
 ابن خميس، 29، 30، 31، 34،
 44، 47، 48، 52، 53، 74،
 78، 87، 90
 ابن دميح، 40
 ابن رشيد، 10، 13، 14، 18،
 20، 22، 28، 29، 31، 32،
 33، 34، 36، 37، 41، 42،
 45، 46، 47، 48، 49، 50،
 51، 53، 54، 55، 56، 57،
 58، 59، 60، 61، 62، 64،
 65، 66، 69، 72، 78، 84
 ابن زربان، 22، 71
 ابن شوفان، 71
 ابن صباح، 18، 24، 41، 42،
 49، 51، 56، 76، 80، 81
 ابن ضبعان، 57، 58
 ابن طلال، 24، 82، 83
 ابن عبيد، 36
 ابن عرفج، 24، 90
 ابن عقيل، 22، 61
 ابن عيسى، 10، 17، 27، 29،
 31، 32، 33، 36، 38، 39،
 42، 44، 45، 47، 49، 51،
 57، 59، 60، 61، 66، 67،
 69، 70، 74، 79، 83

- ابن فيصل، 88
ابن لامي، 93
ابن مساعد، 24، 91، 92
برغش بن طوالة، 52
البيسام، 10، 17، 27، 30، 33، 37، 38، 41، 42، 43، 45، 46، 47، 48، 49، 51، 54، 55، 56، 57، 58، 60، 62، 64، 66، 67، 69، 70، 71، 72، 73، 75، 76، 77، 78، 79، 81، 82، 83، 85، 86
بندر بن طلال بن عبدالله الرشيد، 28
بني تميم، 48، 57، 60، 61
بني سحيم، 48
بني عبدالله، 29
تركي بن أحمد السديري، 13، 18، 27
تركي بن عبد العزيز بن سعود، 34
تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن مقرن، 32
تركي بن محمد السديري، 7
جاسر بن لامي، 95
الجاسر، 38، 55، 58، 77، 81، 84، 90، 91، 93
جراح بن صباح بن جابر، 40
جسر، 40
جعان، 20
الحازمي، 29، 52، 57
حافظ وهبة، 94
حرب، 18، 20، 27، 31، 32، 45، 46، 51، 55، 65، 68، 78، 83، 89، 93
حسن المهنا، 18، 28، 33، 36، 37، 68، 74
حسن شكري، 62
حسين الشريف، 24، 86
حسين بن الجيعاء، 71
حسين بن جراد، 28، 55
حسين بن محمد المسعود، 36
حسين محسن الأنصاري، 44
حمد بن سليمان آل عسكر، 49
حمد بن عتيق، 43، 85
حمود آل عبيد بن علي بن رشيد، 18
حمود القرينة، 71
حمود بن الصباح، 43
الحميدي بن مفلوح، 93
الخازرنجي، 48
خليفة بن عبدالله بن صباح، 43
دحيم الربدي، 43
دلايجة، 39
ذوو نشار، 40
راشد الدريبي، 57
راشد السلطان البداح، 40
راكان بن حثلين، 80
رشيد بن مسعود الوائلي، 74
روقة، 40
زامل، 18، 36
زهري بن جراح الثوري، 37
الزيود، 7، 95
سارة بنت أحمد السديري، 27
سالم السبهان، 18، 33، 34، 35
سالم بن حمود آل عبيد ابن رشيد، 43
سامي الفاروقي، 64
سامي باشا، 62، 64

- سعد بن أحمد السديري، 27
سعد بن حمود آل عبيد بن رشيد،
34
سعد بن سعود بن فيصل بن تركي،
33
سعدون باشا، 75
سعود بن عبدالعزيز، 3، 78، 82،
83
سعود بن فيصل بن تركي، 33
سعيد بن راشد، 66
سلامة الله، 44
سلطان الدويش، 49
سلطان بن بجاد، 89، 94
سلطان بن حمود آل عبيد بن رشيد،
69، 71، 72
السلطان عبد الحميد، 62
سليمان بن سامي، 30
الشريف محمد بن عبدالمعين بن
عون، 86
شملان بن زامل، 36
الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن
حسن، 11
الشيخ أمين التميمي، 9
الشيخ حمود بن ابراهيم الذيب، 14
الشيخ خزل، 49، 75
الشيخ دخيل الله بن أحمد، 36
الشيخ سلمان بن عبدالمحسن، 13،
14، 15، 39
الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن
مانع، 11، 39
الشيخ عبدالله بن محمود، 15، 17
الشيخ عبدالمحسن السلطان، 10،
14، 18، 35
- الشيخ محمد آل عمر آل سليم، 18
الشيخ محمد بن عبدالعزيز المنيع،
15
الشيخ ناصر بن محمد العليوي، 15
صالح آل علي أبا الخيل، 43
صالح بن زامل السليم، 37
صالح بن علي بن حزام
الحاضري، 96
صالح مهنا آل صالح، 22
صباح الأول بن جابر، 50
صباح الثاني، 50
صدقي باشا، 63، 64، 68
ضاري الرشيد، 28، 37
طامي القريفة، 71
طلحة، 40
عائذ بن سعيد، 52
عامر ابن ربيعة، 40
عبد الرحمن أحمد السديري، 27
عبد الرحمن ابن عبد اللطيف، 24
عبد الرحمن السلطان، 34
عبد الرحمن الصالح البسام، 27
عبد الرحمن بن حسن بن مهنا، 68
عبد الرحمن بن سالم الدوسري، 85
عبد الرحمن بن عبدالعزيز العنقري،
49
عبد الرحمن بن عبدالمحسن الشريم،
36
عبد الرحمن بن عدوان، 85
عبد العزيز الأحيدب، 9
عبد العزيز ابن متعب، 18، 41
عبد العزيز السلطان، 34
عبد العزيز المرشدي، 85
عبد العزيز بن أحمد السديري، 27

- عبدالعزیز بن جبر، 51
- عبدالعزیز بن حسن بن مہنا، 68
- عبدالعزیز بن رشید، 14، 22، 44، 51، 56، 66، 69
- عبدالعزیز بن زامل السليم، 37
- عبدالعزیز بن سعود بن فیصل بن ترکی، 33
- عبدالعزیز بن صباح الأول بن جابر، 50
- عبدالعزیز بن صباح الثاني بن جابر، 50
- عبدالعزیز بن طلال آل نایف بن رشید، 82
- عبدالعزیز بن عبدالرحمن الدویش، 28
- عبدالعزیز بن عبداللطیف، 11، 28، 43، 85
- عبدالعزیز بن متعب بن عبدالعزیز، 82، 83
- عبدالعزیز بن محمد المنیف، 9
- عبدالعزیز بن منصور آل سعدون، 43
- عبدالمحسن الشریم، 36
- عبدالمحسن الواصل، 36
- عبدالمحسن بن أحمد السديري، 27
- عبدالمحسن بن حمود النافع، 36
- عبدالمحسن بن زریبان، 71
- عبدالمحسن بن سلمان، 15، 35، 39
- العبودي، 37، 42، 53، 58، 60، 61، 72
- عبید بن حمود بن عبید بن علي بن رشید، 34، 57
- عتیبة، 29، 32، 35، 40، 51، 55، 70، 72، 80، 88
- عثمان آل محمد الناصر، 51
- عثمان السلیمان، 34، 36
- عجلان بن محمد العجلان الوائلي، 85
- عبدالعزیز بن جبر، 51
- عبدالعزیز بن حسن بن مہنا، 68
- عبدالعزیز بن رشید، 14، 22، 44، 51، 56، 66، 69
- عبدالعزیز بن زامل السليم، 37
- عبدالعزیز بن سعود بن فیصل بن ترکی، 33
- عبدالعزیز بن صالح بن مرشد، 44
- عبدالعزیز بن عبدالرحمن بن فیصل، 44، 45، 51، 55، 56، 57، 74، 77
- عبدالعزیز بن عبدالله أبابطين، 32
- عبدالعزیز بن فوزان، 48، 49
- عبدالعزیز بن متعب بن رشید، 46، 47، 57، 78
- عبدالعزیز بن محمد بن منیع، 36
- عبداللطیف آل الشیخ، 85
- عبدالله ابن عبدالعزیز، 24
- عبدالله البرقاوي، 95، 96
- عبدالله الرشید، 34، 55
- عبدالله السلیمان، 36
- عبدالله الشمري، 27، 70
- عبدالله الصويغ، 46، 47
- عبدالله العنقري، 44
- عبدالله الهزاني، 34
- عبدالله بن أحمد السديري، 27
- عبدالله بن أحمد الوهبي، 85
- عبدالله بن الحسين، 86
- عبدالله بن جارالله الشایع، 36
- عبدالله بن جلوي، 27، 49، 78، 94
- عبدالله بن حسين المخضوب، 44، 85

- 44
عجلان، 20، 42، 44، 45
عرام السلمي، 40
عزيز ابن فيصل الدويش، 88
العصيمي، 40
عقاب بن شبنان بن حميد، 32
عقيل بن هلاب، 36
علي آل حمد، 54
علي الأحيمر، 36
علي الحمد، 39
علي بن الحسين، 86
علي بن حمد الراشد، 36
علي بن زامل السليم، 37
علي بن شويش، 36
علي بن علي بن حزام الحاضري،
95
عماش الدويش، 49
عمر آل الشيخ، 85
عمر البشر، 85
غازي بن فيصل، 86
فارس الرميح، 85
فلوة بنت أحمد السديري، 41، 27
فهد الكليب، 11
فهد بن إبراهيم آل سعود، 51
فهد بن سويلم، 32
فهد بن غشيان، 32
فهيد آل سبهان، 52، 56
فيحان بن زريبان، 71
فيصل الثاني، 86
فيصل الدويش، 49
فيصل بن الحسين، 86
فيصل بن تركي، 27، 28، 41،
50، 44
- فيصل بن عبد العزيز بن سعود،
34
فيصل بن حمود بن عبيد بن علي
بن رشيد، 34
الكولونيل بيسكو، 94
الكولونيل ديكسور، 94
الكوموندور برنت، 94
ماجد الحمود، 20، 22، 56، 57،
59
مبارك الصباح، 50، 75
مبارك بن صباح بن جابر، 41،
81
متعب، 22، 41، 42، 46، 47،
57، 67، 69، 78، 82، 83
متعب آل نايف، 69
متعب بن عبدالعزيز آل رشيد، 69
محمد آل عبدالله آل سليم، 22
محمد آل عمر آل سليم، 38
محمد البرجس الناصر، 39
محمد الراشد البداح، 10، 11،
14، 20، 54، 55
محمد بن أحمد السديري، 27
محمد بن راشد آل سلمان، 51
محمد بن رشيد، 18، 28، 29،
30، 33، 35، 41، 44، 50،
85
محمد بن زامل السليم، 37
محمد بن سليمان آل عسكر، 30
محمد بن سليمان بن منيع، 15، 17
محمد بن صباح بن جابر، 41
محمد بن طلال، 24، 83
محمد بن عبدالرحمن الفيصل، 51
محمد بن عبدالله الحمادي، 36

مقعد بن سعيد بن راشد، 66
الملك عبدالعزيز، 5، 7، 9، 10،
14، 27، 44، 46، 47، 50،
54، 55، 67، 71، 76، 83،
84، 87، 88، 89، 90، 92،
93، 94، 95
مهنا الصالح آل أبا الخيل، 28
مهنا بن عبيد بن علي بن رشيد،
34، 43
موزل، 38
نائف بن محمد بن هندي، 90
ناصر الخريصي، 49
نايف بن حثلين، 95
نايف بن هذال بن بصيص، 65
نذير حسين، 44
نورة الفيصل، 10
هزانة، 74
هيضل، 51
ياقوت، 29، 42، 48، 52
يوسف ياسين، 94

محمد بن عبدالله الملا، 36
محمد بن عبدالله بن رشيد، 30،
32، 33
محمد بن فيصل، 10، 27، 33،
41، 71، 93
محمد بن محمود، 43، 76، 85
محمد الفيصل، 10
مذكر أبو صفرة، 71
مزيد بن سعيد بن راشد، 66
مساعد السديري، 52
مساعد بن سويلم، 47
مساعد بن سويلم، 20
مشاري العنقري، 20، 47، 48
المشاعيب، 37
مشعان بن هذال، 39
مشعل آل نايف، 69
مشعل، 22
المشير أحمد فيضي، 63، 64
مطير، 22، 24، 49، 65، 66،
70، 71، 72، 76، 78، 88،
90، 91، 92، 93

فهرس الأماكن

الجمش، 40	أبو صفا، 22، 65
جولين، 49	الأجردي، 20، 22، 53، 65
حائل، 29	الأرطاوي، 22، 78، 79
الحجاز، 47، 68، 70، 86	أم العصافير، 18، 31، 32
حرمة، 29	أم خيسة، 34
الحريق، 22، 34، 74	أم رضمة، 91، 92
الحسا، 22، 77، 80	بادية شمر، 29
الحسي، 51	بريدة، 14، 28، 29، 32، 33
حوطة سدير، 40	36، 37، 38، 42، 46، 49
الخابية، 14، 66	51، 54، 55، 57، 58، 60
الخرج، 18، 20، 28، 33، 34	61، 63، 65، 69، 70، 71
35، 45، 54	72، 78، 79، 91
خفس دغرة، 34	البصرة، 40، 68، 77، 81
الدببة، 24، 92، 93	البطحاء، 30
دقينة، 40	بطينات، 51
دهناء، 52	البكيرية، 58
الدوادمي، 55	بلاجين، 34
الرمي، 87	بلدة البلاد، 54
الروضة، 18، 30، 32، 51، 88	تويم، 51
الرياض، 9، 10، 18، 20، 24	تيسية، 52
27، 28، 29، 30، 32، 33	ثائق، 49، 51
34، 35، 38، 41، 42، 43	ثرمداء، 46، 47، 48
44، 45، 46، 47، 48، 50	جال الصريف، 42
51، 55، 59، 62، 69، 70	جبل أجا، 38
72، 74، 75، 76، 79، 85	جبل هكران، 40
88، 89، 94	جراب، 75
الزرنوقة، 45	جلاجل، 51، 53

العين، 53، 61	الزلفي، 10، 11، 13، 14، 15
فيضة السر، 20، 55	18، 20، 22، 28، 29، 30
قارة الحازمي، 52	35، 36، 39، 40، 51، 52
القاعية، 24، 54، 90، 91	53، 54، 55، 65، 68، 79
قبا، 40	82، 88، 89
القرعاء، 36، 66، 92	زنته، 34
قرقرى، 54	ساق الجواء، 60
قصر ابن عقيل، 22، 61	سدير، 14، 18، 20، 27، 29
قصر المصمك، 44	30، 31، 46، 51، 52، 70
قصر دهام بن دواس، 44	السلمية، 34
القصيم، 18، 20، 22، 27، 29	سمحة، 34
36، 37، 42، 45، 46، 49	سهلة، 40
51، 53، 54، 55، 56، 57	سور الحلة العلوة، 14، 54
58، 59، 60، 61، 63، 64	الشقة، 72
65، 66، 68، 71، 72، 78	شقراء، 32، 46، 47، 48، 52
79، 88	55، 70، 72، 78، 89
القطيف، 77	الشنانة، 60، 61، 62
قفار، 38	الشيحية، 53، 60، 64
الكهفة، 30، 58	الصريف، 18، 42، 72، 81
اللصافة، 92، 93	الطرفية، 42، 72
مجرى الفغم، 65	العاذزية، 40
مجزل، 31، 54، 65، 78	عجمان، 80
المجمعة، 18، 27، 29، 30، 31	عرق المظهور، 53
32، 49، 51، 53، 65، 70	عرمة، 52
78، 79	عروق الأسياح، 53
المحل، 93	عقلة، 40
المحمل، 29	عين البراجة، 40
المحمل، 29	عين السكران، 55
المدينة المنورة، 64، 86، 87	عين الضلع، 34
المذنب، 22، 60	عين القنور، 55
	عين مززان، 34

نخج، 40	مران، 40
نساح، 34	مرخ، 22، 65، 88
نعمامان، 34	المعشبة، 31
النيسبية، 83، 84	المليداء، 36، 37، 38، 50
هجر، 22، 77، 92	منى، 87، 95
هدية، 75	موقعة السبلة، 88
هوابج، 54	النباج، 42
وادي حنيفة، 34	نجد، 1، 3، 18، 22، 27، 28،
اليمامة، 29، 30، 31، 34، 44،	29، 31، 32، 35، 36، 37،
47، 48، 52، 53، 74، 78،	38، 39، 41، 42، 43، 52،
87، 90	57، 62، 64، 65، 67، 68،
اليمن، 64، 68، 95	70، 71، 76، 81، 85، 89،
	90، 92، 95

أوراق من تاريخ نجد

لمؤلف مجهول

من عام 1285 إلى عام 1353هـ

نبذة مخطوطة في تاريخ نجد، أرخت لبعض الأحداث الواقعة في الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٢٨٥ إلى عام ١٣٥٣هـ. وقد تميّزت هذه النبذة بتسجيل أحداث مهمة، كدخول الملك عبدالعزيز الرياض ووقعته بعد ذلك مع ابن رشيد، وبتقبيد تواريخ وفيات عدد من المشاهير، وجاءت بمعلومات جديدة، مخالفة لما هو منشور في عدد من كتب التواريخ النجدية. كما انفردت بتقبيد عدد من أخبار وأحداث بعض المدن النجدية، خاصة الزلفي. وقد قام الباحث المحقق عبدالعزيز الفرهود بتحقيق أحداث هذه النبذة التاريخية رجوعاً إلى كتب التواريخ النجدية، المطبوعة والمخطوطة، وتقديمها إلى القارئ العربي، المهتم بتاريخ وسط الجزيرة العربية إبان الفترة الزمنية المشار إليها أعلاه.

ISBN 978-9953-87-388-6



9 789953 873886

جميع كتبنا متوفرة على
شبكة الإنترنت

نيل وفورات.كوم
www.neelwafurat.com

الدار العربية للعلوم ناشرون

Arab Scientific Publishers, Inc.

www.asp.com.lb

ص.ب. 13-5574 شوران 1102-2050 بيروت - لبنان
هاتف 9611-785107/8 فاكس 9611-786230
البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb

